بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 18 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3124
الخميس ٢٢ شوال ١٤٠٧ هـ ـ ١٨/٦/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣١٢٤

ثمن العدد
• السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ...
• سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم ...
PRICES LIST
• Australia A$0.60 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary • 240 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 LF • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.60 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL



معرض السعودية في القاهرة يفتتح وسط ترحيب حار

مبارك: نسجل للقيادة السعودية الرشيدة النهضة الحضارية المذهلة التي حققتها لبلادها

الامير سلمان: العلاقات مبنية على قواعد راسخة واسهامات مصر محل الامتنان والتقدير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق:

اكد الرئيس حسني مبارك والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عمق الروابط الاخوية التي تجمع الشعبين المصري والسعودي على مدى التاريخ. وذكرا في الكلمتين اللتين تبادلاهما امس (الاربعاء) عقب افتتاح معرض المملكة بين الامس واليوم بالقاهرة حرص القيادة في كلا البلدين على استمرار هذه العلاقة الخاصة قوية لان في هذا مصلحة لكليهما وللعرب جميعا.

وقد اعرب الرئيس حسني مبارك في كلمته عن ترحيبه وسعادته البالغة بالامير سلمان بن عبد العزيز والوفد المرافق له، كما بعث بتحياته الى خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي الشقيق الذي يرتبط بمصر بروابط الدم والدين والامل الموحد.

واشار الرئيس المصري الى وصية العاهل السعودي الملك عبد العزيز رحمه الله لابنائه بالمحافظة دوما على علاقات الود والحب بمصر وابنائها. وقال اننا نقدر هذا الايثار لارض مصر بتقديم هذا المعرض الرائع الذي يصور السعودية بين الامس واليوم، ومصر تعتز بهذا الايثار والتكريم، معربا عن سعادته بما شاهده في هذا المعرض «الرائع» واعجابه بمحتوياته التي اعطت صورة جادة لما بذلته القيادة السعودية من اجل تطوير هذا البلد حتى وصلت الى غايات مشرقة.

واضاف انه من حق القيادة الرشيدة ان نسجل لها انها نقلت بلدها نقلة مذهلة ولم تقف بشعبها لحد الانتفاع بهذه المنجزات وانما تجاوزت ذلك حتى كان من ابناء السعودية واحد من رواد الفضاء.

كذلك اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في الكلمة التي القاها عقب افتتاح معرض المملكة ان العلاقات بين مصر والسعودية قد اقامها الزعماء في كلتا الدولتين منذ القدم على اسس وثيقة ومتينة، مشيرا الى ما يبذله خادم الحرمين الشريفين وولي عهده في دعم وتنمية العلاقات بين البلدين. كما نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والشعب السعودي الى الرئيس مبارك والشعب المصري.

ونوه الامير سلمان باسهام المصريين في كل مجالات العمل بالسعودية، كما اعرب عن شكره وامتنانه لاستضافة معرض المملكة بأرض الحضارة والتاريخ.

واكد على ان السعودية تنظر الى تحقيق المعادلة الصعبة لبناء المجتمع بحيث لا تبعدنا المحافظة على الاصالة عن ادراك ان صراع هذا العصر هو صراع التكنولوجيا وسباق اليوم هو سباق العلم الذي يرتكز على الايمان بالله والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف.

وقال وحينما يحط معرض المملكة اليوم ركابه على صعيد مصر الكرم والكرامة ليروي للاشقاء هنا حكايات الامس وانجازات اليوم وليحظى بزيارة ابنائه ويحظى بزيارة بناة الحضارة والتاريخ من ابناء الشعب المصري.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد افتتح امس ـ الاربعاء ـ معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم الذي اقيم على ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة حيث وصل الى مكان المعرض في الساعة العاشرة صباحا وكان في استقباله الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسيد يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة والسفير اسعد ابو النصر رئيس بعثة رعاية المصالح السعودية بالقاهرة والسيد فاروق البقري رئيس هيئة المعارض المصرية.

كما شارك في حفل الافتتاح عدد كبير من كبار الشخصيات في مصر وفي مقدمتهم رئيس مجلس الشورى الدكتور علي لطفي ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ونواب رئيس الوزراء والوزراء بالاضافة الى عدد من نواب البرلمان المصري ومجموعة من كبار الشخصيات العامة في الدولة.. وكذلك عدد من كبار الشخصيات السعودية التي رافقت الامير سلمان وفي مقدمتهم الامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والامير تركي بن سلطان مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام والسيد عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض والمهندس عمر قاضي امين مدينة المدينة المنورة.

وبعد ان قام الرئيس مبارك بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض قام يرافقه الامير سلمان بجولة في المعرض الذي ضم نماذج ومجسمات للصحراء والتقاليد السعودية.

وقد نقل الراديو والتليفزيون المصري على الهواء مباشرة وقائع افتتاح معرض المملكة والكلمتين اللتين تبادلهما الرئيس مبارك والامير سلمان، كما عرض التلفزيون قبل انتقال كاميراته من ارض المعارض بمدينة نصر فيلما تسجيليا يعرض التطور الحضاري الذي شهدته المملكة خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة.

(التفاصيل والصور ونصوص الكلمات ص ٢)

الرئيس مبارك يقص الشريط والى جانبه الامير سلمان وكبار المدعوين. صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من القاهرة عبر الاقمار الصناعية

تأجيل زيارة موسوي "عدة أيام"

دمشق: الكسم في المستشفى وحجب الثقة عن أحد وزرائه

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اعلن رسميا عن تأجيل زيارة رئيس وزراء ايران مير حسين موسوي التي كان مقررا ان تبدأ اليوم الاربعاء بضعة ايام بسبب «الحالة الصحية» لرئيس الوزراء السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم في الوقت الذي حجب فيه مجلس الشعب السوري الثقة عن احد وزراء الحكومة.

فقد اعلن رسميا في دمشق انه تقرر تأجيل زيارة موسوي لدمشق الى بضعة ايام قادمة وذلك لسبب الوعكة الصحية التي المت بالدكتور الكسم ونقل على اثرها ليلة الثلاثاء الى المستشفى.

وقال مصدر رسمي سوري ان وزراء التجارة والحرس الثوري والاقتصاد والمالية في ايران حسن عابدي جعفري ومحسن رفيق دوست ومحمد جواد ايرواني قاموا بزيارة الى الدكتور الكسم في المستشفى للاطمئنان عن صحته وانهم نقلوا اليه تحيات موسوي وتمنياتهم له بالشفاء العاجل.

وكان الوزراء قد وصلوا الى دمشق للتمهيد للزيارة التي وصفها رئيس الوزراء الايراني بأن لها اهمية خاصة.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان موسوي كان من المقرر ان يبحث مع المسؤولين السوريين العلاقات بين البلدين والموقف في المنطقة والتطورات الاخيرة في المنطقة.

حجب الثقة

● من جهة ثانية حجب مجلس الشعب (البرلمان) السوري الثقة عن وزير في الحكومة الحالية بعد اتهامه بالتقصير والاهمال في متابعة العمل.

واعلن رسميا ان مجلس الشعب حجب الثقة عن السيد رياض بغدادي وزير الانشاء والتعمير في جلسة عقدها الليلة الماضية.

وقد جرى حجب الثقة بعد ان استجوبه المجلس عن التقصير والاهمال في متابعة العمل في وزارته والمؤسسات والشركات المرتبطة بها ومسؤوليته عن عدم التصدي لمعالجة الهدر الكبير في الطاقة الانتاجية المتاحة الامر الذي انعكس تدنيا في نسب تنفيذ الخطط المقررة وارتفاع نسبة تكاليف التنفيذ.

وقد تم حجب الثقة عن السيد بغدادي باغلبية ١٥٢ صوتا من ١٩٥ عضوا يشكلون مجموع اعضاء مجلس الشعب.

وهذه أول مرة في تاريخ مجلس الشعب السوري (١٩٧١) يتم حجب الثقة عن احد الوزراء.

وقال مسؤول سوري كبير انه عملا بالدستور السوري (المادة ٧٢) يتبقى على الوزير الذي حجبت الثقة عنه ان يقدم استقالته.

ويذكر ان بغدادي هو الممثل الوحيد لحركة الاشتراكيين العرب (الناصرية) في الحكومة السورية وقد ولد عام ١٩٣٤ في حماة بوسط سورية على بعد ٢٠٠ كم شمال دمشق وتخرج من كلية الحقوق حيث اشتغل بالمحاماة. وقد عين عام ١٩٨٤ وزيرا للتعمير وجدد تعيينه عام ١٩٨٥.

وكان السيد موسوي قد غادر تركيا في وقت سابق امس في نهاية زيارة استغرقت ثلاثة ايام اثارت زوبعة بسبب رفضه زيارة ضريح اتاتورك.

● وفي غضون ذلك ذكرت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان الدكتور الكسم اجتمع امس الاول مع وفد سوفياتي على مستوى عال في دمشق وانه بحث علاقات الصداقة واستمرار التعاون الوثيق مع وفد اقتصادي سوفياتي.

الامير سلطان يباشر عمله في الطائف

الطائف ـ واس: باشر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عمله صباح امس في مكتبه بالديوان الملكي ومكتبه بوزارة الدفاع والطيران في الطائف.

وكان الامير سلطان قد وصل الى الطائف في وقت سابق عن طريق البر.

لبنان: غارة اسرائيلية وتسرب معلومات عن التحقيق باغتيال كرامي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

شنت طائرات العدو الصهيوني امس سلسلة غارات جوية متتالية على قرى تولين وقبريخا ومجدل سلم في منطقة القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني ثم على منازل تقع على الطريق الذي يربط بين مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين قرب مدينة صيدا.

من جانب آخر، قال الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية امس ان لجنة التحقيق العسكرية في جريمة اغتيال رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي قد توصلت الى معرفة المكان الذي وضعت فيه المتفجرة داخل الطائرة والامور الفنية الاخرى المتعلقة بالحادث.

وذكر الراسي عقب ترؤسه اجتماعا في وزارة الداخلية حضره عدد من كبار ضباط الشرطة والجيش ان المحقق القضائي منيف عويدات تسلم (امس) تقرير اللجنة العسكرية حول الحادث حيث من المقرر ان يبدأ على الفور التحقيق القضائي في الحادثة. (تفاصيل ص ٣)

من جهة أخرى، عقد الليلة الماضية في دمشق بمكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري أول اجتماع من نوعه منذ شهور عديدة بين السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد نبيه بري رئيس حركة «امل».

وحضر الاجتماع، الذي يأتي بعد جهود مكثفة بذلتها القيادة السورية بين جنبلاط وبري، عدد من قياديي الحزب والحركة، اضافة إلى ممثلين عن بعض الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية.

● كشفت التحقيقات التي اجرتها جهات متخصصة مع عدد من الموقوفين في قضية امنية وجود صلة مباشرة للموساد الاسرائيلي فيها اضافة لكشف عملية اختراق كبرى قام بها العملاء الاسرائيليون داخل اطراف في عاصمة عربية.

تصعيد معمعة "الخليج"

صفحات سرية في تقرير البنتاجون والمعلن يتضمن خطة حماية الناقلات

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

ازدادت فرص «تأزيم» الوضع بين الولايات المتحدة وايران بتاكيد امريكي يقول ان مهمة القوات الامريكية في مسرح الاحداث في مياه الخليج تتلخص بردع اي طائرة او سفينة تصل الى موقع يكون بوسعها من خلاله ان تطلق صاروخا او تسقط قنبلة او تستخدم نيران مدفعية وان لها نوايا عدوانية، وجاء هذا التاكيد في تقرير نشرت اجزاء منه قدمته وزارة الدفاع الامريكية الى الكونجرس وقالت فيه ان السفن والطائرات الامريكية مخولة بسلطة الدفاع عن نفسها ضد اي تهديد جوي او ارضي او في حالة وقوع نية او عمل عدواني.

وتعتزم الولايات المتحدة اضافة ٣ سفن جديدة الى اسطولها المكون سلفا من ثماني سفن حربية اضافة لتامين غطاء جوي من على متن حاملة الطائرات «كونستليشن» المرابطة في مياه بحر العرب. وقد وضعت القوات الامريكية في حالة الاستعداد القصوى.

وقد قدم التقرير المكون من ٣١ صفحة فولسكاب الى الكونجرس في جلسة سرية كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الذي اكد ان تنفيذ خطة حماية الناقلات الكويتية هي «رد محدود على خطر حقيقي»، وحذر اعضاء الكونجرس من معارضة الخطة قائلا ان تراجعنا عن تنفيذها ستكون له آثار سلبية عميقة.

وقد تم نشر ٢٦ صفحة من التقرير في حين بقيت الصفحات الخمس المتبقية سرية، وذكرت مصادر الكونجرس التي تلقت نسخة كاملة من تقرير الادارة ان الصفحات الخمس تتحدث بالتفصيل عن قواعد اشتراك قوات البحرية الامريكية في الخليج والتي سترافق ناقلات النفط الكويتية اثناء ابحارها من والى موانىء المنطقة.

واعربت هذه المصادر عن ارتياحها لمضمون التقرير الذي تم اعداده بناء على طلب من لجان في الكونجرس في محاولة لاجبار ادارة الرئيس ريجان على تحديد استراتيجيتها في الخليج.

ويتضمن الجزء الكبير من التقرير المسموح الاطلاع عليه شرحا وافيا عن خطط واجراءات الادارة الامريكية لحماية المصالح الامريكية ومساعدة حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج.

كما يتضمن شرحا عن التنسيق الامريكي مع حلفاء الولايات المتحدة فيما يتعلق بأمن الخليج والجهود الدولية المكثفة المبذولة لايجاد نهاية مبكرة وتسوية عادلة للحرب العراقية الايرانية التي اوشكت على انهاء عامها السابع.

ويشير التقرير كذلك الى انه في حالة عدم وجود خطر يهدد مصالح الولايات المتحدة الحيوية الدائمة في الخليج العربي فان واشنطن ستعمل على تقليل الخطر الى الحد الادنى واتباع طريق وطيد يهدف الى انهاء الحرب العراقية الايرانية وتطمين اصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة.

ولكن ترحيب بعض مصادر الكونجرس بالتقرير لم يخف الهجوم العنيف الذي تتعرض له سياسة ريجان داخل اوساط الكونجرس وخاصة في صفوف الاغلبية، وذكر روبرت بيرد زعيم الاغلبية الديمقراطية ان خطة حماية ناقلات النفط الكويتية «غير محبوكة»، واضاف انه من الواضح ان الحكومة لم تاخذ في الاعتبار كل المخاطر التي قد تتعرض لها القوات الامريكية.

ومن ناحيته ذكر كيبونن بل وهو ديمقراطي ان الخطة الحكومية لحماية الناقلات «امامها كل الفرص لتوريطنا في الحرب».

وقال منتقدون ان الهدف الاول من وراء رفع العلم الامريكي على السفن الكويتية ليس الحفاظ على حرية الملاحة في الخليج كما ذكر البيت الابيض اصلا وانما ابقاء موسكو بعيدا عن الخليج وتعزيز مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة التي حطمتها صفقة بيع اسلحة امريكية سرية الى ايران.

وهاجم المنتقدون الحكومة ايضا لعدم حصولها على تأييد مادي لجهودها في الخليج من اليابان ومن الحلفاء في اوروبا الغربية واصدقاء واشنطن في الخليج.

وعلى هذا الصعيد، قالت وزارة الدفاع الامريكية امس ان قادة البحرية الامريكية في الخليج لهم مطلق الحرية في مهاجمة مواقع الرادار والطائرات والزوارق التي تستخدم اجهزة رادار لرصد اهداف او تهدد السفن او الطائرات الامريكية في المنطقة.

أسواق المال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفع الطلب على النفط الخام امس لتقترب اسعار نفط بحر الشمال من ٢٠ دولارا للبرميل مسجلة ١٨,٩٥ دولار بزيادة ١٥ سنتا عن اقفال امس الاول. وشهدت اسواق العملات ارتفاعا لاسعار الدولار وتذبذبت اسعار الذهب والفضة خلال معاملات هادئة. وكانت اهم مؤشرات الاسعار:

- **الدولار: ٠,٦١١٥.. جنيه استرليني ـ ١,٨٢٣٠ مارك الماني ٦,٠٩٠٠ فرنك فرنسي ـ ٣,٧٥١٠ ريال سعودي ـ ٠,٢٨١٨٠.. دينار كويتي ـ ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.**
- **الذهب: ٤٤٨,٢٥ دولار للاونصة في المعاملات الفورية في حين بلغ سعر الاساس لتسويات العقود ٤٥١,٢٥ دولار.**
- **الفضة: ٧,٤٨ دولار للاونصة.**
- **النفط: ١٨,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت.** (تفاصيل اخرى ص ٤)

ضغوط اوروبية على بريطانيا لاعادة علاقاتها مع سورية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان من المتوقع ان تتعرض بريطانيا للضغط من شريكاتها في السوق الاوروبية المشتركة لكي تغير موقفها من سورية، عندما يجتمع مجلس الشؤون الخارجية في السوق في بروكسل في الاسبوع المقبل.

ويأتي ذلك اثر الانباء التي ذكرت ان الحكومة السورية اغلقت مكاتب مجموعة ابونضال في دمشق. إلا ان هذه المصادر اشارت الى انه رغم ترحيب بريطانيا بهذه الخطوة فانها لن تؤدي بصورة تلقائية الى تحسن العلاقات بين البلدين.

إلا ان هذه المصادر تعترف ايضا ان لندن ترقب عن كثب التطورات وانه تم بحث المشكلة في الاسابيع القليلة الماضية.

القاهرة: البحث مستمر عن المتهم الرابع في قضية أبو باشا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الامن العام ان اجمالي عدد المعتقلين في مصر في الوقت الحالي بلغ ٧٤٦ متهما فقط منهم ٢٥٣ معتقلا في جرائم جنائية خاصة بعد احداث محاولات الاغتيالات الاخيرة التي تعرض لها كل من اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ومكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة المصور واعضاء السفارة الامريكية بالقاهرة.

وقال مدير الامن العام في مؤتمر صحافي عقده امس انه اذا كانت اجهزة الامن لم تعثر على الجناة في احدى القضايا فان ذلك لا يقلل من كفاءة الجهاز الامني والدليل على ذلك ان نسبة الضبط في الجرائم المختلفة على مستوى الجمهورية خلال العام الماضي تصل الى ٩٢٪.

واضاف اثناء عرض الموقف الامني الحالي ان مصر تتمتع بالاستقرار والهدوء رغم ما يثار من شائعات بعد محاولات الاغتيال الاخيرة والتي تتعرض لها كل دول العالم... ويكفي ان اي اجنبي يعيش على ارض مصر يستطيع الخروج من بيته في امان في اي وقت خلال الاربع والعشرين ساعة وهذا لا يحدث في كثير من دول العالم... ورفض مدير الامن العام الرد على اسئلة الصحافيين التي تتعلق بالامن السياسي وقال انها من اختصاص جهاز امن الدولة.

وذكر ان عدد المعتقلين في جرائم الاموال العامة وتجارة العملة بلغ ٢٦٧ متهما وفي جرائم تجارة المخدرات ٢٣٦ معتقلا. واكد ان وزارة الداخلية تولي اهتماما كافيا للتعاون الدولي مع اجهزة الامن العربية والدولية في مجال مكافحة الجريمة بوجه عام.

واشار الى ان هناك بعض الزيادات قد طرأت على انواع معينة من الجرائم وان هذه الزيادة لا تشكل الا نسبة بسيطة لو قورنت بزيادة عدد السكان وقد تمكنت اجهزة الامن من ضبط معظم مرتكبي هذه الجرائم.

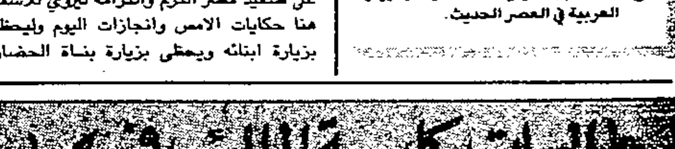
قضية ابو باشا

من ناحية اخرى بدأت نيابة العجوزة امس التحقيق مع المتهمين في محاولة اغتيال حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق وسط اجراءات امنية مشددة وكان ضباط مباحث امن الدولة قد اصطحبوا المتهمين في سيارات مصفحة.

هذا وقد تبين من التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة والتي يباشرها المستشار محمد الجندي النائب العام وماهر الجندي المحامي العام لنيابة الجيزة انه يوجد متهم رابع مازال هاربا وهو شقيق احد المتهمين وقامت سلطات الامن باستدعاء سائق الاتوبيس والكمساري وصاحب الكشك الذي اشترى منه المتهمون زجاجات المشروبات الغازية حيث تعرفوا جميعا عليهم.

وعلم «انه حتى الآن لم يستدل على الاسلحة المستخدمة في محاولة الاغتيال وقد تبين انه يوجد ١١ ضابطا من ضباط القوات المسلحة قد ساعدوا المتهمين بامدادهم بالاسلحة والذخيرة.

وكان خبراء المعمل الجنائي قد انتهوا من اعداد تقريرهم الخاص حول الحادث وارسال البصمة التي تم رفعها من فوق زجاجة البيبسي وتطابقها مع بصمة احد المتهمين وبمواجهته اعترف وارشد عن باقي المتهمين ولاتزال النيابة تباشر التحقيقات معهم.





لندن ـ «الشرق الاوسط»: استقبلت دار الصحافة العربية في لندن زهرات اكاديمية الملك فهد في لندن من طالبات الصف الثالث في رحلات تدريبية دورية تنظمها الاكاديمية تحت اشراف الدكتورة ابتسام البسام.

وقد رافقت الطالبات في هذه الزيارة الاستاذة كلثوم الفضلي والاستاذة فكرية حجاج. وكان في استقبالهن كبار المسؤولين في «الشركة السعودية للابحاث والتسويق». وتم تنظيم جولة شملت مكاتب تحرير «الشرق الاوسط» و«سيدتي» و«المجلة» و«المسلمون». وتوقفت الزهرات طويلا في قسم الفاكسيملي حيث استمعن الى شرح واف عن طريقة ارسال «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع في ٤ قارات. كما اتيحت الفرصة لبعض الطالبات بان يتولين بانفسهن ارسال بعض الصفحات بواسطة الجهاز الخاص.

الصورة المنشورة لفتيات المستقبل العربي امام مدخل دار الصحافة العربية في لندن. (تصوير ـ محمد طه ابو فضل)



الرئيس المصري وأمير الرياض يفتتحان "معرض السعودية [illegible]


الامير سلمان يدعو الرئيس مبارك لبدء الجولة التفقدية على اجنحة المعرض

الرئيس مبارك والامير سلمان امام مجسم الحرم المكي الشريف

الامير سلمان يشرح للرئيس مبارك بعض المعروضات في احد الاجنحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان اقامة معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» في القاهرة هو «دليل صادق على صدق المشاعر السعودية تجاه مصر العظيمة»، كما اكد الرئيس المصري حسني مبارك من جانبه ان اسس العلاقات بين مصر والسعودية وضعها المغفور له الملك عبد العزيز.

وقد جاءت هذه الكلمات في حفل افتتاح معرض المملكة في القاهرة امس الذي رعاه الرئيس مبارك والامير سلمان. وقد بدأ الحفل بآيات بينات من القرآن الكريم.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى مقر المعرض الساعة العاشرة من صباح امس حيث كان في استقباله الامير سلمان والوفد المرافق له وفي مقدمته السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير ادارة الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام وامناء مدن الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة وبقية اعضاء الوفد.

ثم صافح الرئيس مبارك اعضاء الوفد السعودي ثم قدم طفلان باقات الزهور للرئيس مبارك والامير سلمان، وبعد ذلك قام الرئيس مبارك بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض وعلى اثر ذلك تجول يصحبه الامير سلمان وبقية اعضاء الوفد المرافق في اقسام المعرض المختلفة واستمع الى شرح مفصل عن كل النماذج والمجسمات والصور التي يضمها المعرض.

وتوقف الرئيس مبارك طويلا امام الجناح الاسلامي الذي ضم نموذجين مجسمين للمسجدين الحرام والنبوي الشريف والتوسعات التي حدثت فيهما وخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كما كان في استقبال الرئيس المصري عند وصوله الى مقر المعرض اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة والسفير اسعد ابو النصر رئيس بعثة رعاية مصالح المملكة العربية السعودية والسيد فاروق البقري رئيس هيئة المعارض.

وحضر حفل الافتتاح ايضا رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ونواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر والانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي والدكتور يوسف امين والي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد زكي بدر وزير الداخلية والدكتور يسري علي مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور احمد سلامة محمد وزير الحكم المحلي والسيد سيد ابو زيد رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في المملكة واعضاء مجلس الشعب والشورى وكبار رجال الاعلام والادب والثقافة.

وبعد ان انتهى الرئيس مبارك من تفقد اجنحة المعرض اتجه الى قاعة الاحتفال.

وقد استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم، ثم اوضح الامير سلمان في كلمة القاها في حفل الافتتاح ان المعرض دليل صادق على صدق المشاعر السعودية تجاه مصر العظيمة.

وقد توقف الرئيس مبارك في جولته كثيرا امام النهضة الصناعية بالمملكة وكذلك امام جناح امير الفضاء حيث قام الامير سلطان بالشرح، كما استعرض جناح الأماكن المقدسة والكعبة المشرفة والحرم النبوي الشريف واستمع إلى شرح للتوسعات الحديثة للحرم النبوي.

ووصف رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي معرض المملكة بانه عمل ضخم يعبر عن الماضي والحاضر في المملكة مشيرا الى انه فرصة لتواصل الافكار بين مصر والمملكة كما انه فرصة مناسبة للمواطنين المصريين لمشاهدة التقدم الذي حققته المملكة.

واعرب رئيس الوزراء المصري في تصريح لوكالة الانباء السعودية عن سعادته كمواطن مصري لاقامة هذا المعرض وقال انه رغم ان مساحة المعرض صغيرة الا ان النقلة كبيرة من الماضي البعيد والقريب الى الحاضر والمستقبل، مما يؤكد مدى التطور الانمائي الذي حدث في المملكة العربية السعودية.

شيخ الأزهر

ونوه فضيلة شيخ الازهر الدكتور جاد الحق بالرعاية التي توليها حكومة المملكة للحرمين الشريفين وأعمال التوسعة المستمرة لهما وما تبذله في سبيل توفير الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار. وقال إنني في هذه المناسبة أحيي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأحيي معرض المملكة على أرض مصر وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يتم النعمة وأن يحفظها.

وقال إن العلاقات بين البلدين هي بحمد الله طيبة واختيار القاهرة لاقامة هذا المعرض يدل على أن المودة بحمد الله وثيقة والنوايا حسنة ونرجو الله سبحانه أن تزداد اواصر المودة بين البلدين وبين الأمة الاسلامية جميعا إن شاء الله.

كما أكد وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان اقامة معرض «المملكة بين الامس واليوم» في القاهرة له دلالات يستشعرها كل عربي وسيشهدها الشعب العربي في كل من المملكة ومصر، فهو دلالة على الربط التاريخي والروابط التي تربط بين البلدين ودلالة على تمازج متكامل بين الشعبين.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان اقامة المعرض في القاهرة أمر طبيعي وكل مصري يسعد ويرحب أن يرى التقدم الذي يجري على أرض المملكة.

واضاف يقول ان الكل يتابع من خلال وسائل الاعلام المصري ما يجري في هذا المعرض منذ وصول الامير سلمان بن عبد العزيز والوفد المرافق له.

وقال إن اعدادا كبيرة من المواطنين حريصون كل الحرص على مشاهدة المعرض ليشهدوا صورا لما تم من تطور كبير في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية لدولة شقيقة يعتز بها الشعب المصري ويعتبر ان كل تقدم احرزته هو تقدم لهذا الشعب ولمصر ولكل المصريين.

واضاف وزير الاعلام المصري يقول إن الرئيس مبارك قد حرص على أن يفتتح المعرض بنفسه وأن يلقي كلمة في حفل الافتتاح وهذا امر غير تقليدي لان العلاقات بين البلدين علاقات اكبر من أن يكون لها شكل او طابع تقليدي، كما ان الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها الامير سلمان والوفد المرافق له لها دلالة كبيرة أيضا وحينما يقام معرض المملكة لأول مرة على الارض العربية في مصر فهذا يعني ان السعودية في قلب مصر ومصر في قلب السعودية، وافتتاح الرئيس مبارك لهذا المعرض له بعد كبير نعيه جميعا وله دلالة واسعة نعيها جميعا.

وقالت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية «انني سعيدة جدا بافتتاح معرض «المملكة بين الامس واليوم» في القاهرة لاعتبارات عديدة منها ان المعرض خاص بدولة شقيقة نعتز بها كل الاعتزاز وتربطنا بها روابط قوية وعميقة، روابط أخوية تقوم على اسس متينة وهذا المعرض الذي يوضح التطور الذي تم في المملكة له بلاشك اهمية كبيرة لانه يعطي انطباعا يبين كيف تقدمت المملكة بسرعة وحققت هذه الانجازات الملموسة في فترة محدودة ولذلك فانا سعيدة بهذا المعرض لانه يعطي لنا جميعا فكرة عن هذا التطور، وأيضا فهو حماسية لان نلتقي بالاخوة من السعودية ونرى عن قرب كل ما يتحقق على أرضهم ونحن نهنىء المملكة ونهنىء كل من شارك في هذا المعرض ونهنىء قادة المملكة على هذه الانجازات المشرقة لنا جميعا».

على الصعيد نفسه، التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المسؤولين ضيوف المعرض الذين ابدوا آراءهم في فكرة اقامة المعرض والهدف الاعلامي والاسلامي والحضاري منه.

وقال الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة: إني سعيد جداً بهذا المعرض لاكثر من سبب، أولا ان تواجده بالقاهرة يؤكد حقيقة العلاقات بين الشعبين الشقيقين وعلى كل المستويات، ووجود هذا المعرض بالقاهرة يشرف مصر ويجعلنا نسعد بهذه الفرصة الكبيرة للعمل المشترك مع الاخوة السعوديين. وثانيا ان هذا المعرض يجعل كل انسان مصري وهو جزء من الامة العربية يعتز بالتقدم الكبير الذي تحقق في جميع المجالات بالمملكة العربية السعودية.

وذكر الدكتور عبد الاحد ان هذه الفرصة التي يتيحها هذا المعرض للشباب المصري والشعب المصري تؤكد على ما قام به الشعب السعودي من جهد في سبيل تحقيق التقدم والرخاء والرفاهية. وأكد انه جمع بين الاصالة والمعاصرة في جميع نواحي الحياة. فمرحبا بهذا المعرض الكبير والعظيم وتحياتنا للاخوة في المملكة العربية السعودية. وتحية إلى الملك فهد والامير عبد الله ولي العهد والامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض.

واكد المستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية ان اقامة مثل هذه المعارض وتنقلها بين عدد من الدول الأجنبية والدول العربية ستؤدي إلى تغيير الصورة التي مازالت على مفهوم المسلك المعيشي للمواطن العربي. وقال إن ما اشاهده اضافة جديدة، وقد سعدت بما سمعته من الامير سلمان بن عبد العزيز وهو يشيد بالجهد الذي بذله المواطن المصري في السعودية والعالم العربي اجمع. فمما لا شك فيه ان ما نراه اليوم شارك فيه المعلم المصري والطبيب المصري والمهندس المصري، ولا نقول هذا تفاخرا، ولكن المواطن المصري يسعد بما يقدمه.

وأضاف أن اختيار السعودية لمصر كأول بلد عربي هو امتداد للوصية التي اوصى بها رائد هذه الحركة العمرانية السعودية بأن تكون الاواصر بين الشعب المصري والسعودي على خير ونفخر بأن الاخوة السعوديين حريصون على ذلك.

الدنيا والدين

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية ان المعرض يمثل نهضة مجيدة للمملكة العربية السعودية وهذه النهضة شاء الله أن يزيدها وينميها في خدمة الاسلام والمسلمين ويهمني في هذا المعرض انه يجمع بين الناحية الدينية التي تقوي الروح وتصفي النفس، وبين الناحية الدنيوية التي تقنع بيسر فعالية هذا الدين وميزاتها قول الله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما احسن الله إليك».

وقال ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان اقامة المعرض بالقاهرة هو دفع من الدفء للعلاقات المصرية السعودية، وبلمسة تأتي مع اقامة هذا المعرض ومع الكلمات الطيبة التي سمعناها من الرئيس مبارك والامير سلمان. لقد كانت مناسبة لاعادة طبيعة العلاقات المصرية السعودية بصورة يمكن أن أقول انها بداية أرجو أن يكون لها التطور الذي يرضي كل مسلم مخلص لدينه وكل عربي مخلص لعروبته. فان مصر والسعودية بمكانتيهما تحتلان بالفعل موقعا هاما جداً للعالم العربي والعالم الاسلامي وعندما تقوم علاقات طيبة تكون بالتأكيد خدمة للقضية العربية والقضية الاسلامية والعالم الاسلامي بل وقضية السلام.

وأعلن المهندس عبد القادر كوشك أمين علم منظمة العواصم والمدن الاسلامية ان اقامة هذا المعرض هو تأكيد لاهداف المنظمة التي تسعى إلى تبادل الزيارات والتعرف على نهضة كل بلد من أجل الاستفادة من الخبرات المتبادلة بينها. وقال إن المعرض يحقق هذا الهدف فهو يقدم لنا لقاء الرياض ومكة المكرمة والقاهرة كعاصمة لكبريات الدول الاسلامية. ونسأل الله ان يزيد من هذا الترابط والاخاء ويعيد الأمور إلى نصابها ويحكم كتاب الله فيما نختلف فيه.

الامير سلطان بن سلمان يقدم ميدالية الاسطرلاب للرئيس مبارك

كلمة الرئيس مبارك

وفيما يلي نص كلمة الرئيس مبارك:
بسم الله الرحمن الرحيم..
الأخ العزيز صاحب السمو الامير سلمان بن عبد العزيز.
الاخوة اعضاء الوفد السعودي الكريم وضيوف شعب مصر العظيم.
يسعدني كل السعادة ان ارحب بكم من اعماقي، وبكل مشاعر الاخوة الحميمة التي تربط بين بلدينا العريقين وشعبينا الشقيقين. لقد نزلتم اهلا وحللتم سهلا، وحمل مقدمكم الينا نفحة من جلال بيت الله المعظم، واهدت زيارتكم لنا قبسا من نور رسوله الكريم.

صاحب السمو: انني انتهز هذه الفرصة لكي احيي من خلالكم المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تربطها بمصر منذ اقدم العصور روابط الدم والدين واللغة والحضارة والنضال المشترك، والأمل الموحد والتي يجمعنا بقادتها وخاصة منذ عهد العاهل الكبير الملك عبد العزيز رحمه الله اقوى وشائج الاخوة التي يصونها دائما سياج من الاحترام المتبادل والتقدير الصادق.

واشهد ان وصية العاهل العظيم لابنائه بالحرص على تقوية الروابط الاخوية بمصر والحفاظ على مودة اخوتهم المصريين والاعتماد عليهم. اشهد ان هذه الوصية كانت موضع الاحترام من ابنائه البررة واحفاده الاوفياء.

ومن هنا كان هذا الاقبال على مصر واحتضان ابنائها والاعتزاز بتجاربها وخبراتها، ومن هنا ايضا كان هذا الايثار باختيار مصر ليقام على ارضها هذا المعرض الرابع الذي يصور السعودية بين الامس واليوم والذي يعرض التطور الحضاري لهذه البلاد العزيزة بدءا من الحياة البدوية الفطرية في ابسط مظاهرها الى الحياة المدنية، والحضارة والتكنولوجيا في احدث اشكالها وارقى ادواتها. وليس من شك ايضا في ان اختيار ارض الكنانة كرابع دولة في العالم واول دولة عربية لكي يقام عليها هذا المعرض ليس من شك في ان هذا الاختيار والايثار له دلالته التي نعتز بها.

فمصر ام الحضارة في التاريخ القديم وهي رائدة التقدم بالشرق العربي في التاريخ الحديث، والاعتزاز بها وايثارها بتقديم هذا المعرض على ارضها تقدير واع وتقديم منصف ليس بغريب على القيادة السعودية الواعية المنصفة التي نعتز باخوتها ونقدر كل التقدير اختيارها وايثارها.

ولقد سعدنا كل السعادة بما شاهدت في هذا المعرض الرائع واعجبت اشد الاعجاب باقسامه المختلفة ومحتوياته البديعة. فقد اعطى صورة صادقة لهذا الجهد الجبار بذلته القيادة السعودية الرشيدة من اجل تطوير هذا البلد الشقيق ودفع عجلة التقدم فيه في شتى المجالات حتى وصلت الى افاق مشرقة وغايات مسعدة. وان من حق هذه القيادة الرشيدة ان تسجل لها انها نقلت بلدها نقلة مذهلة وخرجت بها الى آفاق العصر الحديث بكل معطياته المدنية ومستحدثاته الحضارية ولم تقف بشعبها عند حد الانتفاع بهذه المعطيات والمستحدثات وانما تجاوزت ذلك الى المشاركة فيها وخوض تجاربها حتى كان من ابناء السعودية واحد من رواد الفضاء الذي اقبل على هذه المخاطرة بكل ما تحتاج اليه من اعداد علمي ووعي حضاري وقلب جريء.

وليس من شك في ان اعظم ما يبعث على السعادة ويوجب اصدق الشكر هذه العناية العظيمة بالجوانب الروحية حتى لا تجور عليها الجوانب المادية ولكي يتم التوازن المطلوب بين التقدم الحسي والسمو ولكي تحتفظ السعودية وبشكل خاص بجوهرها كارض بيت الله الحرام ومشرق رسالة نبيه عليه الصلاة والسلام. وخير مثال لذلك هذه العناية الفائقة بالحرمين الشريفين وما تم وما يتم بشانهما من مشروعات التدعيم والتوسع والتطوير والتكميل لكي يصبحا بحق اروع مكانين في العالم لعبادة الله سبحانه وتعالى واستقبال عباده المؤمنين الآتين من كل فج عميق.

وانتهز هذه الفرصة لكي احيي بكل الصدق والاعزاز الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين الذي استحق عن جدارة ان يلقب بهذا اللقب الكريم الذي يغنيه عن كل تلقيب وتعظيم، كما احيي ايضا ولي عهده الامين الاخ الامير عبد الله بن عبد العزيز.
حفظ الله العلاقة الوثيقة بين البلدين الشقيقين والاواصر القوية بين الشعبين العريقين..
وفقنا الله جميعا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمير سلمان يزور مركز الاستشعار

يقوم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاثنين المقبل بزيارة ميدانية لمركز الاستشعار عن بعد باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

وقال الدكتور محمد عبد الهادي رئيس الاكاديمية امس إن مركز الاستشعار الذي انشىء في اوائل السبعينيات يعد واحدا من المراكز العالمية الرائدة في استخدام تكنولوجيا الفضاء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر والعالم العربي.

نص كلمة الأمير سلمان

فيما يلي النص الكامل لكلمة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في حفل الافتتاح:

بسم الله العزيز الحميد، والحمد لله الذي اصطفانا خير امة أخرجت للناس، والصلاة والسلام على رسول الهدى والمحبة والسلام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

سيادة الرئيس محمد حسني مبارك،
أيها الاخوة الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرفني وقد حللت اليوم واخواني في أرض الكنانة بما تحفظه في بطون اسفارها الحافلة بتاريخها العريق وأمجادها الخالدة ان انقل لكم جميعا ولشعب مصر الشقيق من رحاب مكة وثغورها ومن طيب طيبة ونورها ومن روابي رياض الامجاد ومن كل ارجاء بلادي شمالها وشرقها وغربها وجنوبها تحية عطرة زكية بعثني بها اليكم اخوكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كما حملني اياها لكم سمو ولي عهده الامين ومن حولهما يزجيها لكم شعب المملكة العربية السعودية ممثلة في كل اواصر التراحم والتلاحم ومزاجها الوفاء والمودة والحب المكين، انها تحية الاسلام القائمة الدائمة بين البلدين الشقيقين والشعبين الكريمين منذ ماضينا التليد وحاضرنا المجيد وغدنا المشرق بكفاح الاجيال وعظيم الآمال.

سيادة الرئيس، أيها الاخوة الاكارم،
لقد جمع الله بين بلدينا وشعبينا باقوى الروابط واكثرها ثباتا في القلوب.

أولها رابطة الاسلام وما حواه في تعاليمه ومفاهيمه من لواصر المودة والقربى بين ابنائه الذين يمثلون البناء المتماسك يشد بعضه بعضا.

وثانيها رابطة اللغة التي جاء بها القرآن بلسان عربي مبين.

وثالثها وحدة الدم الطاهر الذي يجمع بين شرايين العرب قاصيهم ودانيهم.

ورابعها الهدف الواحد والمصير المشترك.

فأي حلف في التاريخ يحوي مثل هذه الاواصر واي كتاب خط مداده اروع من هذه الروابط والعناصر؟

ولمصر بعد كل هذا تاريخها النضالي منذ التاريخ وصمودها البطولي في وجه الطغاة من اعداء الحرية والسلام، وبين مصر وشقيقتها المملكة العربية السعودية علاقات وصلات اقامها الزعماء العظماء على قواعد راسخة بناؤها الصدق والوفاء وعمادها الاحترام المتبادل وغايتها التعاون المشترك البناء في كل الحقول والمجالات.

ولكم اسهمت مصر بخبرات ابنائها من المعلمين والعلماء والمفكرين والادباء والمهندسين والاطباء والعمال والخبراء في نهضة المملكة العربية السعودية بل وفي مختلف الأوطان العربية مما هو محل الامتنان والتقدير.

واني مهما اعربت او اسهبت في وصف تلك العلاقات وابعادها ومراميها فلن استطيع وفاء سطر واحد من سجل تاريخها الكبير.

غير اني ادرك بحكم موقعي ومسؤوليتي ما يعمل له اليوم قائد مسيرتنا مليكنا المفدى يؤازره سمو ولي عهده من اجل تعميق جذور تلك العلاقات وتقوية قواعدها وترسيخ دعائمها انطلاقا مما يكنه هو وحكومته لمصر وقيادتها وشعبها من مودة واحترام وتقدير، وهو ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في الكثير من المناسبات.

وما هذا المعرض الذي يسعد اليوم بافتتاحكم له يا سيادة الرئيس إلا دليل صادق على صدق المشاعر السعودية تجاه مصر العظيمة.

يا سيادة الرئيس،
هذا ومعرض المملكة العربية السعودية الذي طاف ببعض عواصم اوروبا ولقي من النجاح والاقبال في المدن الالمانية والعاصمتين البريطانية والفرنسية ما تعتز به جاء اليوم يحط رحاله بمصر الحضارة والتاريخ ليقص على النيل العظيم وابنائه البررة ماضي بلادي كيف بدأناه وحاضرها كيف بنيناه بعد ان اكرمنا الله بخيرات لا نحصيها ولودعها في ايد كريمة امينة منذ عهد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك البناء فهد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه إذ راى بثاقب بصره وبعد ادراكه ان يضاعف دورات العجلات لاستخراج كنوز الارض وتفجيرها طاقة جبارة يواكب بها مسيرة التطور والتقدم من حولنا فاخرجها الى ظاهر الأرض وسخرها على بركة الله ثم بحسن نواياه علما وتعليما ونورا وغرسا وشفاء ونماء وصناعة وعمارة وحضارة وعطاء غدقا ودعما لكل عمل خير يرجو به وجه الله كما جسدها في خدمة ضيوف الرحمن من حجاج بيته الحرام والسهر على امنهم وراحتهم واغداقها لعمارة الحرمين الشريفين ولكل ما يليق بقدسيتهما في قلوب المسلمين، ومنها اعد وفقه الله عناصر القوة البشرية والآلية في الارض والجو وفي البحار لتكون بامر الله درعا واقيا لحماية الحرمين الشريفين وسلاحا ماضيا في وجه اعداء الاسلام والعروبة ليس على حصون وحدود المملكة وحدها بل وجعلها في خدمة الاشقاء في كل الأوطان.

وهذا كله انما كان الهدف منه بناء الانسان السعودي ليحمل مسؤولياته الوطنية كاملة في كل مكان لان الثروة البشرية ممثلة في كل فرد من ابناء الشعب السعودي المؤمن العامل الساعي الى العلم هي استثمارنا الحقيقي الى المستقبل.

نحن ننظر يا سيادة الرئيس الى تحقيق المعادلة الصعبة في بناء المجتمع بحيث لا تبعدنا المحافظة على الاصالة عن ادراك ان صراع هذا العصر هو صراع التكنولوجيا وسباق اليوم والغد هو سباق العلم الذي يرتكز على الايمان بالله والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف وهو بهذا كله انما كان يهدف الى بناء الانسان السعودي ليحمل مسؤولياته الوطنية كاملة في كل مجال.

اقول لقد اتاح معرض المملكة العربية السعودية اليوم ركابه على صعيد مصر الكرم والكرامة ليروي للاشقاء هنا حكايا الامس ومنجزات اليوم وليحظى بزيارة بناة الحضارة والتاريخ، ومادام هو الراوي فليس من حقي ان استبق عرضه وروايته.

ولكني اود في ختام تحيتي هذه ان اعرب لكم يا سيادة الرئيس ولحكومتكم المخلصة وشعبكم الوفي عن خالص شكرنا وامتناننا لتلطفكم باستضافة هذا المعرض ولما قدمتموه له من خدمات وتسهيلات سيحفظها في سجله بمداد الامتنان والاعتزاز.

هذا بالاضافة الى ما حظيت به وزملائي من كريم اللقاء وبالغ العناية منذ وصولنا سائلا المولى العلي القدير ان يديم علينا وعليكم وعلى الأمة الاسلامية نعمه ويمدنا بعونه ويمنحنا النصر في كل قضايانا ويجمع شمل العرب والمسلمين على كل ما فيه رفعة شانهم واعلاء كلمتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ميدالية الاسطرلاب من الامير سلطان للرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تسلم الرئيس المصري حسني مبارك ميدالية الاسطرلاب العربي خلال استقباله امس (الاربعاء) لأمير الفضاء العربي الرائد طيار سلطان بن سلمان.

والميدالية التي قدمت للرئيس المصري هدية من حكومة المملكة العربية السعودية مصنوعة من الفضة وعلى وجهها الاول صورة لمكوك الفضاء وتاريخ الرحلة، وعلى الوجه الثاني آلة اسطرلاب وهي موضوعة داخل كرة من الكريستال ومكتوب على قاعدتها اهداء من المملكة العربية السعودية الى جمهورية مصر العربية.

غداً يفتتح المعرض أمام الجمهور

القاهرة ـ واس: يفتتح معرض «المملكة بين الامس واليوم» ابوابه امام الجمهور يوم غد (الجمعة).

وسيبدأ افتتاح المعرض في الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساء يوميا ولمدة سبعة عشر يوما، وخصص يوم امس (الاربعاء) واليوم (الخميس) لزيارة المدعوين والشخصيات والزيارات الخاصة.

وسيبدأ يوم الجمعة تسيير اول رحلات القطار السعودي من المحافظات المصرية إلى القاهرة، وستكون الرحلة الاولى من الاسكندرية حيث ينطلق من هناك الساعة السابعة وخمساً واربعين دقيقة صباحا ويصل إلى محطة العباسية بالقرب من المعرض الساعة الخامسة مساء ويحمل القطار، الذي يحمل علم المملكة وشعار المعرض، ستمائة شخص.

٥٠ مليونا يتابعون الافتتاح على التلفزيون مباشرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شاهد ٥٠ مليون مصري في العاشر من صباح امس (الاربعاء) النهضة الحضارية التي حدثت في المملكة العربية السعودية خلال خمسة عشر عاما، وذلك حين قام التليفزيون المصري على الهواء مباشرة بنقل وقائع افتتاح معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم والكلمتين اللتين القاهما الرئيس حسني مبارك والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بهذه المناسبة.

وقد ذكر الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد ورئيس لجنة اعلام المعرض في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المساعدة التي لاقيناها من المسؤولين بالقاهرة فاقت حدود الحديث، فهم كانوا جنبا الى جنب معنا في تطور المملكة والآن بجانبنا في انجاح هذا العمل الاعلامي العملاق، كما انهم ايضا شاركونا اللحظات الاخيرة قبل الافتتاح بكل مشاعرهم الطيبة فنجاح المعرض سيكون لنا ولهم في الوقت نفسه.

وقال لقد شعرنا بحرارة الاعلام المصري خلال هذه الفترة وهذا شيء طبيعي فالاعلام في الغرب يختلف عن الاعلام في دولة شقيقة هي مصر، واضاف ان تعاوننا مع الاعلام الغربي كان من منطلق تصحيح صورة مشوهة للعرب ولكننا في مصر نقدم المعرض كمشاركة للاخوة المصريين فيما انجزناه من تقدم.

وقال الدكتور جمجوم عن استعدادات المعرض ان اصعب لحظات تمر على مسؤول اعلامي يرتبط عمله بالجمهور هي اللحظات الاخيرة قبل الافتتاح فمهما كان الانسان مستعدا وواثقا بالعمل الذي قام به فنحن في انتظار حكم الجمهور.

من ناحية اخرى، اذاع التليفزيون المصري امس الاول في نشرات اخباره المختلفة مقتطفات من الندوة العلمية التي اقامها المركز القومي للبحوث وتحدث فيها الامير سلطان بن سلمان وعدد من العلماء المتخصصين في الطيران والفضاء.

كما اذاع برنامج عالم الفضاء والطيران بالقناة الاولى جانبا من ندوة الفضاء وفيلما عن تدريبات رحلة الفضاء واستقبال الامير سلطان عقب عودته من رحلته الفضائية.

وسجل التليفزيون المصري ٣ برامج تليفزيونية في قاعات المعرض المختلفة وهي برنامج: «كانت أيام» الذي سجل حلقة خاصة لمدة ساعة تستعرض مظاهر الحياة في المملكة والتطور الحديث بها وبرنامج «اهلا وسهلا» الذي سجل لقاءات مع ضيوف المعرض وبرنامج «أب الشعوب» الذي تضمن حلقة عن الجناح الاسلامي في المعرض.

مسابقة تلفزيونية عن المملكة

● يقدم التلفزيون المصري مسابقة للجماهير المصرية حول أهم معالم وتاريخ المملكة على حلقات يومية بالموسيقى ومناظر من المملكة. تذاع المسابقة على مدى ٣٠ حلقة وتتضمن ٣٠ سؤالا، وسوف يمنح الفائزون جوائز قيمة من بينها رحلات للحج.

فنان سعودي يهدي الرئيس مبارك لوحة تشكيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في معرض الفن التشكيلي الذي يقام في اطار معرض «المملكة بين الامس واليوم»، والذي يشترك فيه ٥٢ فنانا وفنانة، سيقوم الفنان علي الرزيزا باهداء الرئيس المصري حسني مبارك لوحة فنية.

وسبق للفنان الرزيزا ان اهدى الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا والرئيس الفرنسي ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك ووزير الثقافة الفرنسي جاك لونج لوحات له اثناء معرض المملكة في فرنسا وبريطانيا.

المشير سوار الذهب يغادر المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غادر المغرب المشير محمد عبد الرحمن حسن سوار الذهب الرئيس السوداني السابق عائدا الى بلاده بعد زيارة للمغرب استغرقت خمسة اسابيع بدعوة من الملك الحسن الثاني، نقل خلالها رسالة شفوية من السيدين أحمد علي الميرغني والصادق المهدي الى العاهل المغربي.

وقد عومل سوار الذهب خلال زيارته للمغرب معاملة رؤساء الدول وحظي بتكريم ملحوظ من طرف العاهل المغربي، اذ كان الى جانبه في جميع المناسبات التي كان آخرها زفاف الاميرة اسماء في مراكش.

وقد اشاد سوار الذهب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بهذا التكريم وقال انه يعد تكريما للشعب السوداني بأسره.

وقام سوار الذهب بجولة في بعض المدن المغربية خلال زيارته، كما زار بعض المآثر التاريخية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

أمير قطر يستقبل قائد القيادة المركزية الأمريكية

الدوحة ـ ق.ن.ا: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس الجنرال جورج كرست قائد قوات القيادة المركزية الامريكية والوفد المرافق له الذي يزور الدوحة حاليا.

وكان المسؤول العسكري الامريكي قد وصل الى الدوحة في وقت سابق امس في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في دولة قطر.

٢٥ جنديا سودانيا عادوا من جاكاوو

الخرطوم ـ كونا: أعلن ناطق عسكري سوداني امس ان ٢٥ فردا من العسكريين فقط من افراد وحدة الجيش ممن انسحبوا من الموقع الحدودي في جاكاوو في منطقة أعالي النيل قد وصلوا الى أقرب معسكر للجيش في بلدة الناصر.

وأوضح الناطق ان الافراد المتبقين من القوة المكونة من ١٩٦ فردا «اما أسروا او مازالوا تائهين او استشهدوا في مواقعهم».

وأشار الى ان ستة عناصر من هذه القوة كانوا قد وصلوا الى مدينة الناصر في وقت سابق.

وفد ليبي بفرنسا لبحث قضيتي تشاد والرهائن في لبنان

ابوظبي ـ كونا: ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية امس ان وفدا ليبيا رفيعا برئاسة احمد قذاف الدم ابن عم الرئيس الليبي معمر القذافي يقوم حاليا بزيارة لفرنسا لاجراء مفاوضات تستهدف ايجاد تسوية للوضع في تشاد من خلال مصالحة وطنية برعاية افريقية.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة في باريس للصحيفة عن ان المفاوضات تشمل ايضا اطلاق سراح عدد من الجنود الليبيين الذين اسروا خلال المعارك الأخيرة في شمال تشاد.

وأكدت المصادر نفسها في هذا الشأن ان الجانب الفرنسي مهتم بالتصريحات التي سبق وادلى بها رئيس المخابرات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان عن نقل اثنين من الرهائن الفرنسيين المحتجزين هناك الى ليبيا رغم النفي الذي صدر في حينه.

اسرائيل وتوجو تتعاونان في مكافحة «الارهاب»!

كارا (توجو) ـ وكالات الانباء: اعلن رئيسا وزراء اسرائيل وتوجو اللتين استأنفتا علاقاتهما الدبلوماسية في الاسبوع الماضي بعد قطيعة استمرت نحو ١٤ عاما أنهما سيستأنفان التعاون في مجموعة واسعة من المجالات المدنية وتعهدا ايضا بالعمل معا في مكافحة الارهاب (!).

وقال رئيس توجو جناسينجبي اياديما ورئيس الوزراء الاسرائيلي الزائر اسحق شامير انه سيتم افتتاح سفارة لكل من الدولتين في الدولة الاخرى في شهر اغسطس (آب) المقبل وان رئيس توجو يزمع زيارة فلسطين المحتلة في المستقبل القريب.

وذكر الرئيس اياديما ان سفارة توجو ستفتتح في تل ابيب وليس في القدس المحتلة.

التحقيقات بجريمة اغتيال كرامي تنتهي اليوم

غارات صهيونية جوية في الجنوب تستهدف مواقع فلسطينية ولبنانية

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

صعد الصهاينة من اعتداءاتهم في جنوب لبنان امس في محاولة للالتفاف على الضربات المميتة التي توجهها لهم «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، وقام سلاح الطيران الحربي بشن غارات جوية على قرى لبنانية ومواقع فلسطينية قريبة من مدينة صيدا. وذلك فيما بقيت الحالة السياسية في بيروت متمحورة حول جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد رشيد كرامي والتحقيقات الجارية بشانها حيث اكد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالنيابة «ان جريمة كالتي اودت بحياة رئيس للوزراء وهو في عهدة الجيش هي من النوع الذي يكبر مع الوقت ولا يصغر»، في حين نقل عن الرئيس امين الجميل قوله «ان التحقيقات ستستمر حتى النهاية وان الفاعلين سينالون عقابهم بغض النظر عن مراكزهم ومواقعهم».

وقالت مصادر امنية في الجنوب ان الغارات الاسرائيلية التي شنت امس بدات بقيام مجموعة من الطائرات المروحية عند ساعات الصباح الاولى وعلى مدى نصف ساعة باطلاق صواريخ على منازل في قرى قبريخا ومجدل سلم وتولين مما تسبب في وقوع خسائر مادية جسيمة الا انه لم تسجل خسائر في الارواح.

وفي وقت لاحق شنت طائرات حربية نفاثة من طراز «كفير» و«اف ـ ١٦» غارة على الطريق الذي يربط بين مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين القريبين من مدينة صيدا مما ادى الى استشهاد طفل وجرح سبعة اشخاص وتهدم منزلين وتصدع ثالث واشتعال حريق كبير.

ويذكر ان الطيران الحربي الصهيوني لم يغب عن اجواء الجنوب وصولا حتى بيروت طوال الايام الثلاثة الماضية، وذلك في وقت يستمر فيه جيش الاحتلال بارسال التعزيزات المدرعة الى منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

وقالت صحيفة «النهار» امس ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون تفقد قبل يومين المواقع الاسرائيلية في «الحزام الامني»، واصطحب معه بعض قادة الميليشيات الى قلعة (شقيف ـ ارنون) وسهل ابل السقي وتلة الاحمدية على خطوط التماس بين المنطقة المحتلة والمنطقة المحررة من الجنوب اللبناني.

في هذا الوقت، قال الدكتور الحص رئيس الحكومة بالنيابة في تصريح ادلى به امس حول جريمة اغتيال الرئيس الراحل كرامي «لا نتصور خطة للانقاذ الا وتشمل الاعداد لتعميم الامن الشرعي في كل لبنان وازالة خطوط التماس وفتح المعابر والغاء كل المرافىء غير الشرعية وسائر المظاهر المماثلة وتسلم القوى الشرعية المرافق والموانىء العامة وتنفيذ خطة امنية واحدة في بيروت الواحدة. وليس بين هذه الاجراءات اجراء واحد لا يتطلب دورا اساسيا للجيش حاضرا ومستقبلا في اية خطة لانقاذ لبنان قبل ان يستعيد مصداقيته بعد الجريمة التي أودت بحياة رمز من رموز لبنان الوطنية والشرعية وهو بين يديكم؟».

واضاف الرئيس الحص «هل يعقل ان يبقى كل شيء؟ وكأن شيئا لم يكن؟ اننا نسأل الغيارى على الشرعية هل هذا هو ثمن رئيس وزراء لبنان وهو رمز من رموز الشرعية؟ ليفهموا اذا كان هناك بينهم من لم يفهم بعد ان آثار جريمة اودت بحياة رئيس للوزراء وهو في عهدة الجيش هي من النوع الذي يكبر مع الوقت ولا يصغر».

وقد نسبت صحف بيروت الصادرة امس الى رئيس الجمهورية الجميل قوله امام بعض زواره ان التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس كرامي سيستمر حتى النهاية دون ان يكون هناك ضغط لا على التحقيق باتجاه معين ولا ضد ولا مع عرقلة سير هذا التحقيق وليس هناك اية مظلة فوق اي رأس مهما كان كبيرا.

وحذر الرئيس الجميل مما وصفه باستمرار ذهنية التشكيك في هيئات التحقيق قائلا «ان المشككين هم الذين لا يريدون ان يستمر التحقيق».

ونسبت اليه الصحف قوله «اذا كانت هناك عناصر ادانة فان التحقيق والاتهام يجب ان يطاولا كل من يستدعي التحقيق الاستماع اليه لانه لا يجوز ان يكون هناك اي تهاون في اتخاذ اجراءات بعد ثبات المسؤولية على اي كان من المواطنين».

واعلن السيد منيف عويدات المحقق العدلي في قضية الاغتيال ان من المتوقع ان تنتهي التحقيقات الاولية في مدة اقصاها اليوم.

وذكرت وسائل الاعلام ان السيد عويدات استجوب امس الاول قائد طائرة الهليكوبتر ومساعده وعددا من الشهود، وقالت قيادة الجيش انها ستقدم الى السيد عويدات كل النتائج التي يتوصل اليها تحقيقها السري.

الى ذلك فان شيئا جديدا لم يخرج بعد من دمشق حول قيام الجبهة الوطنية العريضة وذلك بانتظار استكمال المشاورات السياسية بين مختلف اطرافها لوضع جدول تحركها العام رسميا.

وحول التأخير الحاصل في هذا الاطار اوضح السيد جورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني بعد زيارة قام بها للسيد عمر كرامي شقيق رئيس الحكومة الراحل ان الخلافات القائمة مع حركة «أمل» هي بعض ما يؤخر قيام الجبهة وليس كل شيء، مشيرا من جانب آخر الى ان خلايه «لم يسبق ان اعلن رسميا في السابق مسؤولية حركة «أمل» عن اغتيال عضوي اللجنة المركزية في الحزب الدكتور حسين مروة والدكتور كمال حمدان وقال «لقد اعلنت انا واكرر اليوم ان طرفا ثالثا ويدا اثيمة استغلت الصراع المؤسف بين القوى الوطنية حركة «أمل» من جهة والحزب التقدمي الاشتراكي وتمت من جهة ثانية لتعميق هذا الشرخ».

وقد اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وعرض معه الاوضاع والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة من اجل تشكيل الجبهة الوطنية العريضة لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها لبنان في الوقت الراهن.

من جانبه دعا الرئيس كميل شمعون سورية الى «الكف عن تدخلاتها في لبنان» واعرب عن اعتقاده بان «السنة وجانبا من الشيعة والمسيحيين يؤيدون الحوار الوطني».

وفي تصريح ادلى به عقب لقائه بالرئيس الجميل طالب شمعون سورية «بالكف عن تدخلاتها في الشؤون الداخلية اللبنانية من خلال تنظيم اجتماعات دمشق»، وقال «ان التطبيع يمر عبر الحوار الوطني».

الدولار الامريكي: ١٣٨ ليرة

● بلغ سعر الدولار الامريكي في بيروت امس ١٣٨,٢٥ ليرة لبنانية (١٣٨ ليرة لبنانية عند الشراء و١٣٨,٥٠ ليرة لبنانية عند البيع) وذلك في جلسة الاقفال في سوق بيروت للعملات مقابل ١٣٧,٢٥ ليرة لبنانية امس الاول.

وسجل سعر الفرنك الفرنسي ٢٢,٦٣ ليرة لبنانية مقابل ٢٢,٥٧ ليرة امس الاول.

محكمة امن الدولة الجزائرية تواصل محاكمة المتشددين

ميديا (الجزائر) ـ ا.ف.ب: استمرت امس محاكمة ٢٠٢ من المتشددين امام محكمة امن الدولة العليا على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من العاصمة الجزائرية باستجواب المتهمين الرئيسيين في هذه القضية وهما ملياني منصوري وعبد القادر شبوتي.

وقد اعترف ملياني منصوري (٤٣ عاما) وعبد القادر شبوتي (٣٠ عاما) بانهما اشتركا في ٢٦ اغسطس (آب) ١٩٨٥ في مهاجمة ثكنة للشرطة في صومع على بعد ٤٠ كلم الى الجنوب الغربي من العاصمة الجزائرية مما اسفر عن مصرع شرطي، واعترف شبوتي بان السيف الذي قتل به الشرطي ملك له الا انه اكد انه اثناء مهاجمة ثكنة الشرطة كان السيف بحوزة عضو آخر في الجماعة هو محمود بن عمر الذي قتل في اشتباك مع قوات الامن الجزائرية.

وقد اشترك ملياني منصوري في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ في اشتباك مع وحدة من الشرطة قتل خلاله خمسة من رجال الشرطة بالاضافة الى شقيقه.

وقد اصيب ملياني نفسه في هذا الاشتباك وعولج في مستشفى عسكري بالعاصمة الجزائرية، وقد طلب امس احضار جراح كي يقوم باخراج رصاصة لاتزال في جسده حتى اليوم.

وقد نفى المتهمان انهما كانا يريدان قتل بعض رجال الامن واكدا ان حركتهما «سلمية تماما» وقال شبوتي «لم نفكر ابدا في قتل اي شخص ايا كان، ان ظروفا مؤسفة هي التي ادت الى موت الشرطي في صومع».

وهناك خمسة اشخاص يشكلون محور هذه الحركة وهم منصوري وشبوتي اللذان يحاكمان حاليا ومصطفى بويالي وعبد العزيز منصوري اللذان قتلا وجعفر برقاني وهو هارب، وكانت حركتهم التي تطلق على نفسها اسم «الحركة الاسلامية لمقاومة الامراض الاجتماعية» تريد الاستيلاء على اسلحة لكي تطالب السلطات بتطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بحظر الخمور والاختلاط.

كما كانوا يرغبون في المطالبة باطلاق سراح عدد من المثقفين الاسلاميين، وذكر شبوتي ان الحركة لم تجر اي اتصالات بالخارج ونفى فكرة شراء اسلحة من الخارج.

وذكر شبوتي ان مصطفى بويالي رئيس الحركة الذي قتلته قوات الامن الجزائرية في يناير (كانون الثاني) الماضي اخذ عهدا على الاشخاص السبعة عشر الذين اشتركوا في مهاجمة مدرسة الشرطة بتجنب اراقة الدماء.

وفيما يتعلق بسير هذا الهجوم يتضح من اقوال شبوتي ومنصوري انه اتاح لحركة بويالي الاستيلاء على ما يقرب من ١٢٠ قطعة سلاح من مختلف الاعيرة كان كثير منها غير صالح للاستعمال.

كما كشف التحقيق عن ان محاولة هجوم وقعت ضد نفس الثكنة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٨٥ الا انها فشلت لاسباب لاتزال مجهولة.

ومن ناحية اخرى اكد المتهمان انهما تعرضا للتعذيب خلال فترة احتجازهما وان ضغوطا مورست على اسريتهما، وقالا انهما قاما بالاضراب عن الطعام حتى تتوقف هذه الممارسات.

وقد احضر ٢٦ متهما من بينهم امراة الى قاعة المحكمة امس وسمح بدخول نحو عشرين من افراد اسرهم، ولدى افتتاح الجلسة اعلن رئيس المحكمة وهو مدني يعاونه اثنان من العسكريين واثنان من المدنيين انه لن يحاكم احد لانه مسلم او لانه دعا الى الاسلام، وقد انكر على المتهمين عدة امور متصلة بالتقاليد الاسلامية فاخذ على شبوتي وهو امام استنده الى آية من القرآن دون ان يقول «بسم الله الرحمن الرحيم».

العالم العربي في سطور

ولي عهد قطر يواصل زيارته لفرنسا ويتجول بمتحف «اورسيه»

● باريس ـ زار الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري والوفد المرافق له امس متحف «اورسيه» يرافقه فيليب دوفيليه سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون الثقافة والاتصالات.

وتفقد الشيخ حمد محتويات المتحف واستمع الى شرح من فرانسواز كاشاه مديرة المتحف مبديا اعجابه بما تضمنته اقسام المتحف من معروضات.

ورافق ولي عهد قطر في زيارته الى المتحف السفير القطري في باريس والسفير الفرنسي في الدوحة.

ويجمع متحف «اورسيه» التابلوهات والرسوم المختلفة للمدارس الفنية الحديثة واعمالا تمثل النحت وفنون الديكور والتصوير الزيتي والفوتغرافي، كما يضم جناحا يعرض صورا عن تاريخ الصحافة والحرب العالمية الأولى.

اختتام اعمال اللجنة الجزائرية اليمنية المشتركة

● **الجزائر ـ غادر الجزائر امس وزير العمل في اليمن الجنوبي السيد عثمان عبد الجبار راشد بعد زيارة للجزائر استمرت خمسة ايام تدخل في اطار اعمال اللجنة الجزائرية اليمنية المشتركة.**

ويذكر انه تم التوقيع على اتفاقيتي تعاون بين البلدين لسنتي ٨٧ ـ ٨٨م تخصان الميادين العلمية والتقنية من جهة والاعلام والثقافة والسياحة والصحة والشباب والتكوين المهني.

وستقوم الجزائر بمقتضى ذلك بانشاء عدة مشاريع في اليمن في مجال الطاقة والاتصال وشق الطرق ومراكز التكوين المهني، كما ينص الاتفاق على استقبال طلبة يمنيين للدراسة في الجامعات الجزائرية وتبادل الخبرات في مختلف مجالات التكوين.

وفد شيوعي اسرائيلي يزور بكين

● عمان ـ افادت انباء الأرض المحتلة أمس ان وفدا رسميا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركاح» سيتوجه الى الصين الشعبية في الاسبوع المقبل في زيارة رسمية.

وذكرت هذه الانباء ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة تلقاها الحزب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في بكين وجاء فيها ان الهدف من الزيارة هو اجراء مباحثات سياسية.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة للصين الشعبية.

مجلس الوزراء القطري يوافق على قرارات وزراء اعلام التعاون

● **الدوحة ـ وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي العادي امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر على قرارات الاجتماع الثاني لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في جدة يوم الاربعاء الماضي.**

وقرر المجلس استضافة كل من الندوة العلمية حول دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع العربي الخليجي خلال الفترة من الأول الى الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بالدوحة والمؤتمر الاقليمي حول انشاء المختبرات في كليات الهندسة وتعقد بجامعة قطر خلال الفترة من ٢ الى ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزير التخطيط السوري يجتمع بوفد اوروبي

● **دمشق ـ اجتمع الدكتور صباح بقجه جي وزير الدولة لشؤون التخطيط** السوري امس مع توماس اوسوليفن رئيس لجنة المجموعة الأوروبية الذي يزور سورية حاليا على رأس وفد.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين سورية والمجموعة الأوروبية ولاسيما في مجالات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وسبل دعمها وتطويرها.

وكان رئيس لجنة المجموعة الأوروبية قد وصل الى دمشق يوم امس الأول حيث التقى فور وصوله مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السوري واستعرض معه السبل الكفيلة بتعزيز وتدعيم علاقات التعاون.

السفارة السعودية بواشنطن تكرم اعضاء منظمة العرب الامريكيين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن مساء الأحد الماضي حفل استقبال في مقر السفارة لاعضاء المنظمة الوطنية للعرب الامريكيين حضره الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية وبعض موظفي السفارة والمكاتب السعودية في واشنطن.

والقى السيد حبيب شاهين مدير المكتب الاعلامي في السفارة كلمة رحب فيها بالحضور نيابة عن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، وتمنى لاعضاء المنظمة التوفيق والنجاح في مؤتمرهم السنوي الخامس عشر الذي بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي.

وقد شهد الحضور عرضا مصورا عن تاريخ المملكة وتراثها وحضارتها والتقدم الكبير الذي احرزته البلاد.

شارون يهاجم سياسة حزب العمل

انتهاكات صهيونية استفزازية للمقدسات الاسلامية في الخليل

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: افادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاتزال تواصل استفزازاتها وتحدياتها لمشاعر المسلمين بتدنيس حرمة الاماكن المقدسة.

وتشير الانباء الواردة من مدينة الخليل الى ان المستوطنين الصهاينة اقاموا امس الاول في ساحة الحرم الابراهيمي بالخليل حفل ختان لصبي من مستوطنة «كريات اربع»، حيث اشتمل الحفل على اغان ورقصات وترديد الاناشيد اليهودية بمشاركة عدد من الجنود الاسرائيليين.

وفي مدينة بئر السبع بجنوب فلسطين المحتلة اصدرت المحكمة الصهيونية قرارا اعلنت فيه ضرورة اتباع القانون الاسرائيلي فيما يتعلق باحكام الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والتخلي عن احكام الشريعة الاسلامية.

واقتضت المحكمة بفسخ زواج احد المواطنين الفلسطينيين وسجنه لمدة سنة بتهمة زواجه من امرأة ثانية ووصفت الزواج الثاني بانه عملية اغتصاب.

وقد هاجم الادعاء الاسرائيلي احكام الشريعة الاسلامية، وقال «على ارض اسرائيل يطبق قانون واحد هو القانون الاسرائيلي».

وهذه هي المرة الاولى التي تؤكد فيها سلطات الاحتلال تشددها في تطبيق القانون الاسرائيلي على قضايا الاحوال الشخصية.

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية قد نشرت قبل يومين نبأ قرار محكمة بئر السبع بصيغة استفزازية وكتبت في صدر صفحتها الاولى «القانون الاسرائيلي فوق القرآن» (!).

من ناحية ثانية نقل التلفزيون الاسرائيلي عن عدد من اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست انهم تقدموا بمشروع قرار يدعو الى تجنيد اعداد من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة في صفوف الجيش النظامي الاسرائيلي ليقوم المستوطنون بانفسهم بالمهام الامنية التي يقوم بها افراد الجيش النظامي.

ويذكر ان دوف شيلانسكي رئيس لجنة الداخلية طالب مؤخرا بتشكيل حرس مدني من المستوطنين اليهود الذين يعيشون في مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويأتي اقتراح اعضاء اللجنة لاضفاء الشرعية (من وجهة نظرهم) على الاعمال الارهابية التي يقوم بها المستوطنون اليهود ضد المواطنين العرب العزل في المناطق المحتلة وتشجيعا للمستوطنين على مواصلة اعمالهم الارهابية.

ومن جهة أخرى، تقوم قوات من الشرطة والجيش الاسرائيلي منذ يومين بعملية تفتيش واسعة النطاق بحثا عن جندي اسرائيلي يدعى فكتور غويتا يبلغ السابعة والعشرين من العمر وهو من سكان المدينة الاستيطانية «بتاح تكفا» في المنطقة الوسطى من فلسطين المحتلة.

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ان اثار الجندي قد اختفت منذ يوم الجمعة الماضي، ولم يورد الناطق اية تفاصيل عن ظروف اختفاء الجندي.

على صعيد آخر، شن الجنرال ارييل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي هجوما عنيفا على حزب العمل الاسرائيلي الذي قال انه يتصرف كما لو كان «المتحدث في اسرائيل باسم اعداء اسرائيل الخارجيين».

وحذر الجنرال شارون في الكلمة التي القاها في مستوطنة «كريات اربع» جنوبي الضفة الغربية المحتلة من مشروع عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط الذي يؤيده حزب العمل وترفضه تماما كتلة ليكود التي ينتمي اليها.

وقال شارون «يوجد حاليا تحالف خطير بين جزء من الحكومة (اشارة الى ممثلي حزب العمل) والاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول الاوروبية من اجل الدعوة الى عقد مؤتمر دولي، ان العدو الخارجي له متحدثون باسمه في اسرائيل وهم يتصرفون بطرق ملتوية».

وتطرق شارون الى الشروط التي وضعها حزب العمل لاشتراك الاتحاد السوفياتي في مثل هذا المؤتمر وهي إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وحرية الهجرة بالنسبة لليهود السوفيات، فصاح متسائلا «باي حق يسمحون لانفسهم ان يجعلوا من اليهود السوفيات رهائن سياسية؟» وقال ان الصفقة التي يقترحها حزب العمل تعيد الى الاذهان تلك التي عرضها الفاتيكان على المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية «اليهود مقابل الشاحنات».

وصرح شارون في ختام كلمته بانه لن تكون هناك حلول توفيقية بشأن الحدود الحالية للكيان الصهيوني «فالحدود الحالية لاسرائيل هي حل توفيقي، لقد تنازلنا بالفعل عن أكثر من ثلثي ارض اسرائيل (وهو الاصطلاح الذي يستخدمه اليمين الاسرائيلي لفلسطين ابان الانتداب البريطاني)».

واستطرد شارون قائلا ان لاسرائيل حقوقا تاريخية على الضفة الشرقية لنهر الاردن ولقد تنازلت اسرائيل عنها وذلك هو آخر حل توفيقي يمكن ان تقبله» (!).

الرئيس اليمني يجتمع مع الترابي

صنعاء ـ كونا: اجتمع امين عام الجبهة الاسلامية القومية في السودان الدكتور حسن الترابي هنا ليلة امس مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح.

وذكر راديو صنعاء ان الترابي وصالح بحثا العلاقات الاخوية والتاريخية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها.

وأعرب الترابي عن سعادته لموقف اليمن الداعم للقضايا العربية والاسلامية، واشاد في الوقت نفسه بالنهضة التي شهدتها الجمهورية العربية اليمنية وتطور التنمية فيها على مختلف السبل والاصعدة.

ولم يذكر راديو صنعاء مدة زيارة الترابي لصنعاء التي سيلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين اليمنيين.

وزير خارجية كينيا يزور مصر

القاهرة ـ واس: يقوم وزير خارجية كينيا زاشاري اوتي اونكا يوم الاحد المقبل بزيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام، ويترأس خلال الزيارة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المصرية الكينية المشتركة التي تبدأ اعمالها في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

كما يجري مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد وعدد من المسؤولين المصريين تتناول القضايا الافريقية والدولية الراهنة وعلاقات التعاون الثنائي في المجالات المختلفة.

عضوان في الكونجرس الامريكي يتحدثان امام مؤتمر جمعية العرب الامريكيين

واشنطن ـ كونا: انتقد السناتور الجمهوري.وارين رودمان التناقض الذي تمارسه ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان فيما يتعلق بسياستها المعلنة والخاصة حيال ايران لكنه دافع في ذات الوقت عن موقف الرئيس ريجان من فضيحة الاسلحة الامريكية لايران بسبب رداءة المعلومات التي تلقاها من مساعديه.

وفي غضون ذلك أعرب عضو الكونجرس الديمقراطي ديفيد اوبي عن اعتقاده بان مبيعات الأسلحة الامريكية السرية لايران قد قوضت اي دور امريكي فعال في جهود السلام لتسوية ازمة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر كما انها قوضت المصداقية الامريكية في منطقة الخليج.

وكان كل من السناتور رودمان وعضو الكونجرس اوبي يدليان بوجهات نظرهما خلال كلمتين القياهما امام جمهور عربي امريكي خلال حفل عشاء اقيم في الكابيتول هيل الليلة قبل الماضية ضمن المؤتمر السنوي الـ ١٥ للجمعية الوطنية للامريكيين العرب.

وقدمت الجمعية خلال الاحتفال جائزة «الامريكي المميز وجائزة الخدمات العامة» لعضو الكونجرس لي هاميلتون اعترافا بشجاعته وتماسكه ووطنيته في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ونهج السلام في الشرق الاوسط.

ويرئس هاميلتون وهو ديمقراطي من ولاية انديانا، لجنة الانتقاء التابعة لمجلس النواب والمكلفة بالتحقيق في فضيحة الاسلحة الامريكية لايران، وهو عضو ايضا في لجنة الشؤون الخارجية ويرئس لجنة فرعية حول اوروبا والشرق الاوسط.

وقال رودمان وهو عضو في لجنة التخصيصات التابعة لمجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الحكومية ان فضيحة الاسلحة الامريكية لايران قد تمخضت عن درسين «علينا ان نتعلمهما باعتبارنا دولة ديمقراطية».

وقال رودمان «ان الدرس الاول هو انك لا تستطيع ان يكون لديك سياسة عامة وهي سياسة في هذه الحالة تهدف الى عزل ايران والبقاء على الحياد في الحرب العراقية الايرانية ومحاولة ابلاغ العالم بالا يساهم في المحرقة التي تقتل مئات الالاف من الشباب هذا من ناحية، اما من ناحية اخرى تزود سرا احد طرفي الحرب بكمية رئيسية من الاسلحة».

وأشار رودمان ايضا ان تناقض آخر بين السياسة الامريكية السرية والمعلنة وهي موضوع الرهائن الامريكيين في لبنان وقال «ولا تستطيع ان تبلغ العالم بانك لن تدفع فدية عن الرهائن وتعمل من ثم نفس الشيء».

وبالنسبة للدرس الثاني قال السناتور رودمان وهو من هامبشاير انه بالرغم من انه يدعم المتمردين في نيكاراجوا الذين يسعون للاطاحة بالحكومة الساندينية الا انه مازال يعتقد «انه في دولة ديمقراطية فانك لا تستطيع ان تنتهج سياسة لا تلقى دعم الشعب والكونجرس، اما ان يكون الشعب مصيبا او مخطئا فهذا ليس بالامر المهم».

واضاف «وعندما تفشل السياسة تحاول ان تنفذها سرية لكنها لا تعمل».

وامتدح رودمان الرئيس الامريكي وقال انه فعل «اشياء كبيرة لبلده».

واضاف «ان اناسا مقربين من الرئيس ريجان قد اساءوا اليه بشكل محزن وان اداء مقربين منه قد كان سيئا».

وقال «ان شيوخا وحكاما وحتى رؤساء يحتاجون لنصيحة وارشاد الناس الذين حولهم لان مجرد الحقيقة بانهم انتخبوا لمناصبهم لا تعني ان لديهم حكمة عالية او حكما كاملا».

وفد سوفياتي ثالث في دمشق برئاسة نائب رئيس المجلس الاعلى

دمشق ـ كونا: وصل هنا الليلة قبل الماضية نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى رئيس مجلس السوفيات في جمهورية استونيا ارنولد ريوتيل على رأس وفد برلماني في زيارة لسورية تستغرق اربعة ايام.

وسيجري وفد مجلس السوفيات الاعلى مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين تتناول علاقات التعاون القائمة بين سورية والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات، والتطورات في المنطقة، ومسائل دولية ذات اهتمام مشترك.

وقال المسؤول السوفياتي في تصريح صحافي «اننا نتطلع الى مباحثات بناءة ومثمرة مع المسؤولين السوريين من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين».

وأضاف ان سورية والاتحاد السوفياتي يخوضان معركة واحدة في سبيل التحرر والسلام وانقاذ البشرية من الكارثة النووية التي تهدد بالفناء ومن اجل ايجاد حلول عادلة للنزاعات القائمة في العالم بما في ذلك النزاع القائم في الشرق الاوسط.

ويزور سورية حاليا كذلك وفدان من الاتحاد السوفياتي احدهما عسكري برئاسة النائب الاول لرئيس اركان الجيش السوفياتي الجنرال لوبوف الذي اجرى مباحثات مع وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس وكبار المسؤولين العسكريين تناولت سبل تطوير علاقات التعاون القائمة بين الجيشين السوري والسوفياتي وبما يخدم تعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة السورية، والثاني اقتصادي برئاسة رئيس اللجنة الدولية للعلاقات الاقتصادية الخارجية قسطنطين كاتوشيف.

مصطفى أمين

«معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» الذي رأى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اقامته في القاهرة عقب اقامته في لندن وباريس مباشرة هو تحية لمصر التي شارك بنوها على مر السنين في هذا التقدم الهائل، وكان الملك عبد العزيز آل سعود بعيد النظر عندما استدعى ولديه الملك سعود والملك فيصل وهو على فراش الموت وقال لهما اوصيكما بمصر كما اوصيكما بالسعودية، وما دامت مصر بخير فستكون السعودية بخير. فهذه الحكمة تبين بعدا سياسيا واقعيا اثبتته الايام وأيدته الاحداث. وكانت مصر بخير طالما يدها في يد السعودية، وعندما حدث الشقاق حدثت الهزائم والنكبات. وكانت العلاقة دائما بين الشعبين علاقة صداقة ومصاهرة ومحبة فشلت في ان تنال منها محاولات اللاعبين بالنار. فالعلاقة بين مصر والسعودية هي علاقة تاريخ ومصير، وكم من قبائل نزحت من الجزيرة العربية الى الصعيد واستقرت فيه، واصبح لكل اسرة في مصر اقارب واصهار وانسباء في السعودية. وعندما نزور السعودية نشعر اننا في بلادنا، وآمالنا واحدة وآلامنا واحدة وقلوبنا متحدة.

وسوف يزور الملايين معرض «المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم» وسيذهلون للتقدم الهائل الذي حققه هذا البلد الشقيق، عندما حول الرمال الى ذهب، والاكواخ الى ناطحات سحاب، والفقر المدقع الى رخاء، وبعد أن كان يستورد كل لقمة خبز أصبح يزرع ما يكفيه من القمح، ويصدر ما يزيد على حاجته الى الخارج، ولم يستأثر بالنعم التي فاض بها الله عليه، بل حرص أن يساعد كل بلد اسلامي، ويبني المدارس والجوامع والمصانع في جميع البلاد العربية ويقوم بمشروعات زراعية ضخمة في هذه البلاد.

وحرص في الوقت نفسه على الا يتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد اخر محترما سيادة واستقلال كل دولة، وبذلك احتفظ بعلاقات طيبة وطيدة مع كل بلد اسلامي وكل بلد عربي.

واستطاعت السعودية أن تحقق كل هذا النجاح وهي محتفظة باستقلالها وسيادتها، لم يحتلها جندي اجنبي واحد، وأنجزت كل هذا التقدم وهي محتفظة بتقاليدها مؤمنة برسالتها، ولم تضع وقتها في الشتائم والحملات والسباب والمؤامرات والمهاترات.

اننا نحيي في هذه المناسبة الملك والشعب والحكومة الذين حققوا هذه المعجزة.

الأحزاب الاشتراكية الافريقية تختتم أعمالها في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى المجلس العام لرابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية اجتماعاته في تونس برئاسة ليوبولد سنجور رئيس السنغال السابق، وقد عين المجلس السيد عبد العزيز بن ضياء مدير الحزب الاشتراكي الدستوري امينا عاما للرابطة خلفا للسيد الهادي البكوش.

واصدر المجلس لائحتين اساسيتين، احداهما عامة واقتصادية ضمنها مواقف الرابطة الافريقية من عدة قضايا اقليمية ودولية.

وحول قضية الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية اكد المجلس تأييده بدون تحفظ للنضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه المشروعة منددا بالعدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني سواء في الاراضي المحتلة او في لبنان.

وادان التعاون بين الانظمة العنصرية في تل ابيب وبريتوريا وخاصة في الميدان النووي، وايد مشروع الدعوة الى ندوة دولية حول السلام في الشرق الاوسط باشراف منظمة الامم المتحدة ومشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين من مجلس الامن الدولي وكل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالنسبة لجنوب افريقيا، قال المجلس انه انطلاقا من ان التمييز العنصري الذي اعتمد كمنهج من طرف الحكومة العنصرية بجنوب افريقيا هو جريمة ضد البشرية فانه يطلب من الدول الاعضاء في المجموعة الدولية الاسراع بتنفيذ عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا وتعميمها والقضاء على الدعم غير المباشر لهذا النظام.

واعرب المجلس عن تأييده التام لحركة المؤتمر الوطني الافريقي في نضالها ضد هذا النظام، وطالب باطلاق السرح غير المشروط لكل المساجين السياسيين في جنوب افريقيا وخاصة نيلسون مانديلا.

وطالب المجلس العام للرابطة بتطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بناميبيا ولاسيما قرارات مجلس الامن الدولي التي تضمن له الحق في الاستقلال، واكد المجلس تأييده الراسخ لمنظمة (سوابو).

ودعا المجلس كل الاطراف المعنية الى ايجاد تسوية عادلة وسلمية للقضية الارترية طبقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية بهذا الشأن.

اما اللائحة الاقتصادية فقد سجلت ارتياح الرابطة الافريقية للمجهودات التي بذلها عدد كبير من البلدان الافريقية لدفع الفلاحة وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي ولتشجيع المبادرة الخاصة واوصى المجلس الرابطة الدول الافريقية بـ:

● تنسيق اعمالها من اجل اتخاذ موقف مشترك في الجلستين العامتين القادمتين لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي حول ديون الدول الافريقية.

● تقديم اقتراحات ملموسة من اجل تسوية اهم مشاكل ديون البلدان النامية.

● مطالبة صندوق النقد الدولي بالقيام في اقرب وقت ممكن بتحويل التسهيلات الممنوحة حاليا للحصول على قروض قصيرة المدى للدول الافريقية التي تتبنى برامج تعديلية تتطلب تضحيات وطنية الى قروض متوسطة المدى تتلاءم اكثر مع وضع موازينها للمدفوعات، ويجب تجنيب هذه البلدان الضغوطات التي تواجهها لتسديد ديونها لصندوق النقد الدولي طيلة مدة التعديل وقبل ان تبدأ برامج الاصلاح الاقتصادي في اعطاء النتائج المنشودة.



رئيس فنزويلا يفتتح اجتماع صندوق اوبك للتنمية
٩٠ دولة نامية استفادت من مساعدات الصندوق

كاركاس ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور جيمي لوشن سي رئيس جمهورية فنزويلا امس الاول الاجتماع الثامن للمجلس الوزاري لصندوق الاوبك للتنمية الدولية والذي يعقد في مدينة كاركاس بدعوة من الحكومة الفنزويلية وبحضور وزراء المالية للدول الاعضاء في الصندوق، وقد القى السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي كلمة باسم الوفود ردا على الكلمة الافتتاحية التي القاها الرئيس الفنزويلي اشاد فيها بالدور الكبير الذي قامت به جمهورية فنزويلا في سبيل انشاء صندوق الاوبك والذي يعتبر اليوم احد المؤسسات الانمائية العالمية وشكر باسم الوفود الحفاوة والضيافة التي قوبلت بها الوفود واشار الى ان دول منظمة الاوبك تتعاون مع الدول النامية عن طريق حوالي خمس عشرة مؤسسة انمائية عالمية ووطنية لانها دول نامية تؤمن بتعاون الدول النامية مع بعضها البعض.

وكان الوزير ابا الخيل قد وصل الى كاركاس مساء الاثنين الماضي لحضور الاجتماعات وكان في استقباله الدكتور هيكتور هيرتا دوا وزير الدولة لشؤون التنمية والاستثمار ورئيس المجلس الوزاري لهذه الاجتماعات ومدير عام صندوق الاوبك السيد عبد الله وعدد من المسؤولين واعضاء السفارة السعودية في كاركاس.

ومنذ سنة ١٩٧٦ تقوم الاوبك بتمويل صندوق من اجل التنمية الدولية. وقدم لوسينشي هذا الصندوق باعتباره نموذجا للتعاون بين دول الجنوب طالما انه يمنح مساعداته دون ان يرفقها بمطالب سياسية تتعلق بالوضع الاقتصادي الداخلي. ويذكر ان منظمات مالية دولية اخرى كثيرا ما تضع شروطا للسياسة الاقتصادية الداخلية قبل منح مساعدتها لدول العالم الثالث.

واكد الرئيس الفنزويلي ان الاوبك هي ثاني مجموعة دولية من حيث حجم مساعدتها لدول العالم الثالث والاولى اذا ما قارنا هذا الحجم باجمالي الناتج القومي لدولها الاعضاء. واكد الرئيس ان المساعدة التي تقدمها الى العالم الثالث تمثل ٣٪ من اجمالي الناتج القومي لاعضائها وقارن هذا الرقم بالنسبة المئوية ٠,٧٪ التي حددتها منظمة الامم المتحدة كهدف.

واستفادت ٩٠ دولة من مساعدة الصندوق من بينها ٤٦ دولة في افريقيا و٢٣ في اسيا و٢١ في امريكا اللاتينية والكاريبي.

وندد لوسينشي ببعض الدول الصناعية التي تضامنت مع الاويك في بعض مبادراتها الدولية مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي زعم انه يطلب من الاوبك مساهمة لا علاقة لها بخفض قدرته المالية لتكون حجة لخفض جهده الخاص.

ومن المنتظر ان تختتم اعمال المؤتمر الوزاري اليوم الخميس.

تقرير اقتصادي عاجل امام مبارك:
سندات واسهم تغطي ارباحها الزيادة المقترحة لاجور العاملين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك تقريرا اقتصاديا من لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالحزب الوطني يتضمن اقتراحاتها حول كيفية زيادة اجور العاملين بالدولة وذلك بانشاء صندوق او هيئة يخصص لها نصف قيمة اعتمادات الاجر بالموازنة السنوية لتوظيفه في مشروعات انتاجية ثم توزيع عائد هذه المشروعات وفقا لقيمة السندات التي يتم توزيعها على العاملين بالقطاعين (العام والحكومي).

وصرح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بانه على وشك الانتهاء من اعداد دراسة حول زيادة الاجور للعاملين بالدولة لمواجهة الارتفاعات المستمرة في الاسعار وبطريقة يمكن بها الربط بين ارتفاعات الاجر النقدي وانخفاض القوى الشرائية للجنيه المصري

وقدمت اللجنة عدة اقتراحات حول كيفية منح العامل بالدولة جزءا من اجره في صورة نقدية وجزءا آخر في صورة سندات او اسهم يتم توجيهها في مشروعات انتاجية مع ضمان منحه عائدا مناسبا سنويا، وذلك بتوجيه نصف الاعتمادات المخصصة لزيادة الاجور في انشاء مشروعات انتاجية ويقابل ذلك الاهتمام بنظام التدريب التحويلي للبطالة المقنعة بين موظفي الحكومة والقطاع العام، ومن يستطيع اجتياز البرنامج التدريبي بنجاح توفر له الدولة فرصة عمل بأجر افضل في المشروعات الانتاجية التي يحصل منها ايضا على عائد مناسب بصفته مالكا لسند او اكثر في هذا المشروع وبذلك يمكن القضاء تدريجيا على العمالة الراكدة في الدولة.

ويضيف الدكتور سمير طوبار انه من حق صاحب السند او السهم بيعه عند احالته للمعاش او استقالته وله ايضا حرية الاستمرار في المشاركة كما يشاء وهذا من شأنه زيادة معدل الانتاج في الدولة.

وذكر انه من المقرر ان يكون ادخار نصف الزيادة في الاجر اجباريا للعامل ومن يرد زيادة مساهمته في اي مشروع انتاجي فستتاح له الفرصة، وتقوم اللجنة حاليا باعداد تصور شامل لهذا الاقتراح حول اسلوب الادارة وتحديد الضوابط التي تضمن نجاح الفكرة وكذلك تحديد علاقة العامل بالمنشأة وعلاقة المنشأة بجهاز التدريب التحويلي.

الموجز

احكام برفع التحفظ في قضية المناخ

● الكويت ـ صرح مصدر مسؤول بهيئة تحكيم معاملات الاسهم بالاجل ان الهيئة اصدرت امس عددا من الاحكام برفع التحفظ ومنع السفر عن بعض الاشخاص الذين سبق ان احالتهم الى مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالاجل.

وفد تجاري من الامارات يزور الصين الشعبية

● دبي ـ غادر دبي امس وفد تجاري برئاسة السيد سعيد جمعة النابودي رئيس اتحاد غرف التجارة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس غرفة تجارة وصناعة دبي متوجها الى الصين الشعبية وهونج كونج في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام بدعوة من رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية ومجلس تنمية التجارة في هونج كونج.

وتهدف الزيارة الى توثيق العلاقات في المجالات التجارية والصناعية والاستثمارية واقامة المشاريع المشتركة اضافة الى التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين الصين ودبي.

خمسة آلاف نخلة هدية من العراق لليمن

● بغداد ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق اهدى للجمهورية العربية اليمنية خمسة الاف فسيلة نخل من انواع الزهدي والخضراوي واسطة عمر.

ونسبت الوكالة لمدير عام دائرة البستنة والغابات والمراعي في وزارة الزراعة العراقية قوله ان دفعتين من تلك الهدية تم ارسالهما فيما سترسل الدفعة الاخيرة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

اتفاقية للنقل الجوي بين اليمن والاتحاد السوفياتي

صنعاء ـ ق.ن.ا: تم امس التوقيع على اتفاقية النقل الجوي بين الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفياتي والتي سبق التوقيع عليها بالأحرف الأولى في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتأتي هذه الاتفاقية تجديدا للاتفاقية المماثلة التي وقعها البلدان عام ١٩٦٧ والتي تنظم تسيير الخطوط الجوية المنتظمة بين البلدين.

ووقع الاتفاقية السيد محمد محسن الحيدري وكيل وزارة المواصلات والنقل لشؤون النقل عن الجانب اليمني، ووقعها عن الجانب السوفياتي تيموفييف ميخائيل نائب وزير الطيران المدني.

شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية تختتم اجتماعها التأسيسي الثالث

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» من صلاح الردادي:

برئاسة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التأسيسية لشركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية بحضور كافة اعضائها اختتمت اللجنة ليلة امس اجتماعها الثالث في سلسلة الاجتماعات التأسيسية التي بدأت عقب صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين على تأسيس الشركة.

واوضح مصدر مسؤول بالشركة ان المجلس بحث في هذا الاجتماع عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها واتخذ بشأنها القرارات التالية:

١) الموافقة على النظام الاساسي المعدل للشركة.

٢) الموافقة على توقيع عقد اعداد التنظيم الاداري والمالي والمحاسبي للشركة مع احد المكاتب الاستشارية المتخصصة الوطنية.

٣) الموافقة على توقيع عقد اعداد التنظيم الاداري والمالي والمحاسبي للشركة مع احد المكاتب الاستشارية المتخصصة الوطنية.

٤) الموافقة على الحصص التي اكتتب بها المؤسسون والجهات الحكومية.

٥) الموافقة على المحضر المتخذ بشأن دراسة الجدوى الاقتصادية لبعض المواقع.

كما تم خلال الاجتماع المصادقة على ما جاء بمحضر الاجتماع الثاني واتخذت القرارات والتوصيات اللازمة حول تحديد الموعد المقترح بطرح الاسهم هذا العام وبعض الموضوعات التي استجدت في جدول الاعمال.

هذا وقد اكد المصدر ان كافة امور وخطوات وأهداف الشركة تسير طبقا للتوجيهات السامية الرامية الى تحقيق الاهداف من تأسيس هذه الشركة.

وأوضح المصدر ان كافة المساهمين والمؤسسين من جهات حكومية ورجال اعمال والجهات المشاركة في اعمال ونشاطات الشركة من اهلية وشبه حكومية تنظر ببالغ الارتياح الى الخطوات القوية التي تخطوها الشركة بكافة مراحلها ومختلف انشطتها.

الزامل يتحدث امام ندوة تجارية بسويسرا

جنيف ـ كونا: ذكرت غرفة التجارة السويسرية العربية امس ان وزير الصناعة والكهرباء السعودي عبد العزيز الزامل سيتحدث امام ندوة تجارية ستعقد في زيورخ في سبتمبر (ايلول) القادم.

وقالت ان الوزير السعودي سيتناول في كلمته امام الندوة العلاقات التجارية بين بلاده وسويسرا.

وقالت ان مسؤولين صناعيين وماليين محليين سيشاركون في اجتماعات ومناقشات تلك الندوة.

الأسواق المالية
قيمة الدولار تعاود الارتفاع في الأسواق واضطراب ملموس لأسعار الذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تراجعت قيمة الاسترليني امس في حين بدا الدولار في معاودة الارتفاع الى اعلى مستندا على معدل نمو اعلى (٤,٨٪ في الربع الأول من العام الحالي) وتقديرات متفائلة من جانب بنك اليابان الذي يتوقع استقرار قيمة الدولار حول معدلاته الاخيرة خلال الاسابيع المقبلة.

وادى تماسك الدولار الى تحول ملموس للطلب عن اسواق المعادن النفيسة، اسفر عن انخفاض لأسعار الذهب والفضة خلال المعاملات المبكرة في لندن. واستمرت مؤشرات الأسعار في التذبذب حتى بدايات معاملات الفترة الثانية امس.

وكانت المعاملات معتدلة نسبيا، واستمرت التغيرات في الأسعار داخل حدود ضيقة انتظارا لمؤشرات اقتصادية اقوى تكرس التوقعات المتفائلة الراهنة.

وفي اسواق النفط الخام ارتفع متوسط اسعار خام برنت البريطاني الى ١٨,٩٥ دولار للبرميل تسليم الشهر المقبل بزيادة ١٥ سنتا عن سعر اقفال امس الأول. وسجلت السوق نشاطا ملموسا في الطلب.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الأول:

● الاسترليني:

ـ ١,٦٣٥٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٣٥٥.

ـ ٢,٩٨٣٩ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٥٦.

ـ ٢,٤٧٧٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٨١٩.

ـ ٩,٩٦١٢ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٩٦٥١.

ـ ٦,١١٣ ريال سعودي منخفضا من ٦,١٥٧.

ـ ٢٣٦,٤٢ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٥,٨٤.

ـ ٢١٥٦ ليرة ايطالية بدون تغيير.

● الدولار:

ـ ١,٨٢٥٠ مارك الماني منخفضا من ١,٨٢٥٥.

ـ ١,٥١٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥١٧٥.

ـ ٦,١١٣٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٨٤٥.

ـ ١٤٤,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٤,٢٠.

تذبذب اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة عادت اسعار الذهب للهبوط الى ما دون حاجز ٤٥٠ دولارا للأونصة مع انتعاش امكانيات النمو في الدول الصناعية الغربية واستقرار اسواق العملات واسعار الصرف نسبيا.

وسجل سعر الذهب في سوق لندن ٤٤٨,٢٥ دولار للأونصة منخفضا من ٤٥٢,٧٥ دولار عند اقفال امس الأول. وكانت اسعار الذهب قد اتجهت للتماسك امس الأول لتطفو مرة أخرى فوق معدل ٤٥٠ دولارا بعد ان كانت قد هبطت يوم الاثنين الماضي الى اقل من ذلك المعدل.

وقد بدأ تيار هبوط اسعار الذهب في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية لينخفض سعر الأونصة الى ٤٤٧,٩٠ دولار، ولكن الأسعار تماسكت نسبيا عند الافتتاح امس ليعود السعر للارتفاع مرة أخرى الى ٤٥١,٦٠ دولار.

وسجلت اسعار الفضة ارتفاعا في نيويورك، وانخفاضا في لندن لتعكس بذلك نفس اتجاه اسعار الذهب، ففي لندن انخفض سعر الأونصة الى ٧,٤٧ دولار من ٧,٥٠ دولار. وفي نيويورك ارتفع متوسط السعر الى ٧,٥٣ دولار من ٧,٤٩ دولار امس الأول.

أرباح شركة الغاز البريطانية تتعدى بليون جنيه
موجة نشاط بنيويورك وطوكيو بسبب زيادة معدلات النمو

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت شركة الغاز البريطانية (بريتش جاز) امس حسابات اول ميزانية بعد بيع الشركة للقطاع الخاص في العام الماضي. وسجلت الميزانية ارباحا اجمالية (قبل خصم الضرائب) بلغت قيمتها ١٠٦٢ مليون جنيه. وطبقا لحسابات التكاليف والايرادات في كافة قطاعات التشغيل فان اجمالي الدخل خلال عام كامل بلغ ٧٦١٠ ملايين جنيه استرليني بانخفاض بنسبة ١٪ عن العام السابق.

وترك اعلان أول ميزانية للشركة بعد بيعها للقطاع الخاص اثرا طيبا في اروقة المعاملات في بورصة لندن فارتفع سعر سهم بريتش جاز من ١٨٨ بنسا الى ١٩٣ بنسا بزيادة ٥ بنسات كما نشط تداول الاصدار بصورة ملموسة.

لكن الأثر الايجابي الأكبر كان ذلك الذي تركته الميزانية على مستهلكي الغاز، حيث تضمن تقرير مجلس الادارة اعلان تخفيض اسعار استهلاك الغاز لأصحاب المنازل وصغار الأعمال بنسبة ٤,٥٪ اعتبارا من اول يوليو (تموز) القادم. وهو ما سيسفر عن انخفاض متوسط الانفاق على الغاز بالنسبة للأسرة العادية الى حوالي ٢٣٠ جنيها سنويا بوفر يزيد عن جنيه واحد كل شهر.

وقالت الشركة ان انخفاض اسعار الاستهلاك تعكس انخفاض تكلفة امدادات الغاز التي تحصل عليها الشركة، بالاضافة الى انخفاض تكاليف التشغيل نتيجة ترشيد الانفاق ورفع كفاءة الانتاج في اعقاب بيع الشركة للقطاع الخاص.

وعلى صعيد المعاملات استقرت نسبيا اسهم البنوك بعد الطفرة التي حققتها الأسعار امس في اعقاب اعلان ناث وست زيادة مخصصات الديون المشكوك فيها بحوالي ٤٦٦ مليون جنيه. وانتعش الطلب على اسهم قطاعات البناء والعقارات والتأمين والنفط لتسجل زيادات ملموسة في الأسعار دفعت مقياس فايننشال تايمز الى أعلى ليسجل رقما قياسيا جديدا في تاريخ البورصة.

وعلى العكس من اسهم القطاعات الرابحة فقد تصدرت اسهم شركات التعدين والذهب القائمة المحدودة للشركات التي تراجعت اسعارها مع ابتعاد مخاوف التضخم وظهور مؤشرات استقرار ملموسة في اسواق العملات.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية ارتفاعا الى ١٨٠٥,٣ نقطة بزيادة ١٠,٨ نقطة عن اقفال امس الأول. وهي المرة الأولى التي يتجاوز فيها اف.تي. حاجز ١٨٠٠ نقطة.

وكانت أهم مؤشرات الأداء في الأسواق الأخرى كالتالي:

● وول ستريت: بدأت المعاملات امس وسط مناخ من الثقة القوية رغم ان المتعاملين اتجهوا عموما الى جني ارباح ارتفاع الأسعار خلال اليومين الماضيين. وادى اعلان زيادة معدل النمو الاقتصادي الى ٤,٨٪ خلال الربع الأول من العام الحالي (أعلى من التقديرات السابقة بنسبة ٠,٤٪) الى زيادة حركة التداول. وكانت معاملات امس الأول قد اسفرت عن زيادة متوسط الأسعار بحوالي ١٦ نقطة ليصل داو جونز الى ٢٤٠٧,٥ نقطة.

● طوكيو: زادت حركة المعاملات في سوق طوكيو بعد الاعلان عن زيادة معدل النمو في الناتج القومي بنسبة ١,٢٪ خلال الربع الأول من العام الحالي، مقابل تقديرات متشائمة سابقا. وسجل مقياس اسعار اسهم الشركات الرئيسية زيادة بحوالي ١٩٠ نقطة ليصل نكي داو عند الاقفال الى ٢٥٩٢٩ نقطة.

● هونج كونج: سجلت الأسعار رقما قياسيا جديدا للجولة الثالثة على التوالي ليبلغ مقياس هانج سينج عند الاقفال ٢١٧٨,٦ نقطة بزيادة ٧,٧ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٥٩,٥	+٨
ـ بريتش اويل	٣١٥	+٤,٥
ـ بريتش تيليكوم	٣١٣	−٣,٥
ـ بيتشام	٥٦٩	+٥
ـ بوتر	٥٢٥	+٢
ـ اي.سي.اي	١٤٤٦	+٧
ـ لويدز	٥٩٨	بدون
ـ ميدلاند	٦١٧	−٣
ـ نات وست	٧٥٣	بدون
رانك اورجنيزيشن	٨٠٤	+٧
ـ رويتر	٨٤٩	+٥,٥
ـ راكال	٢٦٤	−٣
ـ صن اليانس	١٠١٠	+١٢
ـ شل	١٣٨٤	+٢٤
ـ جنرال اليكتريك	٢٤٣	بدون

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٤	٦,١٢٠٤
مارك الماني	٢,٠٥٨٠	٢,٠٥٤٩
فرنك سويسري	٢,٤٧٧٠	٢,٤٧٣٤
فرنك فرنسي	٠,٦١٨٠	٠,٦١٥٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٤٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٠١
جلدر هولندي	١,٨٣١٠	١,٨٣٠١
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٦٧٤
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨٠٤٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٣٣
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٨٢
كرون دنمركي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٦٠
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٩٨٠	٠,٠٢٩٦٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٢٠	٠,٠٩٩٠٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٨٠	٠,٠٢٧٥٣
روبية هندية	٠,٢٥٤٠	٠,٢٩١٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٩٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية بلكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٦٣٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٤٣٢
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٤٨٤٩
دينار عراقي	٢,٨١	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٠٥	—
ليرة سورية	٠,١١٧٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٩٣٠٥
ريال يمني	٠,٣٤	—
جنيه مصري	١,٨٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١١,١٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,١٧٠	٥٤,٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣٢٥	٦,٣٠٠
لونصة ذهب	١,٧٠٠	١,٦٨٥
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٦	٢٨

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اتفاقية تجارية مشتركة بين تونس والمغرب

تونس ـ واس: غادر السيد عبد الله عزماني وزير التجارة والصناعة المغربي تونس أمس عقب زيارة رسمية لها استمرت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين التونسيين تناولت بحث علاقات التعاون بين البلدين.

وصرح الوزير المغربي قبيل مغادرته أنه تم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية تجارية بين تونس والمغرب تهدف إلى ازالة العقبات التي تعترض المبادلات التجارية والصناعية بين البلدين.

وكان الوفدان التونسي والمغربي قد وقعا صباح أمس النظام الاساسي للغرفة التجارية والصناعية المشتركة وعلى محضر المحادثات التونسية المغربية، ووقعهما عن الجانب التونسي وزير الصناعة والتجارة السيد صلاح الدين بن مبارك وعن الجانب المغربي وزير الصناعة والتجارة السيد عبد الله عزماني.



نهاية «عصفور دوري» شيوعي

جنديان فلبينيان يقفان قرب جثة شيوعي يدعى «العصفور الدوري» مشهور بقتل المسؤولين الحكوميين، بعد ان صرعه رجال الامن امس في مانيلا لدى محاولته اغتيال احد الضباط.

تظاهرة رجال الشرطة



تعيش اسبانيا منذ اشهر حالة من التوترات الاجتماعية والاقتصادية بسبب السياسة التقشفية التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية. وآخر مظاهر هذا التوتر الاضراب الذي نظمه رجال الشرطة احتجاجا على انخفاض المستوى المعيشي وطلبا لزيادة الاجور. وقد سار رجال الشرطة امس في مدريد بالملابس المدنية في تظاهرة تميزت بالهدوء التام!



العنف الاسباني ضد زوجات العمال!

رجل امن اسباني يوجه لكمة الى راس إحدى النساء اللواتي تظاهرن امس الاول في بورتو ريال قرب مدريد دعما لازواجهن وابنائهن الذين يعملون في صناعة السفن، وهي الصناعة التي تريد الحكومة اغلاقها بسبب تدني الطلبات عليها.

المجاهدون الأفغان يصدون هجوماً واسعاً ويكبدون السوفيات مئات القتلى والجرحى

بيشاور ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء: لقي خمسمائة ضابط وجندي روسي مصرعهم في هجوم شنته القوات السوفياتية على مواقع المجاهدين الافغان في منطقة جلجي بولاية بكتيا الافغانية الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا من الحدود الباكستانية في اوائل الشهر الحالي.

وقالت مصادر المجاهدين الافغان في بيشاور ان الهجوم السوفياتي كان يهدف الى الاستيلاء على قاعدة المجاهدين في المنطقة التي تسيطر على طريقهم الى ١٧ ولاية منها كابول العاصمة مشيرة الى ان قفل الطريق كان سيؤدي الى شل حركة المجاهدين لفترة طويلة الا ان المجاهدين قاوموا بمنتهى البسالة وافشلوا الهجوم وقد استشهد ٤٥ مجاهدا كما اصيب حوالي ثمانين بجراح.

واوضحت المصادر ان القوات الروسية المعتدية عادت بعد ايام قليلة وشنت عملية انتقامية غادرة بقوة قوامها خمسة الوية من قوات الكوماندوز وثلاثة الوية من القوات الشيوعية الافغانية العميلة.

واضافت ان هذه القوات حاصرت الموقع الرئيسي للمجاهدين لمدة اربعة ايام واقتربت الى حوالي كيلو مترين فقط من الموقع الا ان الصمود الرائع للمجاهدين والعمليات البطولية التي قاموا بها ادت الى خلخلة الحصار وفتح ثغرات نفذ منها المجاهدون وقاموا بالالتفاف حول القوات الشيوعية ودارت معارك عنيفة وشرسة استخدمت فيها كافة انواع الاسلحة مشيرة الى ان القوات الروسية والافغانية العميلة انهزمت وانسحبت من ارض المعركة وقد اصابها الذعر والهلع مما ادى الى اصطدام بعض الشاحنات ببعضها.

وقالت مصادر المجاهدين ان القوات الشيوعية تكبدت حتى الآن حوالي تسعمائة قتيل منهم حوالي ثلاثمائة روسي وستمائة افغاني شيوعي. كما تم اسقاط تسع طائرات منها طائرتا «ميج» وسبع طائرات هليوكبتر اضافة الى تدمير حوالي مائة وعشرين بين دبابة وعربة وناقلة جنود واضافت انه استشهد حوالي ستين مجاهدا واصيب حوالي ١٤٠ بجراح.

من جانب اخر، ذكرت صحيفة «اندبندانت» البريطانية امس ان وكالتي المخابرات البريطانية والامريكية تعاونتا في ارسال مئات الصواريخ المضادة للطائرات الى المجاهدين الافغان الذين يحاربون حكومة كابول المدعومة من السوفيات.

ووصفت الصحيفة العملية بانها واحدة من اكبر العمليات السرية خلال العقود الاخيرة.

وقد ربطت الصحيفة الشهر الماضي بين الحكومة البريطانية ووكالة مكافحة التجسس المعروفة باسم «ام اي ـ ٦» وبين جماعة افغانية قالت انها استخدمت صواريخ ارض ـ جو من طراز «بلوبايب» في اسقاط طائرتي هليكوبتر سوفياتيتين. ولم تتحدث الصحيفة عن اي صلة امريكية بالموضوع.

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر امس ان وكالة «ام اي ـ ٦» تعاونت مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية لتوريد الصواريخ الى المجاهدين.

وقالت ان الوكالتين استخدمتا ثغرة في قوانين صادرات الاسلحة البريطانية تجعل من الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي يمكن لها تلقي اسلحة بريطانية دون التعهد بعدم نقلها الى دولة اخرى.

وذكرت ان وكالة المخابرات المركزية ارسلت ايضا في وقت لاحق صواريخ من طراز «ستينجر» في اطار العملية التي بدأت في اواخر عام ١٩٨٥.

وقالت ان وكالة المخابرات الامريكية طلبت ٣٠٠ صاروخ من طراز «بلوبايب» من شركة اسلحة في ايرلندا الشمالية واعطت لها رقما شفريا خاصا.

وقامت مصادر الصحيفة التي لم يكشف عنها بتعقب مصدر صاروخ «بلوبايب» استولت عليه حكومة كابول وعرضته وتوصلت الى انه من اول دفعة انتاج من تلك الشركة للتعليق على تقرير الصحيفة.

اسقاط طائرة هليكوبتر افغانية

موسكو ـ آ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ازفستيا» لسان حال الحكومة السوفياتية ان طائرة نقل هليكوبتر افغانية اسقطت ولقي ١٤ من ركابها مصرعهم يوم الثالث عشر من الشهر الجاري في اقليم تاخار (شمالي افغانستان) بالقرب من الحدود مع الاتحاد السوفياتي.

واكدت الصحيفة ان الطائرة التي لم تقدم بشأنها اية ايضاحات تعرضت للقصف بالرشاشات بعد بضع دقائق من اقلاعها على بعد ١٥ كيلومترا من تالوكان وانفجرت وتحطمت على الارض.

وذكر المراقبون ان الحادث وقع في منطقة تكثفت فيها المعارك مؤخرا.

مرحلة طويلة من المشاورات الصعبة قبل تشكيل الحكومة الايطالية الجديدة

روما ـ وكالات الانباء: تواجه ايطاليا فترة طويلة من المساومات السياسية الصعبة لايجاد حكومة ائتلافية جديدة في اعقاب المكاسب التي احرزها كل من الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي في الانتخابات العامة.

وقال معلقون سياسيون ان النتائج النهائية للانتخابات التي جرت هذا الاسبوع اظهرت بوضوح ان الائتلاف السابق الذي كان مكونا من خمسة احزاب لايزال هو الطراز الواضح للحكومة على الرغم من وجود خلاف عميق بين الشريكين الرئيسيين فيه.

وقد تسبب الخلاف في انهيار الحكومة السابقة التي كان يراسها بتينو كراكسي الذي ينتمي للحزب الاشتراكي وذلك بعد ثلاثة اعوام ونصف العام من الاستقرار غير المعتاد وادى الى اجراء الانتخابات العامة.

وقد حقق الحزب الاشتراكي افضل نتائج انتخابية له منذ عام ١٩٤٨ حيث حصل على ١٤,٣ في المئة من الاصوات بينما فاز الحزب الديمقراطي المسيحي بنسبة عالية بلغت ٣٤,٣ في المئة بالمقارنة مع فوزه في الانتخابات السابقة عام ١٩٨٣ بادنى نسبة له على الاطلاق وهي ٣٢,٩ في المئة.

وسجل الحزب الشيوعي اسوأ نتائجه منذ ٢٤ عاما حيث حصل على ٢٦,٦ في المئة من اصوات الناخبين.

وقال المحللون ان كراكسي سيشعر بتحسن موقفه في دفع مطالبه بان يلعب الحزب الاشتراكي دورا محوريا في اي ائتلاف نظرا لامساكه بتوازن القوى بين الاحزاب.

ولاحظ احد التقارير الواردة من روما أن البورصة سجلت ارتفاعا بما يقرب من ٣ في المائة امس الاول بعد اعلان نتيجة الانتخابات اذ ان تراجع الحزب الشيوعي الذي صاحبه في الوقت نفسه تقدم الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي قد اشاع نوعا من الفرحة.

ودعا لويجي لوكيني رئيس اتحاد ارباب العمل الاحزاب الفائزة الى «اعادة احياء تحالف اليسار الوسط على وجه السرعة فهو الحل الوحيد الممكن». وقال «ان حكمة الناخبين يجب ان تنعكس على القيادات السياسية».

وفي روما خفف الاشتراكيون من حدة تصرفاتهم تحسبا للحوار المقبل، واقترح الديمقراطيون المسيحيون عودة تحالف اليسار الوسط استنادا الى نتائج الانتخابات. ورد كراكسي على ذلك بان اتهم «الذين يلوحون بصيغ سحرية بانهم غير مسؤولين».

واوضح رئيس مجلس الوزراء السابق ان الامر يتعلق بتشكيل «حكومة على مستوى الموقف». وتلك صيغة مبهمة تترك الباب مفتوحا امام جميع الافتراضات. وفي المقابل ابدى كراكسي اهتماما بالنسبة للحزب الشيوعي. وصرح لصحيفة «ايل جيورنو» اليسارية المسيحية بقوله «انني انتظر باهتمام بالغ معرفة كيف سيحلل الشيوعيون هزيمتهم».

وبالنسبة للحزب الديمقراطي المسيحي فقد طالب كيرياكو دي ميتا سكرتير الحزب باحياء تحالف الاحزاب الخمسة (الحزب الديمقراطي والحزب الاشتراكي والثلاثة احزاب الصغيرة العلمانية وهي الجمهوري والاشتراكي الديمقراطي والليبرالي). غير انه لم يشر حتى الان الى الصعوبة الرئيسية التي اثارت في شهر مارس (اذار) الماضي إزمة داخل الاغلبية الخارجة حيث يتنازع الحزبان على رئاسة مجلس الوزراء.

وفيما يتعلق بالاحزاب الثلاثة الاخرى الصغيرة التي ابدت غضبها بسبب هزيمتها في الانتخابات حيث حصلت مجتمعة على ٨,٨ في المائة فقط في مقابل ١٢,١ في المائة في الانتخابات السابقة، فقد ابدت استياءها لانها دفعت ضريبة الازمة. وقال جيوفاني سبادوليني وزير الدفاع السابق «يبدو أن احياء تحالف اليسار الوسط الذي كان يضم خمسة احزاب يعتبر اكثر سهولة»، واضاف «والحقيقة ان كل شيء يبدو وقد ازداد صعوبة».

وتعكس الصحف الايطالية في تكهناتها اوجه التردد والشكوك السياسية المذكورة. وذكرت صحيفة «كوريري ديلا سيرا» ان التوقعات بشأن الحكومة المحتملة المقبلة تتراوح بين اغلبية خمسة احزاب او اربعة او ثلاثة وربما حتى اثنين بمعنى قيام تحالف بين الحزبين المتعارضين الديمقراطي المسيحي والاشتراكي.

ويذكر في هذا الصدد ان فكرة تشكيل حكومة مؤقتة لتصريف الامور العادية من اجل تمكين الحلفاء السابقين من احكام سير مفاوضاتهم تبدو ايضا صعبة التحقيق. كما ان مسألة مد فترة عمل الحكومة المستقبلة تبدو موضع شك بسبب تحفظات المعسكر الاشتراكي والعلماني.



«مشاجرة» بين احد نواب المعارضة ورجال الشرطة في سيول امس.

استمرار التوتر في كوريا استعدادا للتظاهرات الطلابية

سيول ـ وكالات الانباء: دعيت الشرطة في كوريا الجنوبية امس الى البقاء على اهبة الاستعداد لمدة غير محددة لمواجهة المظاهرات المعادية للحكومة التي يقوم بها الطلاب في العاصمة والمدن القريبة منها.

وقال مدير الشرطة كون بوك كيونغ ان هذا التأهب سيبقى قائما الى اجل غير مسمى تجنبا لما قد تسببه المظاهرات المتزايدة والمستمرة من قبل الطلاب.

وكان التأهب بين رجال الشرطة البالغ عددهم ١٢٠,٠٠٠ شرطي قد بدأ يوم الاربعاء الماضي.

من جانب آخر القت قوات الامن القبض امس على عشرين متظاهرا بينهم عدد من اعضاء البرلمان وذلك بعد مظاهرة قاموا بها بزعامة رئيس حزب المعارضة كيم سام تأييدا لأحد المنشقين الكوريين الذي يخضع للاقامة الجبرية داخل منزله منذ اكثر من شهرين.

وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح كيم والعفو عنه مرددين شعارات معادية للحكومة.

من جانبها اعلنت وزارة الدفاع ان جنديا من كوريا الشمالية قد وصل امس الى كوريا الجنوبية هربا من بلاده بعد ان عبر المنطقة المنزوعة السلاح والتي يبلغ عرضها ٤ كيلومترات.

تحقيقات فضيحة «ايران جيت»:

تساؤلات حول معرفة نورث بالخطوات القضائية فور صدورها؟

واشنطن ـ وكالات الانباء: اثارت شهادة ادلى بها زميل سابق للمساعد السابق لمستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي اوليفر نورث تساؤلات جديدة حول التحقيقات الاولية التي يجريها المدعي العام ادوين ميس في فضيحة بيع اسلحة امريكية لايران وتحويل ارباحها لمتمردين نيكاراجويين.

وكان روبيرت ايرل قد ابلغ محققي الكونجرس ان الكولونيل نورث ادعى علمه بالتحقيق خلال ساعات من صدور قرار المضي قدما في اجرائه حول فضيحة صفقة الاسلحة السرية المعروفة باسم «ايران ـ جيت».

ويدون توفر مزيد من الادلة او فرصة للاستجواب تخيم الحيرة على المحققين الذين لا يملكون اتخاذ اي حكم في هذه المسألة ولم يعلق مكتب ميس باي شيء منذ ان بدأ هذا الجدل.

ولازالت الشهادة مسألة هامة لفهم كيفية تعامل ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان مع تلك الفضيحة التي كشف النقاب عنها في العام الماضي.

وتعتبر قضية معرفة نورث بتحقيقات ميس جوهرية لان المساعد السابق في البيت الابيض بدأ فجأة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في التخلص من وثائق حكومية تتعلق بتورطه في الفضيحة.

واذا ما اقترح المدعي العام على الكولونيل نورث حاجته لاستشارة قانونية فان هذا الامر سيكون اشارة الى توقع ميس لمزيد من التعقيدات في التحقيقات.

وتعتبر وزارة العدل الامريكية مخطئة لعدم طلبها في وقت مبكر تدخل مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.اي» غير ان ميس ذكر اكثر من مرة انه لم تكن هناك ادلة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تتطلب تدخل الجهاز المذكور.

ورأى ميس ضرورة تدخل مكتب التحقيقات الفيدرالي عندما كشف النقاب عن تحويل جزء من ارباح الصفقة السرية الامريكية لايران لمتمردي «الكونترا» في وقت حظر فيه الكونجرس تقديم مساعدات لتلك العناصر التي تسعى للاطاحة بالنظام الحاكم في ماناجوا.

وكان ميس ادلى بشهادة جاء فيها ان قرار المضي قدما في اجراء تحقيقات اولية في هذه الفضيحة اتخذ في اجتماع صباحي مع الرئيس ريجان وكبير موظفي البيت الابيض السابق دونالد ريجان في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتتضارب التقارير بشأن ما اذا كان مستشار الامن القومي السابق جون بويندكستر قد شارك في هذا الاجتماع غير انه من المعتقد انه بلغ بهذا الامر في وقت لاحق.

وكانت لجان التحقيق التابعة للكونجرس قد منحت نورث حصانة محدودة يوم الاثنين الماضي مقابل الادلاء باقواله حول الفضيحة.

وينتظر ان يستجوب محققو مجلسي النواب والشيوخ نورث بمفرده خلال الايام القليلة المقبلة.

شولتز يزور سنغافورة

سنغافورة ـ وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى سنغافورة امس لاجراء سلسلة من المحادثات مع زعماء منظمة دول جنوب شرق آسيا.

وابلغ شولتز الصحافيين ان محادثاته مع وزراء خارجية الدول الاعضاء في المنظمة، وهي تايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والفلبين وبروناي، سوف تتناول موضوعات تجارية دولية والمسألة الكمبودية وتدفق اللاجئين من الهند ـ الصينية.

كما سيطلع شولتز وزراء خارجية المنظمة على نتائج مؤتمر البندقية الذي عقدته الاسبوع الماضي الدول الصناعية الغربية الرئيسية وعلى نتائج الاجتماع الاخير الذي عقدته منظمة حلف الاطلسي في ريكيافيك بايسلندة.

وكان وزراء خارجية «منظمة دول جنوب شرق آسيا» قد انهوا اجتماعات استمرت يومين يوم امس الاول تمهيدا لمؤتمر قمة المنظمة الذي سيعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة الفلبينية مانيلا.

بسرعة

عملية جراحية لنيكسون

● نيويورك ـ قال مصدر طبي ان الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون اجريت له يوم الاثنين الماضي في نيويورك جراحة «البروستاتا».
واضاف ان نيكسون (٧٤ عاما) يمكنه مغادرة المستشفى خلال ايام والعودة الى منزله حيث يقضي فترة نقاهة لمدة شهر تقريبا.
وذكر متحدث باسم الرئيس الاسبق انه لم يتم اكتشاف اي ورم خبيث خلال الجراحة.

رئيس الأوروجواي يزور مدريد

● مدريد ـ وصل الى مدريد امس خوليو ماريا سانجيتي رئيس جمهورية اوروجواي في زيارة لاسبانيا تستغرق يوما واحدا.
ومن المقرر ان يجتمع الرئيس سانجيتي مع العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس لبحث دعم بلاده اقتصاديا وتكنولوجيا من قبل اسبانيا.

رائدان سوفياتيان يستأنفان خروجهما بالفضاء

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» امس ان رائدي الفضاء السوفياتيين يوري رومانتكو والكسندر لافيكين خرجا امس الاول من جديد الى الفضاء حيث أتما تركيب ثالث لوح شمسي في العملية التي بدأت في ١٢ يونيو (حزيران) الحالي لدى خروجهما السابق الى الفضاء.
واستغرقت عملية الخروج الى الفضاء امس ثلاث ساعات و ١٥ دقيقة. وكان رائدا الفضاء قد خرجا يوم الجمعة الماضي لمدة ساعة و ٥٣ دقيقة وثبتا على المحطة المدارية «مير» الطابق الأول من اللوح الشمسي.
واوضحت الوكالة ان رومانتكو ولافيكين قاما مساء امس الاول بتثبيت الطابق الثاني ولوحي الخلايا الكهروضوئية ثم نشرا البطارية الشمسية، واشارت الى ان المساحة الفعالة الاجمالية للبطارية تبلغ ٢٢ مترا مربعا
وذكرت «تاس» ان رائدي الفضاء عادا الى المحطة بعد اتمام مهمتهما وانهما في حالة طيبة.

صدام جوي بين طائرتين مدنية وعسكرية بالصين

● بكين ـ اعلن امس ان طائرة ركاب تابعة للخطوط الصينية اصطدمت بمقاتلة نفاثة تابعة للقوات الجوية الصينية مما ادى الى مقتل قائد الطائرة العسكرية وتحطمها.
وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان التصادم الذي وقع في مدينة فوزهاو شرق الصين حدث عندما كانت طائرة الركاب وهي من طراز «بوينغ ٧٣٧» القادمة من هونغ كونغ تهم بالهبوط على المدرج مساء امس الاول
وقالت الوكالة ان التحقيقات جارية لمعرفة اسباب الحادث الذي ادى ايضا الى اصابة راكب صيني الاصل بجراح طفيفة حيث تم نقله الى المستشفى.

وزير الخارجية الفرنسي يعرض سياسته

● باريس ـ قال جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي أمام الجمعية الوطنية انه ينبغي على دول حلف الأطلسي ان تعيد تحديد اسلوب تناولها لمسألة الرقابة على التسلح بشكل افضل وان تكف عن الاعتماد في تحديدها لها على المنطق السوفياتي وحده أو على ضوء اعتبارات السياسة الداخلية.
وشدد الوزير الفرنسي وهو يفتتح باب المناقشة للسياسة الخارجية على ان فرنسا ستركز على اربع ضرورات خلال المباحثات القادمة التي سيجريها الحلف تتمثل فيما يلي:
١ ـ ضرورة التقدم نحو مستويات منخفضة من التسلح في اطار اتفاقيات متوازنة يمكن التحقق منها.
٢ ـ ضرورة سعي دول الحلف الى اعادة تحديد اسلوب تناولها لقضايا نزع السلاح بشكل افضل في اطار رؤية متوازنة وشاملة للعلاقات بين الشرق والغرب.
٣ ـ ضرورة احتفاظ دول الحلف بقوة ردع تكون محل ثقة وتكملها اسلحة نووية تقليدية مناسبة.
٤ ـ ضرورة الاستمرار في تحديث القوات النووية الفرنسية وعدم ادراجها في المفاوضات السوفياتية الامريكية.

صور فريدة لبعض الساسة والقادة السودانيين عن الصحافة.. والميرغني والصادق المهدي.. وخليل والأزهري!

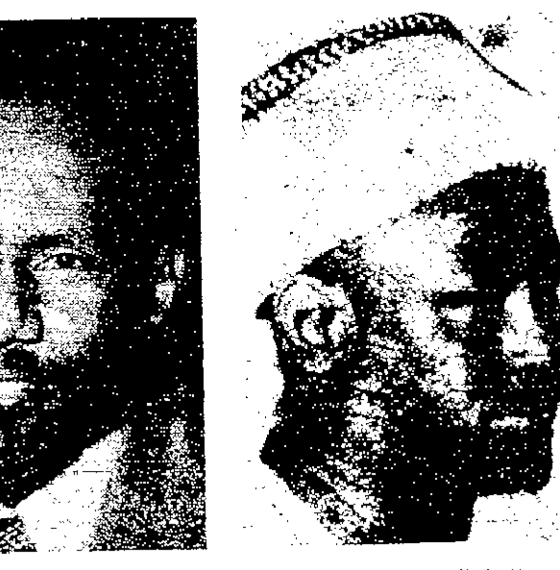
لا يستطيع امرىء مهما بلغ من القوة والذكاء والكمال ان يختزن في عقله وقلبه وجوفه وحواسه ذكريات تبلغ الاطنان في وزنها ومئات الأميال في طولها وعرضها وتسلخ من الزمن ثلاثين عاما واكثر ثم يسير صاحبها بعد ذلك وهو يرويها او يكتبها في خط مستقيم دون ان يتعرض لبعض التعاريج والتضاريس مما يضطره احيانا للقفز فوق الاحداث والزمان في خفة النمر او بطء السلحفاة لكن المهم انه في النهاية لا بد ان يعود الى الخط المستقيم فيستقيم كل شيء ويدرك النهاية المرجوة.

نعود من جديد لنكمل تاريخ زعمائنا الذين ودعوا هذه الحياة بعد ان تركوا وراءهم بصمات واضحة وظاهرة في تاريخ البلاد تختلف من شخص الى شخص حسب الدور الذي اداه في حياته السياسية وساحاول الاختصار كما ساحاول ان اكتب عن الجانب والسير التي لم تذكر عنهم والتي قد لا يعرفها الكثيرون حتى لا اكرر الآخرين.





الصادق المهدي



الامام الصديق المهدي



حسن الترابي

ساكتب عن عدد قليل جدا من قادتنا ممن عرفتهم وعايشتهم عن قرب قريب يمكنني من الكتابة عنهم بصدق وبتفصيل دقيق يساوي حجم العلاقة التي جمعت بيننا.

اسماعيل الأزهري

تخرج من جامعة بيروت الامريكية وكان استاذا في علوم الرياضيات قبل ان يصبح زعيما سياسيا كان له نشاطا كبيرا في نادي ام درمان «للخريجين» وكان معروفا بعربيته الصغيرة جدا «أم بابين» والتي كانت تحدث شخيرا شديدا وتخلف وراءها سحبا غزيرة من الدخان فيعرف المارة بأن القادم هو اسماعيل الأزهري. عندما بدأ نشاطه السياسي كان استاذا في مدرسة حنتوب الثانوية وكانت له جملة يرددها الشارع عندما حققت معه السلطات المدرسية لأول مرة حول نشاطه السياسي وطلبوا منه ان «يتوب» فقال: «حنتوب ولا مش حنتوب، مش حنتوب!!».

لم تكن علاقتي به وطيدة ومع ذلك فالذي عرفته عنه من علاقتي الصحفية الوثيقة به انه كان ذكيا ومرحا «ومقلبا» وغامضا فوق انه كان يصبر على الشدائد حتى اذا ما وجد فرصة للرد اغتنمها للنهاية. كانت علاقاته الشخصية واسعة كان مثابرا ودؤوبا وأمينا عفيف اليد واللسان ويكفي انه مات ومنزله مرهون وحساباته في البنوك خاوية تماما.

له ابن كان يحبه ويصطحبه معه وهو صغير حتى في المناسبات الرسمية وبعد مماته كرمته حكومة مايو فعينت ابنه «محمد» عضوا في برلمان وادي النيل رغم انه ليس سياسيا وانما له ميول موسيقية.

أحمد السيد حمد

الدكتور أحمد السيد حمد من خريجي الجامعات المصرية وهو محام رغم انه لم يجد فرصة من مشاغل السياسة حتى يتفرغ للمحاماة. عرف بحبه وولائه وبميوله الشديدة لمصر وقضى فيها زهرة شبابه وحيويته حتى تأثرت لهجته فأصبحت تشبه المصرية في مقاطع ومخارج كثيرة. عمل صحفيا ورئيسا لتحرير جريدة صوت السودان، صحيفة مولانا الميرغني، يعاونه في التحرير عدد من الدكاترة خريجي مصر وكان يقود حملات شرسة وعنيفة ضد الاستعمار حتى لفظ آخر أنفاسه وقد ساعدت احاديثه كثيرا على الصحوة الوطنية والوعي السياسي المتزايد.

قدم للمحاكمة عديدا من المرات بتهمة اثارة الكراهية ضد الحكومة الاستعمارية آنذاك كان ولازال قريبا من البيت الميرغني. عندما قامت ثورة مايو ١٩٦٩ قدم للمحاكمة بتهم الفساد والثراء الحرام ولكن اتضح في كثير من التهم انه بريء وسجن بتهم الفساد السياسي. لم يمكث طويلا في المقاومة وظل مدخل في المصالحة الوطنية واصبح وزيرا للمواصلات في حكومة الرئيس نميري ثم رئيسا لهيئة التضامن والسلام. عرف طيلة عهده السياسي بالمثل والاخلاق الطيبة الفاضلة وعفة اليد والنزاهة والامانة.

أحمد عبد الرحمن المهدي

نجل الامام عبد الرحمن المهدي وعم الصادق ومنافسه في خلافة وإمامة طائفة الانصار التي لم يعلن عن انتخابها منذ مقتل الامام الهادي المهدي. أصبح وزيرا للداخلية في حكومة السيد محمد أحمد محجوب التي يدعمها اخوة الامام الهادي وذلك رغم قلة تجاربه وصغر سنه مما أثار الكثيرين خاصة من تصريحاته العنيفة المتطرفة التي كانت تظهر في الصحف بسبب وبلا سبب كان اكثرها اثارة التصريح الذي هدد به اعداءه السياسيين والشيوعيين بأنه «سيجز الرؤوس» اذا ما دعا الأمر ؟؟

في عام ١٩٥٤ قبل حركة تمرد الجنوب الشهيرة بقليل أوفد والده الامام عبد الرحمن المهدي الى الجنوب مع السيد بوث ديو الزعيم الجنوبي المرموق ورئيس حزب الاحرار الجنوبي وكان ايامها مازال طالبا. وقد رافقتهما ووقتها كنت سكرتيرا صحفيا لوالده في تلك الرحلة المثيرة التي قمنا بها بطواف شامل على المديريات الجنوبية الثلاث وكان السيد احمد يعقد الندوات السياسية ويثير فيها المواطنين الجنوبيين اثارة شديدة حتى اننا نجونا باعجوبة في «توريت» في كمين محقق يهدف الى اغتياله واغتيالنا جميعا.

كانت حكومة الازهري الوطنية الاولى تراقب تحركاته مع الزعيم الجنوبي بوث ديو وترددت كثيرا في اصدار أمر باعتقاله وعندما عدنا الى مطار الخرطوم قابلنا شقيقه الاكبر السيد يحيى المهدي الذي مات في حادث تصادم بجنيف وبلغني رسالة من الامام المهدي بأن أحضر فورا وقبل الذهاب الى منزلي لمقابلته مع ابنه احمد وقد طلب منا ان نتحمل مسؤولياتنا وما بدر منا في الجنوب بثبات ورجولة ولكن تشاء الظروف الا تتخذ حكومة الازهري اي اجراء ضد السيد احمد المهدي فانتهى بذلك كل شيء.. ؟؟

عمر الحاج موسى

كان قائدا لسلاح الاشارة وهو كثير المعارف والاصدقاء كثير المعرفة والثقافة يعرف كيف يقوي ويمد حبال الود والثقة مع مجموعات متنافرة متباعدة في المزاج والافكار والسياسة والاسلوب. كان صديقا للختيمة والانصار والشيوعيين في آن واحد. كانت علاقته وطيدة ووثيقة باللواء حسن بشير الرجل الثاني في انقلاب نوفمبر وباللواء طلعت فريد المنافس والمناوىء والمضاد له في كل شيء. اصبح وزيرا للثقافة والارشاد في حكومة نميري. مات بعد ساعة من القاء خطاب شعبي «فولكلوري» رائع في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي السوداني في فبراير (شباط) ١٩٧٩ ترك المرحوم عمر بصمات عديدة مختلفة الوانها في المسرح السياسي السوداني.

الدكتور حسن الترابي

من قادة الاخوان المسلمين ظهر بوضوح في المسرح في انقلاب اكتوبر ١٩٦٤ عندما اشعل نار الثورة بخطاباته الملتهبة في جامعة الخرطوم التي كانت قلب الثورة النابض بعد تشييع جثمان فقيد الجامعة الطالب القومي وقد تعرض لاعتقالات متعددة في بداية ثورة مايو ١٩٦٩ ولكنه دخل في المصالح الوطنية واصبح النائب العام ففقد شريحة من جماعته بالرغم من انه حاول ويحاول في كثير من المناسبات والاجتماعات «المايوية» ان «يفرفر» ولكنها «فرفرة» محدودة لا تصل الى حد العداء المباشر اذ ان الحريات الكلامية مسموح بها مادامت داخل اطار الاتحاد الاشتراكي.

ترشح الدكتور الترابي يوم ١٩٦٦/٧/٢٥ لرئاسة الحكومة منافسا للسيد الصادق المهدي فنال ٧ اصوات قصفت له الشرفات.

الرشيد الطاهر بكر

من قادة الاخوان المسلمين لكنه فقد موقفه المميز قبل قيام ثورة مايو ولم يقف طويلا خارج الاضواء والسلطة اذ عين سفيرا في ليبيا ثم قفز عموديا حتى اصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية ثم بدأ في العد التنازلي والهبوط عموديا ايضا تمشيا مع مبادىء الثورة بأن المناصب ما هي إلا أشياء مرحلية وظرفية وانها مهما كبرت او صغرت فهي في سبيل خدمة الثورة والشعب.

مبارك زروق

كان من انجح المحامين السودانيين ذكي خطيب وبرلماني يتنافس على القمة دائما وابدا مع السيد محمد احمد محجوب المحامي. كان وسيما ينتقي بدله وكرفتاته وأحذيته، حتى مناديله، من اشهر المحلات في لندن وباريس. كان ارستقراطيا لا يميل الى تعدد الاصدقاء والشللية والمعارف لدرجة تصل حد الانطوائية وكان أقرب الاصدقاء الى نفسه مولانا الشيخ المرضي والشريف حسين والدكتور حسن عبد اللطيف، ولكنه في دائرة صداقاته الضيقة المحدودة، فانه يتفانى في وفائه ومودته الى درجة اسطورية. كان الاكلشيه الثابت الذي وضعته له صحف المعارضة في وصفه هو (الشاب الأنيق المعطر) لأنه كان أنيقا ومعطرا فعلا لكن ذلك في قاموس حياتنا غير مألوف ولا معروف في محيط رجالنا لذلك فهم يعيبون عليه حتى الوسامة. كان خطيبا ساخرا يعرف كيف ينزل الهلع والوجع باعدائه السياسيين.

زروق وجريدة الصحافة

عندما تعطلت «جريدة الصحافة» للمرة الثالثة في عهد الحكم «العسكري النوفمبري» خلال الثلاث سنوات الاخيرة من عمره في نهاية عام ١٩٦٣ وكان قد مضى على التعطيل سبعة اشهر كاملة واجهت في نهايتها ضائقة مالية لا قدرة لي بها مما اضطرني الى فصل ما يقرب من المائة والعشرين من موظفي الدار على دفعات بعدما عجزت عن الوفاء بالتزاماتي وبديوني المتراكمة لأصحاب المطابع في انجلترا الشيء الذي انتهى وبعد انذارات عديدة لاخطار بنك باركليز في الخرطوم ليقوم نيابة عنهم باستلام جميع المطابع وبيعها بالمزاد العلني او شحنها الى عدن وقد فوضت أمري الى الله وأسلمت اليه همومي وأودعته آلامي وظللت ادعوه دعاء المسلم المظلوم الضعيف المنكسر القلب والخاطر ان يهيأ لي مخرجا وفي أمسية لا انساها ذهبت الى منزل زروق فعلمت من خادمه انه مسافر وسألت شيخ المرضى ان كان يعرف جهته فقال يمكن سافر الى غرب السودان ليترافع في قضية هامة وسيعود خلال ايام. ومضت الايام وعاد زروق وكانت مفاجأة لي ما بعدها من مفاجأة عندما اجتمعنا في داره شيخ المرضى ودكتور حسن عبد اللطيف وقد كان طبيبا للأسنان لكنه كان من زهرات المجتمع اليانعات في ميادين الادب والسياسة والشعر والفولكلور والسخرية والزهد والترفع والكرامة وقد رشحه الحزب الوطني الاتحادي يوما الى عضوية مجلس السيادة فرفض كما رشحه وزيرا للثروة الحيوانية فرفض ايضا.

كانت المفاجأة في اجتماعنا ذاك ان اتفاقا قد تم وراء ظهري بأن يسافر زروق الى لندن وهو المحامي والمتحدث اللبق ومن أبرز ان لم يكن في قمة من يتحدثون ويجيدون اللغة الانجليزية حتى يقوم باتصالات مباشرة مع رئيس مجلس ادارة الشركة صاحبة المطابع يتحدث اليه بشأني وعاد وهو يحمل خطابا رقيقا يمنحني فسحة طويلة من الزمن لسداد الديون وبالارباح وقد علمت ان الاستاذ مبارك قد استطاع ان يثير عواطف الانجليز الباردة بأنهم وهم مسادة الديمقراطية في العالم لا ينبغي ان يساهموا في قتل صحيفة حرة خنقها حكم عسكري جائر و...

وكانت المفاجأة الثانية التي أوقفناها في حينها ان الدكتور حسن عبد اللطيف قد عرض منزله الوحيد بالحي الارستقراطي في الخرطوم وكان على وشك الاكتمال.. عرضه للرهن او البيع كي ما يقوم بسداد التزاماتي المالية وحتى يقضي الله أمره، ولم تمض على ذلك ايام قليلة حتى عاودت الصحافة الصدور وقامت ولله الحمد بتسديد جميع التزاماتها القديمة في اشهر معدودات وذلك بفضل عطف واقبال القراء عليها اقبالا يتناسب مع مواقفها الوطنية مما جعلها عرضة للتعطيل المواصل.

بوث ديو

مات زروق قبل صديقه وحبيبه الشيخ المرضي بحوالي العام وبالرغم من ارستقراطيته لكن الشعب السوداني كرمه وودعه وداعا يليق بتاريخه السياسي النظيف كما مات الدكتور حسن عبد اللطيف في نهاية عام ١٩٦٦ في نيجيريا وهو في بلاد الغربة وجيء بجثمانه الى الخرطوم حيث ووري وودع ايضا وداعا كريما يليق بتاريخه الناصع. كان زروق ومحجوب يتنافسان في كل شيء حتى ربطة العنق ـ والوسامة.

محمد أحمد المرضي

أما صديق العمر والدرب.. نفس الدرب الذي مشى فيه من قبلنا والدنا رحمهما الله عرف بالذكاء الخارج وحبك المقالب والصرامة السياسية وعفة اليد والقلب واللسان كما عرف بالصدق والوفاء. كان سكرتيرا للحزب الوطني الاتحادي لفترة طويلة بعد ان طلق القضاء الشرعي بسبب تطرفه الوطني. عرف المرضي بعلاقاته الطيبة مع كل خصومه السياسيين وكان له موضعا ومكانة «خاصة» عند الرئيس جمال عبد الناصر. كان من أقوى احبابه واصدقائه مبارك زروق والشريف حسين الهندي والدكتور حسن عبد اللطيف وإن كان الكثيرون يجدون في قلب المرضي متسعا لهم ولأصدقائهم معا.

المرضي والصادق المهدي

من قصص الوفاء الغريبة التي قطعا لا يعرفها غيري انه مرة وعندما احتدم الخصام وباعدت الفرقة بين الصادق المهدي وعمه الامام الهادي وأوشك الصادق في ذلك المنحنى الخطير من عمره السياسي ان يمد يده للأزهري ويتعاون مع حزبه بعدما يسقط حكومة الائتلاف التي كانت قائمة تحت رعاية عمه الامام الهادي ويرأسها السيد محمد احمد محجوب مقابل ان يصبح هو رئيس الوزارة التي يدعمها ويباركها الأزهري.. في ذلك الجو السياسي المرتجف والمرضي كان سكرتيرا للوطني الاتحادي جاءني يوما يطلب الي ان احدد له موعدا عاجلا وخاصا مع الصادق المهدي على ان يكون بعد الواحدة صباحا وفي مكان أمين لا تصل اليه اذن ولا تدركه عين وفعلا أبلغت الصادق فاندهش جدا لهذا الطلب وهو لا يكاد يعرف المرضي لكن دهشته ودهشتي ازدادتا معا عندما تم اللقاء في منزل السيد اسحق محمد الخليفة شريف وهو من أسرة المهدي «بالعباسية» وكان في تمام الواحدة والنصف من صباح ١٨ يوليو (تموز) ١٩٦٦ والصراع آنذاك بين الصادق وعمه الامام قد وصل طريقا مسدودا.

قال الشيخ المرضي وقد كان قلقا ومستعجلا كعادته:

(اسمع يا سيد صادق.. الذي اقوم به قد يعتبر نكسة وخيانة ما بعدها خيانة لحياتي السياسية وقد يصدقه ولا يصدقه الناس، لكني بعد جهاد ومشاورات مع النفس رأيت غير ذلك واقتنعت بيني وبين نفسي انني لست خائنا وانما اقوم برد جميل كبير طوقني به (ابوك الصديق) في حياته دون ان استطيع رده اليه وهو حي، فرأيت ان أرده اليه وهو ميت في شخصك انت ابنه، وابنه الاكبر ووريثه الشرعي ومن حقك ان تأخذ ارث ابيك حتى يرتاح ضميري).

مضى السيد المرضي يحكي ونحن نسمع الذي يقوله وعلى رأسينا طيور الدنيا كلها رغم انه لم يشر ولم يفصل من قريب او بعيد (نوعية الجميل) الذي طوقه به الامام الصديق المهدي والد الصادق ولم أسأله بعد ذلك اطلاقا عن سر هذا الجميل وتفاصيله... مضى المرضي يقول وفي كلمات موجزة:

(اسمع يا ابني اراك قد خالفت عمك «وكسرت معه القحف» يعني كسروا الفخارة التي لن يعاد اصلاحها.. وأراك قدف أوشكت ان تدخل في حلف وتآلف مع حزبنا وأنا... أنا سكرتير ذلك الحزب انصحك بالابتعاد عن الازهري فهو خبير ومحنك ومجرب وعنيف في آن واحد، وأنت صغير وبلا تجارب ولا اي شيء.. والله يا ولدي اللي حيلعملوا فيك الازهري سيكون له جلاجل وسيتفرج عليه القاصي والداني وسيمرمط بك الارض في أول لحظة تتاح له فأنصحك للمرة الاخيرة بالابتعاد عنه والرجوع الى عمك وأهلك وطائفتك ولا داعي للمشاكل والخلافات فهذا أضمن وأبقى وأبرأ لك «اللهم بلغت اللهم فاشهد»).

انتهى اللقاء المثير وخرجنا الشيخ المرضي وأنا في حوالي الثانية والنصف من ذلك الصباح نفسه ولم يفتح احدنا فمه للآخر بكلمة حتى أدركنا الخرطوم وأنزلت شيخ المرضي في بيته وذهبت لبيتي وكانت تلك الليلة من اطول ليالي عمري!

المدهش حقا ان الصادق رغم احترامه واعجابه بمسلك المرضي لم يستمع للنصيحة الغالية التي كسر بها شيخ المرضي طوقه وفك أسره وبعد ايام من ذلك اللقاء الفريد تم الائتلاف بين الصادق والازهري وشكل الصادق حكومته المؤتلفة بعدما اسقط حكومة عمه ومحجوب!!

رسم الصادق لمسيرته السياسية خطا واحدا بلا تعاريج ومنذ فجر صباه ظل يسير في خطه المرسوم الذي آمن به دون ان يسمح او يستسلم لأي قوة او ضغط مهما كان نفوذه ومكانة صاحبه ولقد دفع الصادق ثمنا غاليا وباهظا في سبيل ما يؤمن به ولقد ضحى بأقرب الاقربين اليه ممن لم يستطيعوا ان يفهموه او يدركوا مقاصده رغم انه حاول وحاول لكنه احس في نهاية الامر ان القوم في واد غير واديه، وديارهم غير دياره، وعالمهم غير عالمه فتركهم لحالهم ومضى ومضى ومضى.

في يوم ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٦٦ كنا آنذاك الشيخ المرضي وأنا في لندن نقيم معا في شقة واحدة بعدما هربنا سويا من حرارة الطقس وعنف السياسة وفي مساء يوم جاءنا السفير السوداني جمال محمد احمد مهرولا ليبلغ الشيخ المرضي بأنه عين وزيرا للتجارة في حكومة الصادق المهدي الجديدة فكان تعليقه الساخر بأنها ستكون حكومة سياحية للنزهة لن تزيد على الاشهر وأذكر انني قلت للصادق فيما قلت قبيل سفري ـ اني اكره جدا ان اراه يبدأ من القمة! وقد كان ان حدث وبمرارة شديدة بالحرف الواحد كل الذي توقعه الشيخ المرضي في حديثه ونصائحه للصادق لأنها كانت من رجل عاشر الأزهري طول عمره وعايشه سياسيا وحزبيا واجتماعيا واخلاقيا معايشة تجعله في موضع القوي الواثق والعارف عندما يقدم مثل تلك النصائح الغالية ليفك بها قيده ويحل بها دينه لم يكن المرضي عند حديثه للصادق يستكشف الغيب وانما كان حديث العارف بكل شيء!

مات الشيخ المرضي في اليوم الثاني لانعقاد مؤتمر القمة الافريقي بأديس أبابا يوم ٤ نوفمبر ١٩٦٦ ويوم جاء النبأ المفجع للرئيس الازهري اقبل عليه اعضاء وفد السودان والسفارة والاصدقاء والسودانيون المقيمون يعزونه في فقده الغالي وما ان دخلت حتى قام الازهري ليضمني اليه معزيا والتفت نحو جميع اخوان قائلا لهم: أرجوكم ان تقدموا تعازيكم للاستاذ عبد الرحمن ففقده كذلك عظيم لأن الشيخ المرضي كان اخلص اصدقائه وأحب احبائه وما ان تفرق الجمع حتى طلبت من الازهري ان يسمح لي بقطع الرحلة والعودة للخرطوم في مساء اليوم نفسه لأنوح مع النائحين وأبكي صديق عمري وأنيس وحشتي ورفيق هنائي وهمومي وأوجاعي الذي رحل عني فجأة (بالذبحة الصدرية) دون ان يمكنني من وداعه الاخير. لكن الازهري قال لي وقد تروروقت عيناه الجامدتان بالدموع ان عودتي للخرطوم تحرجه جدا ويستحسن ان نكمل مهمتنا في المؤتمر الافريقي من اجل وطننا ومن اجل الشيخ المرضي نفسه الذي لن يرضى علينا ان نحن قاطعنا جلسات المؤتمر.

كيف نبكي زعماءنا ؟!

في السودان عندما يموت عزيز قوم او قائد او زعيم فان العادة قد جرت بأن تدق الطبول (النحاس) دقات عنيفة تهز الكيان فيتجمع حوله الرجال وهم ينكسون سيوفهم ويحزمون بطونهم وينحون ويبكون ومن حولهم يلتف الناس في دوائر وحلقات وهم يقفزون بسيوفهم معددين مآثر الفقيد، اما النساء فيدقون (الدنقر) بشد وكسر الدال وكسر القاف وهو عبار عن (قرع) فخار مجوف نصف دائري يضعونه على «أطشاط» او طشاطه» مليئة بالماء ويضربونها بالعصي في عنف شديد فتحدث أصواتا متقطعة متحشرجة تنوح هي الاخرى في بكاء وألم والنسوة كلهن يمشين في حلقات دائرية متعددة ومتفرقة وقد حزمن بطونهن بالطياب بعد ان يكلن على رؤوسهن الرماد او التراب ثم يبدأن مسيرة النواح في سجع ونغم وبكاء حزين يختمنه بين الفينة والاخرى بصراخ عال كصهيل الجياد وأنين النوق بـ (حي ووب.. حي ووب) (الليلة انكسر المرق واتشتت الرصاص) والمرق هو الكتلة الرئيسية في سقف المنزل التي تحمل بقية الكتل الخشبية الصغيرة والاصغر واسمها عندنا «الرصاص» ويتناوب النسوة خاصة الطاعنات في السن في تعدد مآثر الفقيد وتستمر مواكب النواح والبكاء والصراخ والتشنج حتى يشيع الجثمان الى مثواه الاخير وقد يستغرق هذا النواح الساعات الطوال بل قد يمتد الى الليل كله حسب مكانة الفقيد في أهله وذويه وما ان يوارى الجثمان حتى تبدأ ايام العزاء التي كثيرا ما تمتد في مثل هذه الحالات الى عشرة أيام وذلك حتى يتمكن الذين يسكنون في اقاليم السودان المختلفة من القدوم لأداء العزاء وكثيرا ما تقال الخطب والمراثي والاشعار عن الفقيد خاصة فيالمساء وبعد صلاة المغرب.

هذا كله حدث في وفاة مولانا الشيخ المرضي ومبارك زروق والشريف حسين الهندي كما حدث بصورة اكبر واعظم عند وفاة الامام المهدي ونجله الصديق من بعده ثم مولانا الميرغني وفي الحالات الاخيرة امتدت ايام العزاء الى الشهر والاربعين يوما بالتمام والكمال وذلك حتى يتمكن المريدون والمحبون المشتتون في جميع ارجاء السودان والذين قد يبلغون مئات الآلاف من تقديم عزائهم وولائهم ومبايعتهم للخليفة الجديد وفي مثل هذه الاحداث تنتعش المطاعم والمتاجر بدرجة تغلق معها في مساء مبكر على غير العادة وتزدحم المواصلات والجوامع والشوارع والاسواق.

وانفجعتي فيك يا مولانا الشيخ !!

«رتبت نفسي وأنا أغادر الخرطوم الى اديس أبابا لحضور مؤتمر القمة ان اسافر بعد نهايته راسا الى لندن لأكون بجانب صديقي وأخي الشيخ المرضي اقاسمه آلام المرضي بقدر ما قاسمني الخير والدموع والافراح، ولأدعو قدرة الله في خشوع واصرار ان تحنو عليه، وتترفق به فتمسح الدموع والالم عن وجهه الصبوح وصدره الحنون وقامته السمهرية الملائكية».

مضيت أتحسس ما حولي بحثا عن الطائر الذي هاجر وأنا اتطاول بعنقي وأرهف الاذنين علهما تسمعان لحنا جديدا من الحانه الشجية لكن الصمم قد اصاب الاذنين فلم اعد اسمع الا وشوشة اغصان ذابلة وصفير هواء بارد يردد الحان فاترة خافتة حزينة فوق هضاب اثيوبيا وجبالها العاليات وتملكني الرعب، واحتوتني رعشة باردة خوفا من ان يكن طائري المهاجر قد اصابه مكروه، او زلت قدماه من اعلى الغصن فمسه الأذى، لكنني ما حسبت قط انه اذى يصل الى الصمت الابدي المطبق.

وجاءني صديق في الفتتدق الاثيوبي ونحن في جمع من رجال الصحافة والقلم، كانوا يموجون في حركة وحيوية لا تعرف للراحة طعما.. جاءني صديقي هذا ليقول لي في صوت حزين خافت ان الطائر قد وقع وهو يعزف آخر الحان الصفاء والوفاء!

لقد مات إذن.. مات الشيخ المرضي!

هكذا ثلاث كلمات وضعت أفجع نهاية بين عالمنا هذا وبين رجل عظيم عاش لغيره ووهب حياته في سبيل المبدأ والعقيدة والمثل والوفاء وكرامة الانسان.

لم استطع ان اتمالك نفسي فخرجت الى بلكونة الحجرة وأجهشت بالبكاء واحسست بأن الحاجز الذي فعل بيني وبين مولانا يفوق الجبال التي أواجهها طولا وعرضا وقوة ولا سبيل لأسير كسير حزين مفجوع مثلي ان يقوى على مصارعة الحواجز خاصة ان كانت من صنع الله القوي الجبار وازددت ضعفا وأنا أواجه الحقيقة المفجعة فاحسست بحاجتي الى زيد من البكاء فبكيت.. وبكيت.. وبكيت.. ثم رفعت وجهي وتطلعت الى الفضاء فاذا بقمم الجبال تغطيها سحب سوداء داكنة تتلوى تحتها كأنها ترقص رقصات الموت.

مضيت أبكي وأبكي وقمم الجبال امامي مزالت تتلوى تحت السحب الزرقاء وهي ترقص في عنف وتصرخ في عنف وتهطل في عنف وتفور في عنف كأن كل شيء حولي يصرخ ويتلوى ويبكي ويولول حتى العمارات والمقاعد والشوارع ووجوه الناس والعربات. دفنت راسي في يدي وحجبت وجهي عن الكون والحياة وبدأت صور مولانا تتحرك امامي في شريط سريع فرأيته وهو يدخل علي كعادته في مكتبي ويجلس على الاريكة ويضع عمامته على المائدة ثم يخلع ويرقد دون ان يحدثني حتى اذا ما أكملت عملي ذهبنا سويا الى داره او داري.

كان ذلك بعد ان خرج من معتقل جوبا الضيق ليواجه معتقلا كبيرا عريضا كله حرب ومطاردة. قال لي يوما: «بصراحة يا عبد الرحمن هل تخشى زيارتي لك في الدار ؟» قلت له لماذا يا مولانا ؟ قال:

«والله ما عارف لكن بعض الاصدقاء بدأوا يتضايقون من زياراتي خوفا من (العساكر)» وبعد ايام من حديثه هذا عطلت الصحافة لأجل غير مسمى فجاءني في منتصف النهار وهو يضحك فدهشت لأمره، لكنه سرعان ما قال:

«أوعك يا سجم تكون زعلان من التعطيل ؟ دا شرف كبير ليك.. ما هو اذا ما كل واحد دفع ضريبة، الجماعة ديل (حيستمروا) المسألة». وضحك مولانا، وضحكت معه فبادرني سائلا: أنا عارف بضحك ليه، أنت البضحكك شنو ؟ قلت له: بضحك عشانك. قال: «لكن تعرف انا بضحك عشان شنو ؟ عشان بعد دا في خوف عليك مني. لأننا خلاص ركبنا في سرج واحد. فاضل بس أخونا حسن عبد اللطيف حنتحول عليه لغاية ما يعطلوا عيادته !! ومضى مولانا يضحك وقد انطفأت النار في داره قبل يومين.

مضى يضحك وهو محارب في رزقه ومطارد في خطواته يحصون أنفاسه ويتابعون حركاته فلم يلن ولم يجبن ولم يستسلم فقد كان بينه وبين الرضا والنعيم خطوة او خطوتين ولكن مولانا آثر حياة التضحية وواجه خصومه في عناد واصرار ووقف من اجل الديمقراطية وكرامة الانسان الكطود الشامخ ومضى في طريقه الطويل الشاق المليء بالاشواك والصخور والعقبات.. مضى يسير باصرار وعزيمة دون ان يتأثر بجروح قدميه.. مضى في دربه يغشى المنتديات والاصدقاء ليوعظ في نفوسهم الثورة، ويبعث في صفوفهم الامل الكبير، مضى وهو يحمل راية العناد والايمان والدعوة السافرة لمحاربة الحكم العسكري الجبار.

مضى وهو يقسم لكل عدو وصديق في المنتديات... في حفلات الافراح في بيوت المآتم الا مكان لحكم العسكر ان نحن وحدنا الصفوف وشددنا الخناصر وعقدنا العزائم.. مضى يقول ويردد في كل لحظة:

«الجماعة رايحين رايحين !».

سافر مولانا في رحلة طويلة بلا عودة ومضى الى ربه راضيا مرضيا وان اختطفته منا يد القدر فان عزاءنا فيه انه ترك من ورائه ذخيرة ضخمة من الاصدقاء والاخوان والاحباب الذين سيحملون راية كفاحه وجهاده واخلاصه ووفائه ويمضون في نفس الطريق وهم يرددون اغانيه وأناشيده، فكم هي كثيرة، وكم هي شجية، وكم هي حلوة وعذبة.

مات عبد الله خليل

مات عبد الله خليل احد ابطال ثورة ١٩٢٤ وسكرتير عام حزب الامة ورئيس الوزراء السوداني الأسبق... مات فقيرا ومعدما كغيره من عظمائنا بيته مرهون وحساباته في البنوك ثلاثة ارقام «حمراء».

من الاشياء التي لفتت نظري واستوقفتني كثيرا وأنا اقلب وأراجع في آخر عدد في الصحافة قبل التأميم والذي صدر صباح الاربعاء ٢٦ اغسطس ١٩٧٠ رثائي السيد عبد الله خليل الذي لاقى ربه يوم الاحد ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٧٠ والذي كان لي نعم الأب والمربي والموجه والمرشد كيف لا وقد حضر يوم مولدي وظل يرعاني ويحنو علي حتى وفاته.

كان مولدي بأمدرمان في حوش جدي لامي (علي ودسالة) المعروف (بحوش البقر) والذي يقع في منتصف المسافة بين منزلي عمي الشيخ الطاهر الشبلي رحمه الله وعبد الله خليل من الجهة الشمالية وعمي محجوب عثمان رحمه الله والد عثمان وعبد الخالق واخوانهما من الجهة الجنوبية كان جدي ذاك من رفقاء المهدي وإمام جامعة في الجزيرة أبا حتى لقي ربه وهو شقيق (يمه بت حاج) زوجة المهدي الأولى التي خلفت السيدة أم كلثوم فعائشة زين العابدين حسين شريف واخوانه وأخواته وبينهم احدى زوجات الامام الصديق وقد ترعرع وتربى في هذا البيت عدد من آل المهدي ثم سطا عليه المرحوم زوج خالتي وباع بالنيابة عن الجميع متره بمليمين للسيد محمد الخليفة شريف ثم الى الجبلابي وكانت مساحته حوالي الثلاثة آلاف متر.

كنت أنذاك في السادسة عشرة من عمري ولما سمع الامام عبد الرحمن المهدي الذي اطلق على اسمه يوم مولدي بهذه الواقعة لام عليها السيد محمد وأخذ وعدا حرا منه بأن يبقى احفاد (علي ودسالة) يعني أمي وخالاتي وأبنائهما وبناتهما في هذا المنزل حتى يقضي الله امره وفعلا استمر بنا المقام في منزلنا المباع دون اجر ولا مقابل حتى هدته الامطار فوق رؤوسنا وبدأت بعد ذلك رحلة جديدة في عمري.. انتقلت بعدها لبري المحس مع اخواني لأبي.

انطلاقا من هذا التاريخ الثر البعيد لعلاقتي بالمرحوم العظيم والي عبد الله خليل الذي اعطى لبلده كل شيء ولم يأخذ منها شيئا على الاطلاق كان رثائي له في آخر عدد جريدة الصحافة صباح الاربعاء ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٧٠ كأنما أرادت روحه لي ان أودع كذلك صحيفتي الى الابد فمات بموته وخنقها النميري بقرار التأميم يوم ٢٧ أغسطس.

الاثنين المقبل: اغلاق «الصحافة» بالشمع الأحمر

الشرق الأوسط تنشر كتاب

الكاتب الصحفي السوداني

عبد الرحمن مختار

خريف الفرح

١٤

الدكتور عادل صادق في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

تربية طفل أصعب من إدارة مدرسة
المخدرات إحدى وسائل الصهيونية لغزو العالم العربي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد جمال عتابي :

النفس جزء من جسم الانسان غير منفصلة عن كيانه العضوي والمادي وتوجد في المراكز العليا للمخ ومسؤولة عن الوظائف النفسية كالتفكير والادراك والسلوك والعاطفة ـ اي مجموعة من الوظائف يطلق عليها الوظائف النفسية والعقلية المشتملة ويمكن ان تضطرب مثلما تضطرب الرؤيا . والرؤيا: وظيفة تؤدى بواسطة العين اما الوظائف العقلية فتؤدى بواسطة النفس او ما يسمى بالمراكز العليا للمخ .. فحينما تصاب هذه الوظائف بالاضطراب والخلل تسمى بالمرض النفسي. والروح سر من اسرار الله .

● وحول الامراض النفسية والعقلية التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس وزميل الكلية الملكية البريطانية للاطباء النفسيين والاستاذ الزائر بجدة هذه الايام .

«المرض النفسي»

يقول بأن «المريض النفسي» يشعر بالمعاناة ويطلب العلاج ويسعى اليه ويذهب الى الطبيب بنفسه طالبا العلاج لانه يعرف بأنه مريض نفسيا . وعلى سبيل المثال يشعر بالقلق والتوتر والخوف والتشاؤم والتوقع السيء وسرعة الاثارة والنرفزة والعصبية وعدم الاستقرار في اي مكان . ويعاني من حالة غير طبيعية ويسيطر عليه الوسواس القهري او فكرة ضد ارادته ويحاول مقاومتها ولكنه لا يستطيع مثل التكرار في غسيل الايدي والصلاة وعدم التأكد من الوضوء . كل هذه اعراض يشعر المريض انه يعاني منها ولا يستطيع التخلص منها .

المرض العقلي

يقول الدكتور عادل صادق عن حالة «المريض العقلي» لا يدرك بأنه مريض بل يقاوم هذه الفكرة ويكون لديه الاعتقاد الراسخ ان الاخرين هم المرضى وانه سليم . ويشعر المريض العقلي بأنه مضطهد او مراقب او ان هناك من يحاول ان يسمه ولديه الاعتقاد الراسخ بذلك ويرى اشياء لا وجود لها مثل الهلاوس ويؤمن ايمانا قاطعا بين هذه الاشياء لا وجود لها ولهذا فانه غير مستبصر ولذا لا يذهب الى الطبيب ولكنه يدفع دفعا اليه ولهذا لا بد ان نجد الوسيلة لاجباره على اخذ العلاج .

واضاف الدكتور عادل صادق بأن لكل مرض اعراض ، كأن نقول تضخم الكبد وهبوطه يصاحبه اصفرار في العينين وتورم القدمين . وقال بأن اعراض المرض النفسي هي القلق ـ الوسواس ـ الخوف ـ التوتر ـ الرهبة ـ عدم القدرة على مواجهة الناس ـ الاحساس بالتعاسة والالم النفسي فالنفس تتألم مثلما يتألم الجسد .

واكد بين الدراسات الحديثة اكدت ان هناك مراكز للالم في النفس فالمريض النفسي يشعر بالالم وكأنه الما عضويا ولهذا يستعير الفاظا يصف بها الالم العضوي ان يقول «تمزق في الداخل» ويشعر باحساس يماثل شعوره بالتمزق او ان هناك وخز في ضميره ـ وكلمة وخز هي كلمة يريد بها المريض ان يعبر عن احساس يماثل الاحساس بالوخز حينما يتعرض له الجسد .

وقال الدكتور عادل صادق بأن مرض الاكتئاب هو ان يزهد المريض الحياة ويفقد الاهتمام ويفكر في الانتحار ولعل اكبر سبب للوفاة اعلى نسبة في مرض الاكتئاب يعني ١٥٪ من مرض الاكتئاب العقلي لتحقق ٧٠٪ من حالات الانتحار سببها اكتئاب فلو اخذنا ١٠٠ حالة انتحار فـ ٧٠٪ منهم سببها الاكتئاب ـ فاسوأ مرض في تصوري الشخصي هو الاكتئاب اسوأ من السرطان .

واشار قائلا بانني لا انسى احد مرضى الاكتئاب منذ حوالي ٢٠ سنة استعمل تعبيرا دقيقا جدا لوصف الاكتئاب وقال لي انا كنت اتمنى ان اصاب بسرطان ولا اصاب بالاكتئاب . ومن هنا غيرت تخصصي من باطني الى نفسي . فالاكتئاب يجعل الانسان فاقدا للحياة ولا قيمة لها ولا تستحق ان يحياها ـ بل العكس الاستمرار في الحياة مؤلم ومعذب .

وهناك اعراض اخرى لمرض الفصام وهي الاحساس بالمراقبة ـ فقدان الارادة ـ الهلاوس السمعية والبصرية . اذا لكل مرض اعراضه التي تستطيع من خلالها ان تشخص المرض .

حالات مرضية

ويؤكد الدكتور عادل صادق بأن المريض النفسي حساس ورقيق جدا وسريع التأثر وله ضمير متيقظ على عكس ما يتصوره الناس او يخشونه من مرض العقول على العكس اؤكد انه لا يدخل العيادة النفسية الا افضل الناس واحسنهم فالانسان ذو الضمير المتيقظ الحساس هو الذي يتألم سريعا . بينما الانسان المتلبد الاحساس الذي لا ضمير له لا يبالي بمشاعر الاخرين ولا يستطيع ان يكون صداقات ولا يستطيع ان يدخل العيادة النفسية مدى حياته .

فالمريض النفسي انسان حساس ورقيق ذو ضمير مخلص وامين ولذلك يعاني لان الحياة صراعات وضغوط ومشاكل ولهذا فهو يتأثر اسرع من غيره ومن حالة واحدة فقط نرى حالات القتل في المرض العقلي فحينما يشعر المريض انه مضطهد وان هناك اناسا يحاولون سبه واناسا تعتدي عليه ويثيرون الاشاعات من حوله ولذا فقد يندفع للقتل بناء على فكرة خاطئة او بناء على ضلالات مسيطرة عليه .

الشباب والمخدرات

وحول ظاهرة انتشار المخدرات بين الشباب يقول الدكتور عادل صادق: ارجع ظاهرة انتشار المخدرات الى ان الشباب يعاني من الوحدة النفسية في كل العالم فالمادية المطلقة التي اثرت على الاسرة بحيث ان الاب والام معا لا هدف لهم في الحياة الا جمع المال . فالكيان الاسري في العالم كله بدأ يزحف على العالم العربي فشباب هذا الجيل الذي انتشرت فيه المخدرات هو شباب يتيم. فلا اب له لان الاب غير متواجد يعمل ليل نهار او مهاجر او مسافر فهو منهمك فلا اهتمام ولا عطاء ولا تربية لان التربية لها قواعد واصول .

مشكلة المرأة العربية

يحلل الدكتور عادل صادق مشكلة المرأة العربية بقوله بانها خرجت الى العمل حديثا فتكون لديها احساس زائف ووهم بذاتيتها ومكانتها من خلال عملها . بينما اصعب الاعمال واشقها واكثرها فنية هي تربية طفل يعني تربية عقل واحد وتنمية القدرات النفسية والابداعية وحماية طفل وشاب من الانحراف اصعب من ادارة مدرسة فيها الف تلميذ .

ويضيف قائلا : بأن الام هجرت البيت فاليوم الشغالة او الجدة هي التي تقوم على تربية الطفل ، فالجدة ستجعله يتخلف جيلا عن جيله والشغالة ايضا لانها محبطة وهذا عامل نفسي خطير يلعب دورا في البيت العربي .. فالشغالة تكره مستخدميها لا شك في ذلك واقولها بشكل علمي وصريح فشعوريا او لا شعوريا لديها نوازع عدوانية تجاه من تعمل لديهم ـ فكلما اتيحت لها الفرصة للتخريب فسوف تنتهزها فاضعف نقطة في البيت التي تستطيع ان تدمر فيها هي الطفل فهو جيل تربى على يد الشغالات .

ويقول الدكتور عادل صادق: فلا عجب ان تنتشر بين اطفال هذا الجيل المخدرات فالاحتكاك والانفتاح الغير منظم على العالم الخارجي مع عدم وجود مناعة لدى شبابنا تحميه في غياب الجو الاسري والتربية الاسرية .

ويعلل ذلك بعوامل كثيرة اهمها تراجع دور الدين في التركيبة الكيانية للاسرة فاصبحت ساهية عن صلاتها وعن عباداتها وعن احساسها بوجود الله سبحانه وتعالى باستمرار فهذا التراجع الخطير والحقيقي لدور الدين في التماسك الاسري قد اجهض قيما كثيرة داخل الاسرة العربية .

ولا شك ان البيت هو المدرسة الاولى او الكيان الاول التربوي ولكن هناك عدم تأن من الخارج بالضبط كما لو كان منزلك نظيفا وخاليا من الجراثيم ولكن لا شك ان التعرض الخارجي له تأثيره وهناك عوامل اجتماعية تتعلق بالمجتمع ككل والاجهزة الاعلامية والمؤسسات الدينية التعليمية تقاعست عن اداء دورها والطفل والشاب محتاج الى تدين وحزم ويجب علينا الا ندلل اطفالنا ولا نسهو عنهم والمدرسة ليست وظيفتها انها تلقن معلومات .. اطلاقا بل تستكمل دور البيت في بناء الانسان فكرا او سلوكا واتجاهات وميولا وعادات وقيم ثم يأتي بعد ذلك تلقين الحساب والجغرافيا وهذا جزء مكمل لدور المدرسة التي يقضي فيها الطفل كل وقته فهنا يتراجع دور البيت وتمثل المدرسة المكانة الاولى في اصعب واخطر واحسن فترة في حياة الانسان التي يتشكل فيها عاداته وقيمه واسلوب حياته وطريقة تفكيره .

المذاكرة والامتحانات

يقول د. عادل صادق بأن المذاكرة سلوك واهتمام وتعكس جوانب كثيرة في الشخصية منها الجدية والطموح والذكاء .. فاحيانا يأتي الي اب او أم وتقول لي بأن ابني لا يذاكر وابنها كبير عنده حوالي ١٨ او ٢٠ سنة فعدم مذاكرة الواحد في الاسرة نفسها يعني بين الاسرة لا تؤدي واجباتها .

ويضيف قائلا: انه اذا كان هناك نظام في حياتنا فنحن لا نقلق اثناء الامتحان لان المذاكرة تدخل ضمن اطار شامل للحياة .

وينصح الدكتور عادل صادق، الطالب بأن لا يعمل جدول مذاكرة ولكنه يعمل جدول حياة يتضمن على ساعات النوم والمذاكرة والترفيه والتليفزيون ومقابلة الاصدقاء وان يضع المذاكرة ضمن خطة التنظيم فحياة الانسان كالقطار فلو تحرك من جدة الى لندن او القاهرة فهو يمشي طول المسافة بمعدل ثابت ولا نقدر بأنه في الربع الاخير يسرع ولا يوجد في قوانين السرعة بان نقول بين القطار الذي يذهب من القاهرة الى الاسكندرية لا يمشي متباطئا في الطريق ثم يضاعف السرعة لكي يعوض ما فاته ولكن عندما يدخل الى المحطة يلجأ الى تخفيض معدلات السرعة، على عكس ما يتصور البعض اننا نزيد ساعات المذاكرة قبل الامتحانات وانا رأيي العكس صحيح حتى يأخذ الجسم والعقل القسط الكافي من الراحة وبهذه الحالة لا يكون هناك قلق قبل الامتحانات .

الحب عاطفة عظيمة

وعن الحب يقول الدكتور عادل صادق بين الحب حينما يكون مرضا فهو يخرج اساسا عن الاطار او المضمون السلمي للحب لان الحب عاطفة عظيمة جدا فهي تربط الانسان بربه وبأسرته وبصديقه وجاره فلولا الحب بين كل هؤلاء لنشأت الكراهية والعداوة والقتل فالحب هو دليل على الصحة النفسية . فهناك لمقياس للصحة النفسية عندما تعمل وتجد فحينما تتوقف عن العمل فانت انسان غير سوي وحينما تتوقف عن الحب فانت انسان غير سوي . اذن الحب ضرورة للصحة النفسية للانسان .

وقال بأن الاطار العام والشامل للحب، حب الانسان للانسان، واحد جوانب حب الانسان للانسان ، حب الانثى للذكر والحب الذي يربط بين رجل وامرأة لهدف معين وهو استكمال الصورة الطبيعية التي نظمها الله سبحانه وتعالى الى علاقة الرجل بالمرأة .

فالحب الكامل هو عاطفة تقوم بين شخصين ناضجين مؤهلين لممارسة الحياة بشكل طبيعي عاقلين بينهما سوية نفسية متكافئة .

وضرب على ذلك مثالا قال هناك قصة قيس وليلى وهي حب مرضي لانه قائم على الخيال وعدم التكافؤ والتطرف وكل جوانبه مرضية والذي نراه في العيادة النفسية من عويل وبكاء نتيجة لبداية خاطئة ونماذج ضلت الطريق الذي يقوم على حب متكامل يؤدي في النهاية الى الارتباط الدائم وهو الزواج والحب الذي يضل اهدافه من البداية لا بد ان يعود صاحبه الى نهاية مرضية يقود للعيادة النفسية .


د. عادل صادق خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط»

كتاب جديد
«العلمانية نشأتها وتطورها واثارها في الحياة الاسلامية المعاصرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سوزان يوسف :

العلمانية اصبحت موضوعا موجودا في كل نواحي الحياة الاسلامية المعاصرة وإن لم يكن لها وجود ذاتي متكامل، كما هو الحال في اوروبا.

فالتوافق بين ذات العلمانية بوصفها فكرة غربية وافدة وبين موضوعها المتمثل في عزل الدين عن توجيه الحياة حيث ترفع شعار «الدين لله والوطن للجميع» أو شعار «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» وهو ما لا يتوافق والواقع الاسلامي المعاصر. ومن ثم يحتم على ذوي الاختصاص دراستها وكشف زيفها وايضاح تعارضها للمفهوم الصحيح للاسلام ومقتضيات «لا إله إلا الله».

وقد قسم المؤلف الاستاذ سفر بن عبد الرحمن الحوالي كتابه الصادر عن «دار مكة للطباعة والنشر» والذي جاء في ٧١٢ صفحة الى خمسة ابواب تضمن الباب الأول موضوع دين اوروبا الذي انحرفت عنه الى اللادينية، اثبت فيه المؤلف تحريف الدين النصراني وأنه لا يمثل دين الله الحق لا في العقيدة ولا في الشريعة، وتعرض المؤلف فيه بالنقد للتحريفات والبدع والخرافات النصرانية.

وتضمن الباب الثاني : اسباب العلمانية واكد فيه المؤلف ان تحريف النصرانية في الحقيقة هو السبب المهين للعلمانية وثم هناك اسباب اخرى مباشرة هي :

١ ـ الطغيان الكنسي : دينيا وسياسيا وماليا، وايده المؤلف بالشواهد التاريخية.

٢ ـ الصراع بين الكنيسة والعلم.

٣ ـ الثورة الفرنسية.

٤ ـ نظرية التطور التي كانت ايذانا بانتهاء وصاية الكنيسة الفكرية على اوروبا وانسحابها من الميدان الى الابد.

ويؤكد مؤلف الكتاب الاستاذ سفر بن عبد الرحمن الحوالي أن هناك اسبابا قد لا تقل اهمية مثل القوى الهدامة «اليهود»، خاصة ان اليهود يستغلون الاحداث ولا يصنعونها.

وتضمن الباب الثالث : العلمانية في الحياة الاوروبية وقسم المؤلف هذا الباب الى ستة فصول تضمن الفصل الأول : «في الحكم والسياسة» تعرض فيه المؤلف للفكر السياسي اللاديني واشهر نظرياته.

وتناول الفصل الثاني : «في الاقتصاد»، وتحدث فيه المؤلف عن الاسس والملابسات التي قامت عليها لا دينية العلم مثل موقف الكنيسة والارث الديني والوثني في النفسية الاوروبية.

وتناول الفصل الرابع : «علمانية الاجتماع والاخلاق» ومهد له المؤلف بالحديث عن مجتمع وأخلاق القرون الوسطى في ظل الكنيسة.

وتناول الفصل الخامس : «في الادب والفن»، وتحدث فيه المؤلف عن الاتجاهات الادبية الأوروبية.

وتناول الفصل السادس : «ماذا بقي للدين» ؟

وتضمن الباب الرابع من الكتاب : موضوع العلمانية في الحياة الاسلامية، وقد قسم المؤلف هذا الباب الى فصلين أولهما . يتناول أسباب العلمانية في العالم الاسلامي وقد اوجزها في سببين هما انحراف المسلمين والتخطيط اليهودي الصليبي.

وثانيهما : تناول مظاهر العلمانية في الحياة الاسلامية وخاصة في الحكم والتشريع ـ في الشريعة والثقافة ـ وفي الاجتماع والأخلاق. وتضمن الباب الخامس : حكم العلمانية في الاسلام.

وقد خرج من ذلك بنتيجة هامة هي ان العلمانية تتنافى مع الاسلام من جهتين : اولهما كونها حكما بغير ما انزل الله ـ وثانيهما كونها تشكك في قصور الشريعة الاسلامية عن مجاراة التطور الانساني والاحاطة بجوانب الحياة المعاصرة.

وهو ما يتنافى مع العقيدة والشريعة الاسلامية السمحاء التي تواكب كل العصور.

غلاف الكتاب



دول السوق المشتركة تواجه مشاكل عويصة في اجتماعها المقبل

نسبت صحيفة «هيرالدتريبيون» الى ليو تندمان وزير الخارجية البلجيكي قوله ان الجماعة الاوروبية فقدت اتجاهها اكثر من اي وقت سابق مما يعني ان زعماء الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق المشتركة مهمة شبه مستحيلة عندما يجتمعون في مؤتمر قمتهم هذا الشهر.

فقد اعد تندمان بصفته رئيس مجلس السوق خلال الاشهر الستة الماضية تقريرا عن تلك الفترة يقول فيه: «ان لدينا انطباعا قويا جدا باننا لا نعرف ماذا نريد وان اوروبا ليست على ما يرام».

ومن المقرر ان تسلم بلجيكا رئاسة السوق الى الدانمرك في الشهر المقبل. ورغم الجهود المضيئة التي ترمي الى التوصل الى اتفاقيات وحلول وسط فان دول السوق لاتزال في خلاف على كل قضية اساسية.

اذ تواجه مسألة الاختيار ما بين الافلاس او اجراء تخفيضات ضخمة في النفقات. ولكن الوزراء لم يتوصلوا حتى الان الى اتفاق على مواجهة عجز الميزانية.

مشكلة مستعصية

فوزراء الزراعة يواجهون مشكلة مستعصية لكبح جماح الانفاق الزراعي الذي يستهلك اكثر من ثلثي الميزانية السنوية. اما الوزراء الاخرون فهم منقسمون على انفسهم بسبب قضايا تتراوح ما بين الانفاق على البحوث وتخفيف القيود على شركات الطيران.

وهكذا فان عبء اتخاذ القرارات الحاسمة يقع على كاهل زعماء الدول الاعضاء عندما يجتمعون في مؤتمر قمتهم في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وقد تساءل تندمان في تقريره لهذه المناسبة: «ولكن هل سيحثون سعر الحليب؟» لكي يوضح مدى عمق الخلافات. ومضى يقول: «انه لم يسبق للسوق الاوروبية المشتركة وان واجهت مثل هذه الضغوط التي ستواجهها القمة المقبلة».

لكن تندمان رفض ان تكون فترة رئاسته هي المسؤولة عن الاخفاق. وقال ان رئيس وزراء بلجيكا ويلفرد مارتنز سيقوم بجولة في عواصم دول السوق قبل موعد القمة المقبلة من اجل الضغط للتوصل الى اتفاقيات في ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

حل مشكلة العجز في ميزانية عام ١٩٨٧ واصلاح السياسة والانفاق الزراعي وبدء العمل بنظام جديد لتمويل العام المقبل.

«هيرالد تريبيون»

اكاديمي سوفياتي يهاجم عهد ستالين

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان المؤرخين السوفيات الذين يناضلون من أجل اظهار قدر اكبر من الامانة والصدق عن فظائع عهد ستالين والماضي الشيوعي اصبحوا الان على وشك تحقيق نصر كبير.

اذ ان احد كبار الاكاديميين قال في حديث له امام معهد البحوث الذي يتصل باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ١٧ مليون سوفياتي على الاقل مروا في معسكرات الاعتقال بين عامي ١٩٣٧ و١٩٥٣ ـ عام وفات ستالين.

كذلك نقل اكثر من خمسة ملايين من الفلاحين الى الاراضي الجرداء على بعد آلاف الاميال عن بيوتهم واراضيهم خلال فترة تحويل ملكية الاراضي الى الملكية الجماعية في الثلاثينات.

وكان معدل السوفيات الذين يوجدون في معسكرات الاعتقال في اي فترة من الفترات يبلغ حوالي ثمانية ملايين.

واذا ما افترضنا كما يفترض معظم الروس ان نصف الضحايا على الاقل لم يعودوا فان هذا يعني ان اكاديميا سوفياتيا يعترف لاول مرة بما ورد في تاريخ المؤرخين الغربيين عن عهد ستالين المروع ـ اي ان ستالين والحزب الشيوعي كانا مسؤولين عن قتل عشرة ملايين شخص على الاقل.

وقد اثارت تصريحات هذا الاكاديمي وهو البروفسور نيقولاي شميلوف الاستاذ بمعهد شؤون كندا والولايات المتحدة واحد المقربين من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ضجة كبرى. كذلك نشر مقالة في وقت مبكر من هذا الشهر في مجلة «العالم الجديد» سخر فيها من الاقتصاديات الماركسية التقليدية. ولكنه مثل جورباتشوف يلجأ الى استخدام اسم لينين خلال مناقشاته. وكان قبل طلاقه متزوجا من حفيدة خروتشوف الذين كان اول من فضح فظائع ستالين في مؤتمر الحزب شيوعي لعام ١٩٥٦.

«ديلي تلجراف»

وزيرة الصحة الفرنسية في حديث صحافي صريح:
لن يتحول «الايدز» في عهدي الى سلاح سياسي

اظهر احد استطلاعات الراي العام ان اكثر وزراء الحكومة الفرنسية شعبية هي وزيرة الصحة ميشيل بارزاك التي دخلت عالم المسؤولية الرسمية في مارس (آذار) ١٩٨٦. وهي بذلك تتقدم على جاك شيراك رئيس الحكومة والمرشح لرئاسة الجمهورية.

ولدت ميشيل بارزاك في الدار البيضاء يوم ١١ يوليو (تموز) ١٩٤٣ من ام فرنسية هاجرت عائلتها الى المغرب قبل الحرب العالمية الاولى، ومن اب روسي الاصل. درست الطب وتخصصت في الامراض النسائية، ومارست مهنتها بنجاح كبير. انغمست في الحياة السياسية بدءا من سنة ١٩٨١ حين وصل فرنسوا ميتران الى رئاسة الجمهورية، ومارست نشاطها السياسي في حزب التجمع من اجل الجمهورية الديجولي الذي يتزعمه رئيس الوزراء جاك شيراك، وارتقت بارزاك سلم المسؤوليات الحزبية بسرعة حتى تسلمت شؤون الصحة في الحزب قبل ان تصبح وزيرة.

واليوم تشغل وزيرة الصحة، التي تتحدث العربية، في فرنسا والفرنسيين بمواقفها الجريئة من القضايا الصحية والاجتماعية التي تهم الناس، مثل مرض الايدز وانتشار ظاهرة ادمان المخدرات. وهي لم تحد عن خطها الصريح في حديث اجرته معها مجلة «لوبوان» في عددها الاخير وتنشر اهم ما ورد فيه هنا.

شيراك رجل دولة

استهلت ميشيل بارزاك المقابلة بالتحدث عن جاك شيراك واعتبرته رجل دولة ذا افكار شابة متوثبة، ورؤية مستقبلية شمولية. واضافت ان ولاءها لرئيس الحكومة لا يلغي صداقتها للوزير المقال فرنسوا ليوتار، مؤكدة ان ما يقال عن تسلط شيراك ومعاملته للوزراء معاملة الرئيس للمرؤوس غير صحيح على الاطلاق.

وشددت وزيرة الصحة الفرنسية على انها فخورة بحملتها لاقتلاع دعايات الكحول من التلفزيون، لان ادمان الكحول بات منتشرا بكثرة في اوساط الشباب بحيث يهدد اركان المجتمع والنشء الطالع.


وزيرة الصحة بارزاك

«الايدز»

وانتقلت ميشيل بارزاك الى موضوع الايدز فقالت ان التعامل مع هذه المشكلة يجب ان يتم بموضوعية وواقعية، كأن يتم اقرار مبدأ الاختبار الاختياري للراغبين في التأكد من خلو دمهم من جرثومة الايدز، من دون فرض الاختبار الالزامي الذي لا يمكن تنفيذه بسبب ضخامة العدد، اذ يجب في هذه الحالة اجراء الاختبار لأربعة وثلاثين مليون شخص تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٦٠ عاما بصورة دورية كل ثلاثة اشهر، مما يعني وجوب توفير ١٦ مليار فرنك فرنسي سنويا.

وتابعت بارزاك ان احكام الرقابة الصحية يوجب اختبار الاجانب الذين يدخلون الى فرنسا بالملايين سنويا، وهو امر مستحيل التنفيذ عمليا. لذلك هي تشدد على وجوب التركيز على الجانب الخلقي في مشكلة الايدز في موازاة الجانب الطبي، كاعتماد برامج التوعية الاعلامية والمدرسية لارشاد الناس الى سبل الوقاية من المرض. واكدت الوزيرة انها لن تسمح بتحويل قضية الايدز الى سلاح سياسي بل ينبغي حصرها في اطارها الصحي.

واوضحت ميشيل بارزاك ان الحكومة ستنفق حوالي ٦٦٠ مليون فرنك لمحاربة الايدز في العام الحالي، مقابل ٢٥٦ مليونا في العام السابق، وهي بذلك تجعل فرنسا اكثر الدول انفاقا على مواجهة المرض.

وشرحت ان من بين الوسائل المعتمدة للتوعية توزيع نشرات طبية تفصيلية على البيوت، وتقديم المعلومات عبر شبكة الاتصال الالكترونية «مينيتيك» الموصولة باجهزة التلفزيون.

حملة واسعة

واكدت بارزاك ان لا تعتيم من قبل رجال السياسة والمسؤولين على موضوع الايدز، بل ان جل ما في الامر توزيع للصلاحيات، ومعالجة مشكلة الايدز منوطة بها شخصيا كونها وزيرة للصحة وجزمت بأنها مصممة على المضي في العمل حتى النهاية لحصر مشكلة الايدز ولجم انتشاره عن طريق تعليم كل فئات المجتمع سبل الوقاية منه.

واخيرا قالت بارزاك انها غير نادمة لدخولها عالم المسؤولية الحكومية، بل ان حماستها للعمل تزداد يوما بعد يوم اسهاما منها في سعي الحكومة الى تحسين نوعية الحياة في جميع انحاء فرنسا.

«لوبوان»

اكثرية الامريكيين تفضل الحياة الزوجية

تدل الاحصائيات الامريكية على ان الامريكيين في المعدل يفضلون الحياة الزوجية على الرغم من ارتفاع نسبة الطلاق في الولايات المتحدة.

كما ان غالبية الازواج يفضلون التعاون في اعمال البيت والعناية بالاطفال. وقد دلت الدراسات الاخيرة على ان غالبية الامريكيين تؤيد تحسين سبل العناية الصحية بشكل عام وتحسين وسائل العناية بالاطفال.

ذكرت ذلك صحيفة «نيويورك تايمز» واضافت ان نسبة ٦٣ بالمائة من النساء اللائي اشتركن في الدراسة ذكرن انهن يفضلن الجمع ما بين الزواج والاطفال والعمل في الوقت نفسه.

وكانت نسبة ٥٢ بالمائة تشعر بهذه المشاعر منذ عشر سنوات. ومن الامور الاخرى التي اتضحت من الدراسة ان هناك زيادة مضطردة «بين الرجل والمراة» في تحمل تكاليف النفقات العائلية. وذكرت نسبة ٧٩ بالمائة من الرجال والنساء ان العائلة تميل الى جمع راتب كل من الرجل والمراة لمواجهة النفقات العائلية.

وقالت «نيويورك تايمز» انه رغم ذلك فان النساء مازلن يعانين من كسل الرجال وعدم مشاركتهم في الاعمال البيتية مثل الغسيل وجلي الصحون.

●●●

اكبر تجمع للعاطلين عن العمل في العالم الصناعي كله موجود في لندن

تقول دراسة نشرتها صحيفة «الجارديان» ان مدينة لندن فيها اكبر تجمع من العاطلين عن العمل في بريطانيا وفي العالم الصناعي قاطبة. اذ أن عدد العاطلين عن العمل في المدينة يزيد على ٤٠٠ الف شخص.

والواقع ان المستوى الحقيقي للبطالة في العاصمة البريطانية يزيد بنسبة خمسة بالمائة على ما تعترف به الحكومة. ويقول التقرير ايضا ان مستويات المعيشة اخذت تتفاوت بنسبة اكبر في لندن مما هو الحال في باقي انحاء البلاد. وقد فقدت العاصمة بين عامي ١٩٧١ و١٩٨٥ حوالي نصف مليون وظيفة صناعية بينما توسع القطاع المالي باكثر من ربع مليون وظيفة.

ويدعي التقرير ان حياة كثير من الناس تنتهي قبل الاوان نتيجة ظروف معيشتهم والحرمان الذي يعانون منه. فنسبة الوفيات مثلا في الاحياء الفقيرة تبلغ ضعف نسبتها في الاحياء الميسورة الحال.

●●●

نهاية مفجعة لاحد هواة الهبوط بالمظلة

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان احد المظليين الهواة لقي مصرعه في حادث مؤسف وقع اخيرا في ضواحي باريس.

فقد كان المظلي الهلوي وهو سويدي واسمه دان انديرباك يتمرن على الهبوط بالمظلة من احدى الطائرات الصغيرة. وقد القى بنفسه من الطائرة في الوقت المحدد لكن مظلته لم تنفتح مما ادى الى سقوطه ارضا من علو ٣ آلاف متر حيث لقي حتفه في الحال.

وجدير بالذكر انه سبق للقتيل ان مارس هواية الهبوط بالمظلة من الطائرة منذ اكثر من اربع سنوات وكان ماهرا جدا في هذا المجال بشهادة الخبراء العسكريين في الهبوط بالمظلات.

تورط الدول الكبرى في منطقة الخليج وتصعيد الموقف العسكري في المنطقة

حول تورط الدول الكبرى في حرب الخليج وتصعيد الموقف العسكري في هذه المنطقة كتبت صحيفة «نورنبرجر ناخريشتن» الالمانية التي تصدر في مدينة نورنبرج في جنوب المانيا الغربية التعليق التالي:

«يردد الكثيرون عدة تساؤلات حول الحرب الدائرة في منطقة الخليج العربي، وتورط الدول الكبرى فيها، منها: ما هي مصلحة الولايات المتحدة في وجودها في منطقة الخليج؟ و: ما هي المصالح الذي يمثلها هذا الوجود؟ و: لماذا تغامر واشنطن بارواح المواطنين الامريكيين في هذا الجزء الساخن من العالم؟

ثلاثة اجوبة

ويبدو ان البيت الابيض ومقر البانتاجون يملكان ثلاثة اجوبة على هذه التساؤلات، الاول تاريخي والثاني اقتصادي، بينما يتعلق الجواب الثالث بسياسة الولايات المتحدة كدولة كبرى في العالم. وهذه الاجوبة الثلاثة هي:

● ان الوجود الامريكي العسكري في منطقة الخليج يعود الى عام ١٩٤٩، وهو وجود صامت دام سنوات طويلة، بالمقارنة مع المناطق الساخنة الاخرى في العالم، ولكن القلاقل والازمات لم تظهر على السطح الا بعد ابعاد الشاه، وظهور نظام اسلامي سلفي في طهران يهدد بتصدير ثورته الى الخارج.

● ان الولايات المتحدة تشعر بانها مسؤول عن حرية مرور النفط في الخليج ومضيق هرمز، على الرغم من ان وارداتها من نفط هذه المنطقة لا يزيد عن ٦٪ من مجموع الواردات الامريكية من النفط على العكس من اوروبا الغربية التي تستورد حوالي ٣٠٪ من احتياجاتها من النفط من منطقة الخليج، بينما تصل نسبة واردات اليابان من نفط الخليج حوالي ٦٠٪.

وترى ادارة الرئيس ريجان بان هناك سوقا واحدة للنفط في العالم، وان اسعار النفط سوف تزداد بالنسبة لجميع المستهلكين في حال توقف ضخ النفط في منطقة الخليج العربي.

● ان واشنطن، كما اعترف الرئيس ريجان ووزير الدفاع الامريكي واينبرجر، ترى نفسها كدولة غربية كبرى بانها مسؤولة عن مواجهة الاتحاد السوفياتي والقوى المناوئة للغرب في العالم.

المانيا تعتذر

وعلى الرغم من الموقف الحيادي المعلن من قبل واشنطن في حرب الخليج، فانها ترى ضرورة حماية حرية الملاحة وتدفق النفط العربي من الاعتداءات الايرانية. لذلك فقد اعلنت الولايات المتحدة قرارها بحماية ناقلات النفط الكويتية، وحاولت اقناع حلفائها الاطلسيين للمشاركة في هذه الخطوة التي اعتذرت المانيا الاتحادية عن عدم القيام بها بسبب ما ينصه الدستور الالماني من عدم اسال قوات المانية خارج حدود دول الحلف الاطلسي.

وهنا تطرح اسئلة اخرى في هذا المضمار هي:

● هل ستكون السفن والناقلات التي تحمل العلم الامريكي هدفا للهجوم الايراني على الرغم من وجود القطع البحرية الامريكية في مياه الخليج؟

● هل يرى الساسة الامريكيون، كروبرت مورفي، بان المواجهة بين امريكا وايران لا يمكن تجنبها؟

● ما الذي ستفعله واشنطن، وضد من، اذا غرقت احدى سفن الاسطول الامريكي في مياه الخليج؟

● هل يتجاوز الرئيس ريجان، من خلال عرض عضلاته في الخليج، الاتفاق المعقود بين واشنطن وموسكو في تجنب اي اصطدام محتمل بين الدول الكبرى في منطقة الخليج؟

موقف موسكو

ان الروس لم يورطوا انفسهم بشكل صريح كما فعل الامريكيون، على الرغم من انهم يقومون بدوريات في مياه الخليج بصورة محدودة بسفينتين حربيتين لهم في المنطقة، ولكنهم يفكرون في تأجير ناقلاتهم الى الكويت بحيث تتمتع هذه الناقلات بحماية الاسطول السوفياتي.

وقد عمد الاتحاد السوفياتي حديثا الى دعوة بلغاريا لارسال عدة ناقلات لشحن النفط الايراني من ميناء خرج بهدف الحد من هجمات سلاح الجو العراقي على منشآت النفط الايرانية هناك.

ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بحاجة الى اكثر من قطعة من الحلوى التي حملها مستشار الرئيس ريجان ماكفرلين الى حكام طهران في الماضي، اذ انها تحتاج الى العمل الدبلوماسي. وقد حذر الاصدقاء العرب الولايات المتحدة من عدة المبالغة في استخدام القوة في الخليج ونصحوها بالهدوء والتعقل.

«نورمبرجر ناخريشتن»

مساعي ايطاليا لوقف الحرب العراقية - الايرانية

وصفت مجلة «بانوراما» الايطالية الواسعة الانتشار في عددها الصادر هذا الاسبوع نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بانه عميد الدبلوماسية العربية وذلك في معرض حديثها عن ازمة الملاحة في الخليج في اطار انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في مدينة البندقية الاسبوع الماضي.

ومضت تقول ان معلومات جمعتها من الوفود التي شاركت في قمة البندقية اكدت ان وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتي كان من اوائل المشجعين لقيام هيئة الامم المتحدة بمبادرة حقيقية لوقف الحرب بين ايران والعراق وبالتالي تامين الملاحة في الخليج.

واضافت «والتقت مبادرة الكويت باستئجار ناقلات نفط سوفياتية مع مبادرة اندريوتي الخاصة بتحريك مجلس الامن الدولي وعملت الدبلوماسية الهادئة في هذا الاتجاه مما قد يقود حقا الى نهاية الحرب بين ايران والعراق سيما وان الشيخ صباح يعرف جيدا الوزير اندريوتي وكانا قد التقيا آخر مرة في روما في سبتمبر الماضي».

ثم شرحت المجلة مسألة استئجار الناقلات السوفياتية وبعدها حماية الناقلات من جانب الولايات المتحدة.

ماذا وراء المظاهرات العنيفة في عاصمة كوريا الجنوبية؟

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على المظاهرات التي شهدتها شوارع العاصمة الكورية الجنوبية سيول وغيرها من المدن الكبرى في البلاد فقالت ان عنصرا مهما اضيف الى المواجهة الحالية بين الطلاب وقوات الشرطة في البلاد.

ففي الاضطرابات والاشتباكات التي انتقلت من العاصمة سيول الى المدن الاخرى نجد ان افراد الطبقة الوسطى اخذوا يؤيدون الطلاب مع ان هذه الطبقة لم تظهر سابقا الا قدرا ضئيلا من التعاطف مع مطالبهم.

وترى الصحيفة ان هذا التأييد المفاجيء ناجم عن السخط على اختيار الرئيس الكوري تشون دو هوان جنرالا من الجيش ليخلفه وبشكل يضمن نجاحه في الانتخابات.

ومعنى ذلك ان الكوريين سيعيشون سبع سنوات اخرى من الحكم غير الشرعي وهو في الدرجة الاولى حكم عسكري.

وهذا امر لا يقبله الكثيرون من الكوريين الجنوبيين. وما لم تكن الحكومة راغبة الان في تقديم تنازلات سياسية فان وقوع المزيد من الاضطرابات امر محتوم.

ومن الواضح ان الولايات المتحدة من جانبها اخفقت في اظهار دلائل واشارات واضحة للرئيس شون عن وجوب تلبية مطالب افراد الطبقة الوسطى. والاسوأ من ذلك ان ادارة الرئيس ريجان لا ترى ان هناك ما يدعوها الى الضغط على شون نظرا للخلاف داخل صفوفها بسبب كوريا.

وقد بدأت موجة الاحتجاج الحالية عندما وافق حزب العدالة الديمقراطي على ان يكون روتاي وو مرشحا للرئاسة. ولكن روتاي الذي يعرف عنه انه اقل تشددا من شون لم يفز بهذا الترشيح الا بعد ان منعت الحكومة المناقشات العلنية وأي بحث للاصلاحات الانتخابية. فزعماء المعارضة يريدون اجراء انتخابات مباشرة لكي يكون الرئيس شخصية قوية.

وترعى المعارضة ان هذا يعطيها فرصة جيدة للنجاح. الا ان الحزب الحاكم عرض بدلا من ذلك الانتقال الى الحكم البرلماني مما يعني انه ترك الحرية للعسكريين للحصول على الاغلبية من خلال سيطرتهم على الدوائر الانتخابية البرلمانية في الريف.

. والديمقراطية قد تكون رئاسية او برلمانية. ولكن يجب ان تكون في معزل عن القسر والاكراه والضغط. وعرضت الصحيفة لقرارات الرئيس شون الفردية بالنسبة للانتخابات ثم قالت ان هذا كله يثير مسألة شرعية النظام وشرعية مرشحه الجديد للرئاسة. اذ ان نظام شون جاء الى الحكم اثر انقلاب عسكري: و«المعجزة الاقتصادية» في كوريا الجنوبية تدين في نجاحها بالدرجة الاولى الى الطبقة الوسطى. ولكن مستقبلها معرض للخطر نتيجة استمرار هذه الازمة السياسية وهكذا ومع كون امن كوريا الجنوبية معرضا للخطر نظريا من كوريا الشمالية ومع قرب موعد انعقاد دورة الالعاب الاولمبية في البلاد في العام القادم نجد ان امكانية ازدياد الاضطرابات والعنف حدة امر وارد ما لم يتم التوصل الى حل سياسي للازمة.

ولن يكون التوصل الى حل بسيطا. اذ ان المعارضة تعاني من الخلافات بين صفوفها وبين زعمائها. كما ان المعارضة ترفض ـ وهي محقة في ذلك ـ قبول نظام انتخابي يضفي صفة الشرعية على النظام العسكري الحاكم.

وهكذا فان نتائج الاخفاق في التوصل الى نظام انتخابي شرعي نتيجة اخطاء الحكومة اصبحت واضحة الان فيما نراه من صراع في شوارع سيول والمدن الكورية الاخرى.

«نيويورك تايمز»

الصحف الفرنسية تنوه بأهمية زيارة ولي عهد دولة قطر

اهتمت الصحف الفرنسية الصادرة امس بالزيارة الرسمية التي يقوم بها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد في دولة ووزير الدفاع لفرنسا.

وابرزت الصحف في صدر صفحاتها انباء الزيارة ونشاط الشيخ حمد وخاصة كلمته في حفل العشاء الذي اقامه السيد جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية.

وقد خصصت صحيفة «لوفيجارو» مقالا مطولا للتحدث عن زيارة ولي العهد ووزير الدفاع لباريس واشارت تحت عنوان بارز «ولي عهد قطر يزور فرنسا» الى ان هذه الزيارة ترمز الى العلاقات المميزة التي تربط بين دولة قطر وفرنسا.

وقالت الصحيفة انه ليس من باب الصدفة ان يخصص ولي العهد ووزير الدفاع القطري اول زيارة رسمية له لدولة اوروبية الى فرنسا حيث اعتبرت الصحيفة هذه الزيارة تأكيدا لعمق علاقات الصداقة بين فرنسا وقطر التي ترسخت بعد الزيارتين الرسميتين اللتين قام بهما الشيخ خليفة بن آل ثاني امير دولة قطر لفرنسا في عامي ١٩٧٥ و١٩٨٥.

واستعرضت الصحيفة مجالات التعاون بين دولة قطر وفرنسا في كافة المجالات مشيرة الى ان فرنسا لعبت دورا بارزا في تنفيذ العديد من المشاريع خاصة في مجال الكهرباء وتحلية مياه البحر وأجهزة الهاتف والاتصالات.

كما اشارت الصحيفة الى مساهمة شركة فرنسية في تنفيذ مشروع حقل الشمال في قطر.

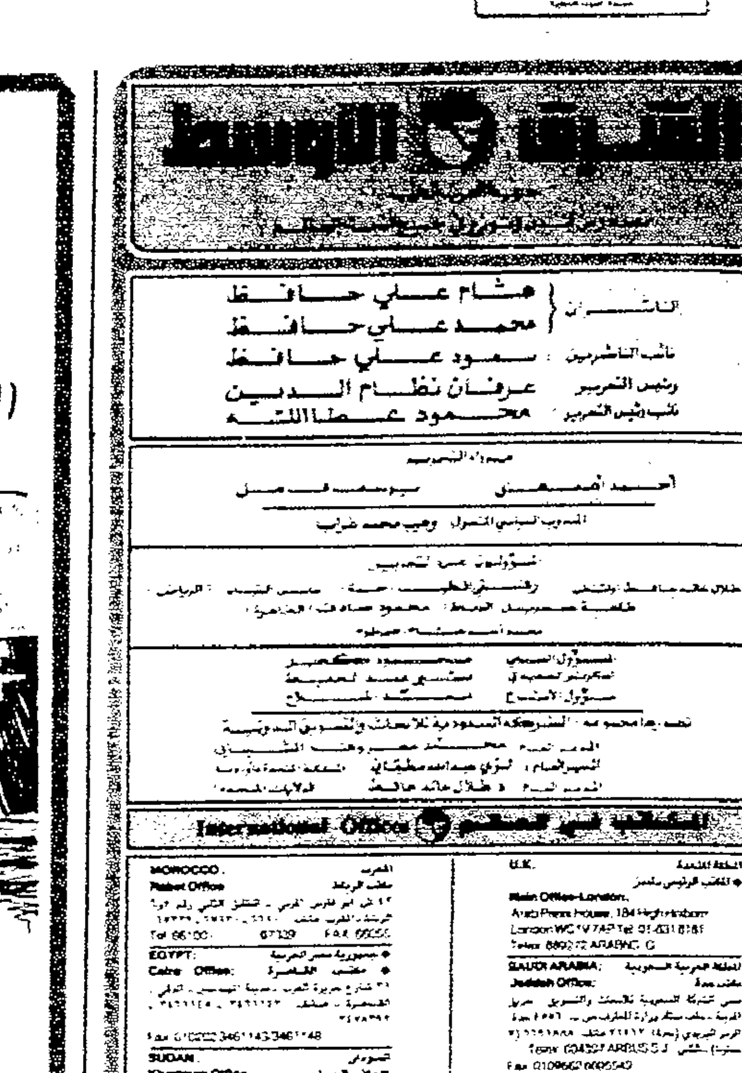
اما صحيفة «لا تروبين» فقد نشرت هي الاخرى مقالا مطولا عن زيارة ولي العهد ووزير الدفاع لفرنسا اكدت فيه ان الوضع في منطقة الخليج والتبادل الاقتصادي بين فرنسا ودولة قطر يشكلان الموضوعين الرئيسيين للمحادثات التي اجراها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في باريس.

وقالت الصحيفة ان دولة قطر التي تملك اكبر حقول الغاز في العالم وقعت يوم ٢٠ مايو الماضي اتفاقا مع شركتي بكتل الامريكية وتكنيب الفرنسية لاستثمار حقل غاز الشمال.

من جانبها ابرزت صحيفة «لوموند» ما جاء في كلمة ولي العهد ووزير الدفاع خلال حفل العشاء الرسمي الذي اقامه على شرفه السيد جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية.

واشارت الصحيفة الى تأكيد ولي العهد على ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط سيؤدي الى تخفيف حدة التوتر الدولي في العالم.

كما اشارت الى تأكيده على اهمية دور فرنسا الايجابي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.



عاجل جداً

الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف
موسكو

الم يحن الأوان كي يصدر بيان شجاع من جانب القيادة السوفياتية حول الوضع في افغانستان.
أصبح واضحاً ان هذه الحرب تكلف اكثر مما تربح او تحقق خسارة كبرى للمكانة السوفياتية كإحدى القوى العظمى في العالم.

واصبح واضحا ايضا ان الحكم العميل في كابول لا يتمتع بالشعبية والجماهيرية التي تكفل له السيطرة على الأمور.

والسياسي المحنك هو الذي يستشعر المستقبل بما فيه من مكاسب وخسائر. ومن المؤكد أن التقارير الواردة اليكم من جبهة القتال الافغانية ومن كابول تؤكد ان الوضع بالنسبة لكم ولاعوانكم سيء للغاية ومرهق ومكلف للاقتصاد السوفياتي.

عليكم باتخاذ القرار السليم وترتيب الانسحاب السوفياتي من افغانستان والدعوة إلى مفاوضات مع قوات المجاهدين.

هذا هو ما يمليه المنطق والعقل، وإلا فان المزيد من الخسائر تنتظركم مما سيكلفكم الكثير وسيؤجل تنفيذ خطتكم الطموحة للاصلاح الاقتصادي.

محمود كحيل

ومضـــات

بقلم أكرم زعيتر

السلاح اليهودي للمسلمين

نعم لقد أدى تجهيز الولايات المتحدة الاميركية محبوبتها اسرائيل بالمال الوافر، والعتاد الزاخر، والخبرة الفنية، وبكل ما تقضي به المحالفة الاستراتيجية الى أن تغدو هي مصنع اسلحة ضخما، لا لتدافع به عن نفسها او لتغير على البلاد العربية فحسب، ولكن لتصدير الاسلحة الى الدول التي تتهافت على ابتياعها بتشجيع اميركا!!

ومما كشفت عنه فضيحة ايران غيت اندفاع اسرائيل في توريد اسلحتها، وحثها الولايات المتحدة على تسليح ايران، الأمر الذي يشير الى دور اسرائيل العالمي في صنع السلاح وتصديره.

وقد ثبت ان دول اميركا اللاتينية التي يطلق عليها «دول الموز»، وهي خاضعة للنفوذ الاميركي، من اهم أسواق الاسلحة الاسرائيلية!!

ولكن هل يخطر على البال او يساور الخاطر ان تكون دول اسلامية ـ دع ايران ـ عرفت شعوبها بالغيرة الاسلامية، من «زبونات» اسرائيل في السوق السلاحية!! ودونك ما نشرته الصحف الاسرائيلية التي تبلغنا، ويترجم لنا اهم ما فيها: «قال محاضر جامعي في الدراسات السياسية اسمه افرايم عنبار في مقال كتبه لمعهد القدس للشؤون الاجتماعية الاسرائيلية: «ان اسرائيل قد باعت اسلحة وافرة الى كل من اندونيسيا وماليزيا، وهما دولتان مسلمتان مناهضتان لاسرائيل، ولا تربطهما بها علاقات رسمية» وقد استند في تقريره الى مصادر اسرائيلية مطلعة موثوقة.. وعاد فأشار الى ان «السلاح الاسرائيلي قد وجد طريقه الى ايران واثيوبيا واندونيسيا وماليزيا، وهذه كلها لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل». ولما سئل متحدث باسم وزارة الدفاع عن اقوال البروفسور عنبار اجاب: «ان سياستنا الدائمة الا نعلق على انباء في الشؤون السلاحية». ولكن عنبار ما لبث حتى قال: «ان مبيعات الاسلحة الاسرائيلية قد ارتفعت من مليون دولار عام ١٩٧٥ الى اكثر من مليار دولار هذا العام. وان اسرائيل تأمل ان تكسب لقاء ذلك النية الحسنة من هذه الدول. ان اسرائيل يمكنها على الرغم من عزلتها بسبب الضغوط العربية ان تبيع اسلحتها التي ثبتت فعاليتها وباسعار قادرة على المنافسة وهي لا تشترط ازاءها شروطا سياسية».

دهشني هذا النبأ لانني اعرف مدى استمساك الاندونيسيين والماليزيين بدينهم، وقد خبرت ذلك بنفسي حين انتدبني جلالة الملك حسين على اثر احتلال اسرائيل القدس سنة ١٩٦٧ بمناشدة رؤساء المسلمين الاهتمام بقضية انقاذ القدس. وقد شاهدت في اندونيسيا كيف يحتفل الاندونيسيون بيوم الاسراء والمعراج احتفالا عظيما.

وكان آخر ما تجلى لنا من قوة الروح الاسلامية في ماليزيا واندونيسيا منذ اشهر حين سحبتا سفيريهما من سنغافورة احتجاجا على زيارة الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتسوغ في جولته الاستطلاعية في جنوب شرق اسيا.

ان ما كشف عنه الاستاذ الجامعي بالغ الخطورة اسلاميا، ولا يمكننا التوفيق بين «اسلامية» قطرين مسلمين وبين استيرادهما من عدو الاسلام ومغتصب فلسطين ومقدساتها السلاح، وتقوية معامل السلاح الصهيونية التي انما اقيمت اصلا لمناهضة الاسلام والمسلمين.

ان الموضوع ذو «حساسية» بالغة وأوثر الا اخوض فيه مليا مكتفيا بلفت نظر المؤتمر الاسلامي، ولاسيما امينه العام شريف بيرزاده الى خطورة الموضوع. كما ان على الدول العربية، وكلها تبادل هاتين الدولتين التمثيل السياسي، ان تعالج القضية باسلوب اخوي يمكن ان نجتني منه الثمرة المرجوة!

عقليتان

قام رجال المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني بهجوم عنيف باسل على ما يدعى بالحزام الامني لاسرائيل، واوقعوا في العدو وعملائه ممن يطلق عليهم اسم جيش لبنان اللحدي خسائر جمة في الارواح والعتاد، وكان عدد الشهداء من بسلاء المقاومة دون عدد الهالكين من الاعداء وذيولهم.

وهذه الهجمة الاسلامية الموفقة قد اعد لها المجاهدون عدتها، واحكموا رسم خطتها. وما احب ان اشير اليه هنا وان انوه به كونهم اطلقوا على هذه العملية اسم «بدر الكبرى». وقد صرفت هذه التسمية الرائعة ذات المغزى الاروع، ذهني الى ما اطلقه قادة النظام الفارسي على هجماتهم المكررة على البصرة او قل على اخوانهم العراقيين المسلمين من اسماء للعمليات. فهذه عملية كربلاء الاولى وتلك كربلاء الثانية وتيك كربلاء الثالثة!! وما ابعد البون واشد اختلاف المغزى بين الاسمين. فبدر الكبرى توحي بخلوص الجهاد للاسلام وبوحدة الايمان في اول معركة خاضها رسول الله، سلام الله عليه، وصحبه الميامين فانقذت الاسلام وكانت فاتحة معارك النصر التي حررت مكة المكرمة وانطلقت حتى ركزت اعلامها على ضفاف اللوار واسوار الصين.

اما كربلاء فهي آلم واقسى معركة وقعت بين المسلمين، ولاتزال ذيولها وذكرياتها تبعث الاوجاع وتثير الاحزان وتورث الاحقاد وتعمق الفرقة. نعم انها تضرم الذكريات المرة. واذا كانت بدر الكبرى توحي بحتمية الانتصار على العدو فان كربلاء توحي بأبشع ما تولده الفتنة بين الاخوة وحسبها اثارة للألم ان يستشهد فيها الحسين بايدي الذين خذلوه من بني قومه وقد وعدوه بالنصر!! واضرب مثلا اخر لتفاوت العقليات.. ذلك ان الشيخ الخلخالي ـ وكان من اركان الثورة الاسلامية الذين احسنت باستبعاده اخيرا ـ قد اقترح ان يجعل ضريح رضا شاه في طهران مرحاضا على حين اقترح احد الآيات ان يجعله متحفا يوحي بالعبرة. فما ابعد البون بين العقليتين!

ان الفرق بين تسمية العملية الهجومية على البصرة كربلاء الاولى وبين تسمية الهجمة الاسلامية على المحتل الصهيوني بدر الكبرى هو هو الفرق بين العقلية الخلخالية التي ذهبت بكثير من اشراقة الثورة الاسلامية وبين عقلية حسين فضل الله امام حزب الله التي البست الحزب حلة جهادية جلبت حسن الاحدوثة وعطر الصيت.

الشموس الغاربة
البشير المهذبي

جرت عادتي، كلما عاد صديقي الاثير، السفير التونسي اللبق سعيد بن مصطفى من اجازته الى عمان ان اسأله عن اخبار اخواني التونسيين من قدامى المجاهدين. وقد عاد منذ مدة من اجازته فبادرته بالسؤال عن الصديق المناضل والاخ الوفي السفير البشير المهذبي، فوجم ثم قال متحسرا: «يحزنني ان انعاه اليك...» فوددت لو ساعفتني العبرات فانسجمت، ولكنها ارتدت الى الفؤاد.. لقد عرفت البشير المهذبي المناضل الذي يتحدى كل من عرفه الا يحبه والا يعجب بمكارم اخلاقه ونصاعة سيرته الجهادية منذ يفاعته.

انه من مواليد بلدة حاجب العيون من ولاية القيروان، اتم تحصيله العالي في الحقوق والاقتصاد السياسي، واتقن عدة لغات حتى انه تولى وهو في العشرين من عمره سنة ١٩٣٢ سكرتيرية تحرير جريدة لاكسيون التي كان يشرف عليها الزعيم الشاب الحبيب بورقيبة. وخاض غمار الحركة الوطنية حتى اذا نشبت الحرب العالمية الثانية وراحت السلطات الفرنسية تنكل بالاحرار لجأ البشير الى المانيا رصيفا للاحرار المطاردين من الاقطار العربية الاخرى. ثم عاد والحبيب بورقيبة الى تونس يواصل نضاله حتى ظفرت تونس باستقلالها فتولى مهام وزارة الاقتصاد الوطني ثم اختير مديرا عاما للاذاعة والتلفزة التونسية، وعلى يديه تمت تونستها ثم انتمى الى السلك السياسي مديرا للشؤون السياسية ووكيلا لوزارة الخارجية وعضوا في الوفد التونسي الى الامم المتحدة، وعين سنة ١٩٦١ سفيرا لتونس في لبنان والاردن والكويت واشهد انه كان السفير المثالي القادر على اداء الرسالة الدبلوماسية بغيرة قومية بالغة وكانت سابقته الوطنية التي عرفتها من زملائه في المنفى اقوى الاواصر التي جمعتنا، فما ذكرت الشهيد الحبيب ثامر والمرحوم المجاهد يوسف الرويسي مترحما عليهما الا ذكرت البشير المهذبي.

وقد ظلت صلة الصداقة قائمة بيننا بعد ان غادر بيروت وعمان، واختير وزيرا للدفاع فسفيرا لدى بريطانيا ثم سفيرا لدى المغرب، ولما قدر لي ان القاه في تونس منذ سنوات علمت ان الرئيس بورقيبة قد قلده الصنف الاكبر من وسام الاستقلال والصنف الاكبر من وسام الجمهورية وانه يتولى الامانة العامة للهلال الاحمر.

انك اذا اردت ان تلخص مناقب التهذيب واللباقة والوفاء والوطنية التونسية المشربة بالروح العربية، فدونك البشير المهذبي رحمة الله عليه.

احمد دريرة

ولدى عودة الاخ السفير الصديق مصطفى بن سعيد الاخيرة من تونس سألته عن الاخ الصديق المؤمن احمد دريرة، رصيفنا في المؤتمرات الاسلامية، فصمت قليلا ثم ما لبث حتى نعاه الي حزينا، فأثار اشجاني، ثم ترحمت عليه وتلوت ام الكتاب هدية الى روحه. وما اعلم عن احمد دريرة انه من صفاقس، وممن اندفعوا في الحركة الوطنية، فدخلوا السجون والمعتقلات وانه تقلد في الحزب الدستوري مهمات عديدة، منها الاشراف على شؤون المناضلين وعائلات الشهداء عدا مهمات في رآسة الوزراء، وكان الحبيب يوفده الى المؤتمرات الاسلامية المنعقدة في القدس فكان يمثل الروح الاسلامية الخالصة. وظل الوجه التونسي الصبيح والصديق الوفي حتى جاءه اليقين فرحمة الله عليه، ومد في اعمار رصفائه في المؤتمرات الاسلامية الاخوان الكرام: الشاذلي النيفر والتهامي نقرة وكمال التارزي وإنا لله وإنا إليه راجعون.

شهداء نابلس

وفي رسالة الصديق التي تلقيتها الآن يقول: «... لا. لا ان مصرع الشهيد النابلسي عوض الطقطوق لم يقع بفعل رصاصة طائشة لأنه هرب من وجه الجنود الاسرائيليين كما زعمت سلطات الاحتلال، فالواقع الذي لا شبهة فيه ان مصرعه كان مقصودا بصلية من رشاش بيد عسكري اسرائيلي حطمت جمجمته كليا. ولم يكن هذا الاعتداء الأثم أول حادث يتعرض له المواطن النابلسي عوض الطقطوق فقد اعتدى الجنود الاسرائيليون عليه عدة مرات ومنذ شهرين اقتحموا متجره واطلقوا النار على سيدة كانت داخل المتجر وأردوها قتيلة.. ولا تسل يا سيدي عن غضبة الشعب وعن تدفق الوفود على نابلس للتعزية بشهيدها.. ولما كان الشعب يستعد بأعلامه الفلسطينية لتشييع الشهيد اقبل ضابط وثلة من عتلاء الجنود وانذروا اهل الفقيد بأن الجثة لن يسمح بخروجها من المستشفى وتسليمها أهله الا بالشروط التالية: ١/ انزال الاعلام الفلسطينية من سطوح منزل الشهيد وطيها ٢/ الا يرافق الجثمان وحضور مراسم الدفن الا عشرة اشخاص من اقاربه تم تعيين اسمائهم. ولما تم ذلك وانتهى الدفن باشراف الضابط وعتلائه، تدفقت الجماهير تنثر الزهور على الضريح.

ومن الوقاحة ان يجيء الضابط بيت الفقيد للتعزية فانبرى له الحاج معزوز المصري رئيس البلدية السابق قائلا له: «انما عزاء الشعب الفلسطيني الوحيد هو في رحيلكم عنا. انتم الذين قتلتموه، وعزاؤنا بانقلاعكم» فانصرف مكسوفا، وقد نعى اهل الشهيد فقيدهم ببيان قالوا فيه: «بكل افتخار واعتزاز وشرف نقدم للوطن شهيدا جديدا.»

وحدث اليوم، بعد كتابة هذه الرسالة ان اضربت نابلس احتجاجا على الاحتلال في حزيران سنة ١٩٦٧، وتصدي الجيش الاسرائيلي لمظاهرة الطلاب باطلاق الرصاص عليهم، فاستشهد منهم الفتى عزام العرندي وهو في الخامسة عشرة من العمر والطفل ساهر بعارة وعمره عشر سنوات. والهياج عام ولا ادري ما سيقع».

رأي الشرق الأوسط

«تلغيم» الموقف في الخليج

التصعيد الخطير في حرارة الموقف العسكري على سطح مياه الخليج يشكل دعوة اكثر إلحاحا لبذل المزيد من الجهود الدولية وممارسة المزيد من الضغوط العالمية لوضع حد للحرب بين العراق وايران والتوصل لحل سلمي للنزاع بينهما ونزع فتيل القنبلة المتفجرة التي لا تهدد امن واستقرار المنطقة فحسب بل وتشكل خطرا يمس الامن والسلام في العالم كله.

ولا شك ان اقدام ايران على تلغيم المداخل البحرية في الخليج يعد بمثابة تلغيم جديد للموقف يهدد بانفجار اكثر خطورة خاصة وان هذا التلغيم جاء تحديا لقرار الولايات المتحدة بحماية حرية الملاحة في مياه الخليج وهو القرار الذي اكتسب تأييدا دوليا شاملا.

ولقد كان رد الفعل الامريكي لهذا الموقف من جانب ايران ان قررت واشنطن تعزيز قوتها البحرية في الخليج بثلاث قطع اخرى للمعاونة في حماية حرية الملاحة مع تخويل السفن الحربية الامريكية صلاحية استخدام القوة العسكرية في مواجهة الهجوم العسكري او توفر القصد العدائي الذي يشير الى وقوع هجوم وشيك.

وباعتبار ما تتسم به منطقة الخليج من اهمية استراتيجية عالمية فقد حددت الولايات المتحدة اهداف جهودها في المنطقة بالعمل على منع انتشار الحرب ووقفها ومساعدة الدول الصديقة في الدفاع عن نفسها بالاضافة الى الدفاع عن مصالحها ومصالح حلفائها.

وتأتي هذه المرحلة من تزايد التوتر في المنطقة والتي تضيف اليها ايران اسبابا جديدة للانفجار بعدما شكله اصرارها على عدم الانصات لنداءات السلام من اخطار في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن ـ بتأييد عالمي ايضا ـ للانطلاق في جهد مركز جديد لوضع حد لهذه الحرب ولهذا النزاع الخطير.

والامل كله يتركز على نجاح هذه الجهود في احتواء الموقف المزروع بالالغام في الخليج قبل الانفجار الذي سيتردد بالقطع صداه في كل انحاء العالم.

وجهة نظر غير عربية

تكتبها اليوم جريس هالسيل

الصهيونيون يحددون من هو المواطن الامريكي

كيف يحدد الصهاينة من ذا الذي يحق له ان يكون مواطنا امريكيا؟ هناك مثلان على ذلك. هذه اولا هي حالة مارتن بارتش الذي ولد عام ١٩٢٧ في النمسا. وحين بلغ الثامنة والعشرين من عمره قدم الى امريكا. كان ذلك عام ١٩٥٥. وتقدم بطلب للحصول على حق المواطنة، واصبح مواطنا امريكيا عام ١٩٦٦. وعاش مارتن حياة مسالمة في حدود القانون طيلة ٣٢ عاما (من ١٩٥٥ حتى ١٩٨٧).

وهنا يتدخل الصهاينة الذين يتقاضون مرتبات طائلة من الحكومة الامريكية، للتنقيب عن الاشخاص الذين اساؤوا ذات يوم ليهودي. وقال الصهاينة ان بارتش ارتكب جريمة حين كان في السادسة عشر من عمره، وكانت هذه الجريمة ضد يهودي في النمسا. واستغل الصهاينة هذا الحادث الصبياني، لسحب حق المواطنة الامريكية من مارتن بارتش.

وقال في ذلك نيل شير، وهو صهيوني متعصب يشغل منصب رئيس مكتب التحقيقات الخاصة، وهي ادارة في وزارة العدل مهمتها اصطياد النازيين، ان بارتش كان احد الحراس في معسكر ماوثاوزين بوسط النمسا ابان الحرب العالمية الثانية.

ومن نتائج البحث والاستقصاء التي توصل اليها العاملون في مكتب شير، دلت بعض الوثائق على ان مارتن بارتش اطلق النار على شاب يهودي فرنسي يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٣، حين كان في السادسة عشر من عمره، ولم يذع شيء عن تفصيلات الحادث، والظاهر ان بارتش لم تتح له الفرصة للدفاع عن نفسه ضد اجراء اتخذ قبل ٤٤ عاما، وقت الحرب.

ولم يسمح لاي من الصحفيين بالاتصال ببارتش او التحدث معه، وقيل له ان حق المواطنة سيسحب منه يوم التاسع والعشرين من مايو (ايار)، ولذلك فقد طرد من الولايات المتحدة قبل ذلك بيوم. ونقلت «واشنطن بوست» عن شير قوله: «ان النمسا ملتزمة بقبول بارتش، لانها الدولة التي كان قد هاجر منها الى الولايات المتحدة».

اما الحالة الثانية فهي حالة مائير كاهانا، الصهيوني الذي ولد في بروكلين، والذي اسس المنظمة الارهابية المعروفة باسم رابطة الدفاع اليهودي، وقد هاجر الى اسرائيل قبل ١٥ عاما. ويحث الحاخام كاهانا الاسرائيليين على استخدام القوة لطرد جميع الفلسطينيين من وطنهم الاصلي.

وفاز كاهانا بمقعد في المجلس النيابي الاسرائيلي لكن بعض الاسرائيليين الذين يؤمنون بأهدافه، دون ان يرضوا عن اساليبه، قد تقدموا فيما يبدو بطلب الى المسؤولين الامريكيين لسحب حق المواطنة عنه.

وقد وجهت لكاهانا سؤالا ـ في مؤتمر صحفي ـ عما اذا كانت الولايات المتحدة نفسها هي التي شرعت في اجراءات الغاء حق مواطنته، فأجاب بالنفي، مما يعني ان الطلب قد صدر عن بعض الدوائر الاسرائيلية. وفي عام ١٩٨٥ صرحت مصادر وزارة الخارجية الامريكية بأنها قررت سحب حق مائير كاهانا في المواطنة الامريكية، لانه اصبح عضوا في المجلس النيابي الاسرائيلي. وذكرت المصادر الحكومية ان هذا التصرف يشكل اغترابا طوعيا من جانب كاهانا بقصد التخلي عن حق المواطنة في الولايات المتحدة.

والآن لنعد الى عام ١٩٦٧، والى حالة اخرى تتعلق بشخص صهيوني هو بيس افرايم، وهو مواطن امريكي انتقل الى اسرائيل واصبح من مواطني الدولة الصهيونية. وبعد انقضاء عشرة اعوام مارس فيها عدة مرات حقه في التصويت في الانتخابات الاسرائيلية، تقدم بطلب للحصول على جواز سفر امريكي. ولكن وزارة الخارجية رفضت هذا الطلب، استنادا الى قانون ساري المفعول وهو ان المواطن الامريكي الذي يدلي بصوته في انتخابات دولة اخرى، انما يفقد حقه في المواطنة. وعندما رفع افرايم قضية في المحكمة العليا، حكمت المحكمة لصالحه، بعد ان استخدم ابي فورتاس احد كبار الشخصيات اليهودية صوته الترجيحي في صف صاحب الدعوى. وجاء في نص الحكم أن المواطن الامريكي لا يمكن ان يفقد حق مواطنته ما لم يظهر «قصداء» واضحا ومتعمدا للتخلي عن هذا الحق.

واستفاد مائير كاهانا من هذا الحكم، فرفع دعوى امام محكمة يرأسها قاض يهودي في بروكلين، ودفع بأنه لم يتخل طوعا عن حق مواطنته في الولايات المتحدة، وبالتالي فلا يجوز سحب هذا الحق منه. ووافق القاضي ليوجلاسر على هذا الدفع، وفي ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٨٧ حكم القاضي بأن تصرفات كاهانا وتصريحاته قبل انضمامه للكنيست وبعده انما «تظهر بما لا يدع مجالا للشك بأنه كان يرغب بشدة في البقاء مواطنا امريكيا». وقال القاضي ان الحكومة قد عجزت عن اثبات أنه قصد التخلي عن حق مواطنته.

والآن وبعد ان استرد كاهانا مواطنته الامريكية، اصبح حرا في التنقل بين الولايات المتحدة واسرائيل. وليس هناك من يفوق كاهانا قدرة على بث الكراهية والبغضاء ضد العرب. فهو يمثل الجيل الجديد. ويدل استطلاع اسرائيلي للرأي، نظمه معهد فان لير، على ان اكثر من ٤٠٪ من الشبان الاسرائيليين يؤيدون كاهانا وافكاره التي ينادي بها.

كذلك تدل دراسة اخرى اجراها استاذ الجامعة العبرية في اسرائيل على ان ٨٥٪ من الشباب (ممن هم دون الخامسة والعشرين) يؤيدون المنظمات المتطرفة، التي تدعو الى اقامة دولة اسرائيلية على اراضي الضفة الغربية لنهر الاردن. وهم يساندون بشدة مستوطني جماعة جوش ايمونيم ومائير كاهانا، في كل التصرفات العدوانية في الضفة الغربية

وقد ذكر لي صديق فلسطيني ان كاهانا يبحث عن ذريعة (مثل تفجير المسجد الاقصى) لابعاد كل الفلسطينيين عن فلسطين. وقال لي: «انه اذا فجر الاسرائيليون المسجد الاقصى، وهو ما يعتزمونه فعلا، عندئذ سوف يتظاهر الفلسطينيون، وسوف يستغل الاسرائيليون هذه المظاهرات لقتل او طرد الفلسطينيين».

وهاتان الحالتان تطلعاننا على لمحة عن حكومة الولايات المتحدة التي تخضع لنفوذ الصهاينة الى هذا الحد. فهي تهين مواطنا امريكيا عاش في امريكا بسلام لمدة ٤٤ عاما، وتكرم واحدا من اخطر الارهابيين واكثرهم تعصبا، يدعو بشكل سافر الى طرد العرب من ديارهم، بل وقتلهم، فضلا عن تدمير ثالث اقدس الاماكن الاسلامية.

● جريس هالسيل صحفية وكاتبة امريكية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط ولها عدة كتب وكانت كاتبة خطب للرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون.

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون (غافر) .

صدق الله العظيم



دعاء اليوم

اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة .

إِنَّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٣٠	٣,٠٨	٣,٥٣	٣,٢٤	٣,٠٨	٣,١٣	٤,١٥	٣,٠٤	٣,١٤	٣,٥٩
الشروق	٥,٣٩	٥,٢٣	٤,٣٣	٥,٠٤	٤,٥٤	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٥	٤,٤٥	٤,٤٤	٥,١٩
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٤٨	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٤٩	١٢,٣٠	١١,٣٩	١١,٢٧	١٢,١٠
العصر	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٢٢	٣,١٥	٣,٣١	٣,٠٨	٤,١٤	٤,١٢	٣,٢٣	٣,٥٣	٣,٠٦	٣,١٦	٤,٠٩
المغرب	٧,٠٦	٧,١٣	٦,٥٠	٦,٤٥	٦,٥٨	٦,٢٢	٧,٤٥	٧,٤٣	٦,٥٠	٧,١٨	٦,٣١	٦,٢٨	٧,٠٠
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٣	٨,٢٢	٨,١٥	٨,٣١	٧,٣٥	٩,٣٣	٩,٣٣	٨,٢٢	٨,٤٨	٨,٠٢	٧,٥٨	٨,٢٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١١	٢,٤٩	٣,٢١	٤,٢٣	٢,٤٤	[illegible]	٢,٢٧	٣,٢٣	٣,٢٢	٣,١١	٤,٣٩	٣,١٢	٢,٢٨
الشروق	٥,٢١	٤,٢٨	٤,٥١	٦,٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٣٣	٥,٢٧	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٢
الظهر	١٢,١١	١١,٣٧	١٢,٠٩	٢,٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٣	١,٤٥	٢,١٨	١,٣٨	١٢,٥٧
العصر	٣,١١	٣,١٧	٤,٤٧	٦,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,١٦	٦,٠٧	٦,١٧	٥,٥٠	٥,١٣
المغرب	٦,٤٦	٦,٤٨	٧,١٧	٩,٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٥١	١٠,٠٦	٩,٥٠	٩,٣٣	٩,٠١
العشاء	٧,٤٦	٨,٢٥	٨,٣٧	١١,٣٩	٨,٤٥	١٠,٤٠	١١,٢٥	١٢,١٠	١٠,٥٢	١٢,٠٦	١١,٤٥	١١,٤٩	١١,١٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣١	٢,٥٥	٢,٤٧	١,٥١	٢,٢٦	٣,٥٦	٣,٠٥	٣,٠١	٣,١٧	٣,٤٣	٣,٠٢	٤,٤٤	١,٤٤
الشروق	٤,٤١	٥,١٣	٥,١١	٣,٢٨	٤,٣٣	٥,٤٠	٥,١٦	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٤١	٥,١٤	٦,٢٠	٤,١٥
الظهر	١,٠٩	١,٢٨	١,١٦	١٢,٥١	١,١٢	١٢,٥٦	١,٤٣	١,٢٩	١٢,٥٩	١,١١	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٨
العصر	٥,٣٤	٥,٤٨	٥,٣٢	٥,٣١	٥,٤٤	٤,٤١	٦,٠٨	٥,٤٣	٤,٥٩	٥,٠٧	٤,٥٦	٤,٥٩	٤,١٩
المغرب	٩,٣٦	٩,٤١	٩,٢٠	١٠,١١	١٠,٠٠	٨,٠٩	١٠,٠٩	٩,٢٨	٨,٣٣	٨,٣٩	٨,٣١	٨,٢٧	٨,٠٠
العشاء	١١,٣٤	١١,٤٧	١١,٣١	١١,٤٠	١١,٤٧	٩,٤٦	١٢,٠٨	١١,٤٢	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٣٢	٩,٥٦	١٠,١٨

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء حيث تكون الخلاصة هذا الملف .

إعداد : د. عبدالحليم عويس

الوزارة وأحكامها في الفقه الإسلامي

الوزارة في التراث الإسلامي "٢"

إن ظهور مصطلح الوزارة بمعناه المتميز قد مر بمراحل عديدة حتى وصل إلى ملامحه الكاملة (كمصطلح) وكنظام محدد، ووظيفة حضارية ذات مسؤولية محددة .

وتتبعا لهذا التطور بدءا من الدلالة القاموسية، وحتى نهاية الدلالة الفنية الاصطلاحية يحدثنا الدكتور محمد مسفر الزهراني (جامعة الامام بالرياض) فيقول: تتفق كتب اللغة وكتب النظم الاسلامية على أن اشتقاق لفظ الوزارة على ثلاثة أوجه هي: الأول انه من (الوزر)، وهو الحمل الثقيل لأن الوزير يحمل عن الملك أثقاله. والثاني: انه مشتق من (الأزر)، وهو الظهر لأن الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بظهره، والثالث: انه مشتق من (الوزر) ـ بفتح الزاي وهو الملجأ، ومنه قوله تعالى : « كلا : لا وزر » أي لا ملجأ، لأن الملك يلجأ الى رأي وزيره ومعونته. ـ وكان لفظ الوزارة معروفا عند العرب قبل الاسلام، وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم على لسان موسى عليه السلام: « واجعل لي وزيرا من أهلي » (طه ٢٩) وقال تعالى مستجيبا لدعوة موسى: « وجعلنا معه أخاه وزيرا » (الفرقان ٣٥) ـ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ورد فيها لفظ الحديث، فيذكر السيوطي نقلا عن الطبراني ان رسول الله قال : (إن الله أيدني بأربعة وزراء: اثنين من أهل السماء، جبريل وميكائيل، واثنين من أهل الأرض أبي بكر وعمر) ـ وقد ورد في سنن أبي داود عن عائشة: (إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه) !!

وقد ذكر الماوردي انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ما من رجل من المسلمين أعظم أجرا من وزير صالح مع إمام يطيعه ويأمره بذات الله تعالى) (أورده الماوردي في ادب الوزير) !!

وقد أورد المؤرخون ضمن حديث سقيفة بني ساعدة ـ بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ قول ابي بكر الصديق للأنصار: « نحن الأمراء وأنتم الوزراء » . فلفظة الوزراء كانت مستعملة على المستوى الاسلامي، وإن لم تدخل من الناحية العملية في اطار النظم الاسلامية !!

ويلاحظ ان لفظة (وزير) التي ذكرت في الاحاديث النبوية الشريفة وفي كثير من الآثار والاشعار، وفي بعض الروايات والاخبار، ولا سيما في الحوار الذي دار بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة لم يقصد بها أن هناك منصبا للوزير قد تحددت مهامه، بل كان معناه استعانة الحاكم أو الأمير بمن يشد ازره ويعاونه في الحكم. ويوضح الحديث التالي هذا المعنى: قال صلى الله عليه وسلم: « يا بني عبد المطلب اني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به، قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم اليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر »؟ فأحجم القوم جميعا إلا علي بن ابي طالب فأنه قال : « أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه » (بمعنى مؤازرك) !! بل الأمر ـ كما هو معروف تاريخيا ـ فإن مهام وظيفة الوزير لم تتضح في المشرق ولم تتحدد معالمها إلا في أواخر العصر العباسي الأول، فظهرت في ثوبها المتميز بعد ان كانت حتى بداية العصر العباسي لا تعدو أن تكون كوظيفة الكاتب عند الأمويين !!

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة «٢٣٥»

لغتكم يا أيها العرب

أعود اليكم بعدما انقطعت عنكم، فمن سرته عودتي فأنا أحمد الله إليه على أن أعادني، ومن ظن أنه استراح مني، وسره فراقي، فأسأل الله ان يصبره علي، وعلى مصائب الدهر، فما يخلو الدهر من مصائب ولو كانت هذه الدنيا مسرات كلها كانت جنة .. لم تكن .

أما الذي شغلني فأحاديث رمضان في الرائي، وأنا أجزع من قدوم رمضان في كل سنة. لا خوفا من صيامه، ولا هربا من قيامه، ولا اشفاقا من شدة حره وطول ايامه، فكل ذلك محتمل أن وطنت النفس على احتماله، تراه في أوله شهرا طويلا، وتنظر اليه الآن بعدما انقضى تبصره ساعة واحدة .

وكذلك الحياة كلها، فإذا كان يوم البعث، وسئل الناس: كم لبثتم؟ قالوا: لبثنا يوما أو بعض يوم .

لكن جزعي واشفاقي من أحاديث رمضان، فالكاتب حين يهم بانشاء فصل يوجه همه كله اليه، ويضع فكره كله فيه، فان كلفته، بكتابة فصلين معا، انشعب ذهنه، وتقسم بينهما فكره، فلم يستقر على واحد منهما. وأنا أكلف كل سنة بإعداد ثلاثين حديثا معا، لأيام رمضان الثلاثين، وتسجيلها كلها في يومين أو ثلاثة، وان تقاعست او ترددت سلطوا علي مخرج البرنامج ولدي (عبد الله رواس) فطوقني وسد علي السبل بأدبه ولطفه، وأعانه ابن أخ له كاتب أديب، واذاعي ناجح هو عصام الرواس. لا ينفع معهما اعتذار، ولا يمكن منهما الفرار، فلا أفرغ من تسجيلها حتى أشعر كأني خارجا من معركة، أو كأن عربة صغيرة مرت عجلاتها على جسدي، فحطمت اضلاعي .

لذلك قررت وأعلنت اني ان مد الله في الأجل، فلن أعود اليها في رمضان المقبل، ولو جاء مع الرواس وابن أخيه كل أصحاب الرؤوس جميعا .

●●●

وأنا في هذا البلاء من أكثر من خمسين سنة، كنت أكتب في الجرائد، وترجم بعض ما اكتب، وصدر في كتاب بالفارسية، بقلم اديب بليغ اسمه احمد آرام، وعنوان الكتاب « كفتار رمضان »، ثم صرت اذيع من اذاعة دمشق، ثم جاءنا هذا الرائي من نحو ثلاثين سنة، فكان أشد علينا وأقسى، لأني كنت متواريا لا أرى، وربما قرأت من ورقة، أو رجعت الى مذكرة، فصرت الآن كالذي يخرج الى الشارع بلا ثياب، ان تحركت حركة، أو سرقت من ورقة نظرة، رأوها مني، وسجلوها علي .

ولقد أبصرت مرة في السينما من قديم، في جريدة الأخبار قبل أن يكون هذا الرائي (التلفزيوني) مناظر لامتحانات التلاميذ، فرأيت تلميذا صغيرا في الابتدائية، نظر في ورقة جاره، فأخذ بعينه منها، ما نقله الى ورقته، وحسب انه لم يره احد، فسجلتها عليه عين السينما، ثم عرضتها في كل دار عرض، فرآها الملايين، وافتضح المسكين فضيحة، ما كان يحسب حسابها .

هذا في الدنيا، بهذه الآلات التي وفقنا الله اليها، فكيف بالفضيحة الكبرى يوم العرض على الله، يوم ينشر المطوي من الصحف، ويعلن المخفي مما دون فيها، وهي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصتها ؟

يارب ايقظ قلوبنا، لنتوب فتغفر لنا، فان امرؤ قسى قلبه حتى لتمر به المواعظ فلا يتعظ، ويمر هو بالعبر فلا يعتبر، وقد صرت على أبواب القبر، قد جاوزت الثمانين، فياربي متى يستيقظ ضميري، ويتنبه ايماني، فأعود اليك، ولا مفر من العودة اليك ؟

فيا أحبائي القراء، أسألكم الدعاء، فما لي في عمل اقبل به على الله الا رجائي بكرمه ثم بدعائكم لي (ان كنتم تحبونني) بظهر الغيب .

قلت لكم انها شغلتني احاديث رمضان، ولقد مر بي من نحو عشرة أعوام أو تزيد رمضان أعددت فيه تسعين حديثا معا: ثلاثون منها للرائي، وثلاثون للاذاعة، وثلاثون للأردن .

لذلك اسرع فيها حتى افرغ منها، اسلقها سلقا، فإذا سمعتها بعد ذلك مذاعة قلت: يا أسفاه ! ليتني قلت كذا، ليتني لم أقل كذا، ليتني وسعت ما ضيقت، وفصلت ما اجملت .

وأخرى لا أقول انها مصيبة، فليست مصائب حقيقية أجارنا الله من المصائب، هي انني تعودت من سنين طوال الا اكتب أحاديثي ولا محاضراتي، وأنا كجميع من أدمن قراءة كتب الأدب العربي القديمة، لا سيما كتب الجاحظ، مولع بالاستطراد، ولعل من أسباب ذلك انني أجد في ذهني بحمد الله الكثير، وانني أحب أن أقدم للقارىء كل ما أجد في ذهني، فتجرني المسألة الى مسألة تشبهها، أو تتصل بها، فلا أزال أبتعد عن الطريق الذي كنت أمشي فيه، حتى انتهي من هذه الأفكار العارضة، فأقف وأريد أن أعود الى الموضوع الأصلي، الى الجادة التي كنت أمشي فيها فلا أدري من أين خرجت عنها، ولا كيف أعود اليها، فأقف كما وقف حمار الشيخ في العقبة، وانظر فاتح الفم كالابله، ارقب النجدة ولا من منجد، وقد وقع لي ذلك مرات في أحاديث رمضان هذه السنة. (على مائدة الافطار) وقد وقع لي قبل ذلك مرات :

كانوا يدعونني الى المواسم الثقافية التي تقام في الأردن، ولاسيما على عهد الدكتور اسحق الفرحان، وهو من خير أو هو خير من ولي الوزارة من الاسلاميين، فيدورون بي على البلاد، وقد كنت مرة في (جرش) في حشد عظيم في رحبة واسعة، تصف فيها الكراسي، واجتمع فيها الآلاف، فوقفت مثل هذه الوقفة، وقلت للناس: ماذا كنت أقول؟ أسألهم العون حتى أعود اليه؟ فما رد علي أحد، فقلت لهم: (السلام عليكم) وأدرت ظهري لأنزل من فوق المنبر، فصاحوا من جوانب المكان يطلبون أن أعود. فقلت: اذا كنتم لا تنتبهون الي، ولا تدركون ماذا أقول، فما فائدة القول ؟

فقام واحد منهم، فذكرني بما كنت أقول. فقلت له: جزاك الله خيرا لقد انقذتني وانقذت المجلس، فبارك الله، فضحكوا جميعا .

●●●

ومن هذه المتاعب انني اكتب الحلقة من هذه الذكريات، وأنا لا أدري ماذا ساكتب بعدها، فاذا تصورت الذي اكتبه، ودونت عنوانه، أو سجلت فقرات منه، وضعتها الى جنبي، فإذا مرت أيام جرفها السيل، وضاعت فيه، في سيل الجرائد والمجلات التي ترد علي، ما يحمله البريد الي، وما استخرجه من أوراقي ثم لا أرده الى موضعه، ثم أحتاج اليها فلا أعرف مكانه، ويطالبني ولدي الكريم السيد طاهر أبو بكر، الذي يتلقى هذه الحلقات بالهاتف، فيسجلها ويطبعها، ثم يسلمها الى صهري الاستاذ محمد نادر حتاحت، أو الى حفيدي المهندس الاديب مجاهد ديرانية ليقرأها علي .

ولطالما تولت بنتي المحاضرة في جامعة عبد العزيز، وحفيدي هذا ترتيب أوراقي وكتبي، مرات ومرات، واشتريا لي خزائن فيها نحو خمسين من الادراج، ووضعا على كل درج منها عنوانا لما فيها، وخزائن أخرى في كل واحدة عشرون رفا ضيقا، لأضع في كل درج، وعلى كل رف مجموعة من هذه الأوراق، واتخذ حفيدي مجاهد، ومن قبله أخوه الطبيب مؤمن، دفاتر فيها فهارس مرتبة على الحروف، حتى اذا طلبت ورقة وجدتها، فيستمر هذا النظام أياما ثم تعود الى ما كانت عليه لانه (لايصلح العطار ما افسد الدهر)، ولانهم قالوا من القديم : متى يبلغ البنيان يوما تمامه/ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم .

●●●

كتبت هذا كله وشغلت به أذهانكم، وأضعت به من أوقاتكم، وما استفدتم منه شيئا لأقول انه لايزال لدي من الذكريات التي لم أنشرها الكثير الكثير، ولكن ليس لدي شيء مكتوب منها، لذلك اتصيد المناسبات، فأدخل منها الى ما نسيت من هذه الذكريات .

ومن هذه المناسبات أن جماعة خبروني عن امام في بلد من بلدان المملكة، لا احب ان ادل عليه لئلا افضح هذا الامام الذي اتكلم عنه، كان يصلي بهم صلاة التراويح فقرأ : (ألف لام ميم نشرح لك صدرك) فصاح الناس من جوانب المسجد (الم الم) فلم يتنبه وكادت تفسد الصلاة .

وعلمت بعد ان هذا الامام شاب طالب في الدراسات العليا في جامعة من الجامعات، وانه يعد رسالة لينال بها شهادة الدكتوراة .

وأنا لا أذم الشهادات، ولا أحقر الدكتوراة، ولكنها لما كثرت وانتشرت، رخصت وذلك بعد عز، وهزلت (حتى سامها كل مفلس)، ولكني لم أكن أتصور انها تنزل الى هذه الدركة الدنيا، وأنا أعلم ان من الدكاترة علماء، نالوها بحق، وكانت شهادة عدل، لا شهادة زور، ومنهم من نالها ببعض الباطل، أعد بحثا عن شاعر مثلا، فألم بجوانب حياته، ودرس شعره، وجميع أخباره، وأورد ما قيل فيه وما قاله، ولكنه لم يعرف من شعراء عصره غيره، بل هو لا يستطيع ان يقيم لسانه بأبيات له، وإن هو قرأها لم يفهمها، وإن هو فهمها لم يقدر ان يشرحها، ولقد رأيت مسودات رسائل، ماجستير ودكتوراة نالت بعد ذلك الدرجة العالية، فكنت أجد فيها من الغلط والخبط والأخطاء والجهالات ما لا أرتضيه من طالب المدرسة المتوسطة، ولقد رأيت من حرص الدول على الشهادات واعتبارها وحدها مقياس العلم عجائب وغرائب، حتى انني كنت أسأل هذا السؤال الرسمي وأنا أدرس في الجامعة هنا، السؤال الذي يقول: ما هي مؤهلاتك؟ فكنت أتهرب منه لأنني إن اكتفيت بما قرأته في الجامعة وفي المدارس قبلها، أظلم نفسي، فالذي قرأته فيها، لا يبلغ واحدا من الف مما قرأته بعدها، ثم إن عملي في حياتي الذي انقطعت اليه، واشتغلت به، وكتبت فيه، هو الأدب وعلوم الدين، وليس عندي مؤهل رسمي في واحد منهما، ولما ذهبنا لوضع نظام الدراسات العليا يوم دعا اليها وعمل على انشائها أخونا الدكتور محمد أمين المصري، وحقق له ما يريد حتى افتتح أول قسم للدراسات العليا في مكة معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ رحمه الله ورحم المصري وجزاهما خيرا .

كنا جماعة فرجعوا إلى أعمالهم وبقيت هناك أجادل، أطلب الا تكون الشهادة وحدها هي مقياس الاستاذية في الجامعة، وكان مما قلته لهم: خبروني عن الذي حمل أول شهادة دكتوراة في الدنيا؟ من الذي منحه اياها؟ إن قلتم إنه دكتور؟ دخلنا في متاهات الدور والتسلسل الذي لا يوصل الى غاية، وإن اعترفتم بأن الذي منح أول دكتوراة كان لا يحملها، وهذا هو الواقع، أقررتم معي بأن الشهادة ليست وحدها مقياس العلم .

وكان مما قلت لمعالي الشيخ حسن رحمة الله عليه: خبرني يا سيدي لو بعث الله جدك الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو الامام احمد بن حنبل هل كنت تستطيع ان تعين واحدا منهما معلما في مدرسة ابتدائية وانت لا تعترف بمقياس الا مقياس الشهادة وحدها؟ وأنا أعرف سيدة تدرس من سنوات طوال في جامعة من جامعات المملكة درست النحو والصرف، ودرست البلاغة، ودرست الثقافة الاسلامية وأصول النقد ودرست الأدب العباسي والأندلسي، وكانت في ذلك كله بشهادة الجميع من أنجح المدرسات تحمل شهادة الماجستير وهي تحاول من سنوات أن تقبل في امتحان الدكتوراة، وطرقت أبواب جامعات المملكة كلها فلم تقبل فيها كأن تدريسها هذه المواد طوال هذه السنين لا يعدل الدراسة المطلوبة سنة أو سنتين. هذا مثال على التقيد الكامل بنظام الشهادات، ثم أنه جاءنا الآن مقياس آخر أبعد من العقل وإن كان أقرب الى الدقة وهو (الكمبيوتر) الذي سميته (المحساب) لأن اشتقاق اسم الكمبيوتر في الفرنسية والانجليزية من مادة (حسب) .

عرضوا مرة على الكمبيوتر ساعتين اثنتين، احداهما واقفة لا تمشي ابدا، والثانية تؤخر كل يوم دقيقة واحدة، فكان جواب (المحساب) ان الواقفة التي لا تمشي أبدا أضبط من التي تؤخر دقيقة، لا تعجبوا فالواقفة تعطي (كما قال الكمبيوتر) الوقت المضبوط مرتين كل أربع وعشرين ساعة، والثانية لا تعطي الرقم المضبوط الا كل سبعمئة وستة وثمانين الفا ومئتين وثلاث وأربعين سنة !

علما على انه ليس يعنيني من هذا الكلام كله الا هذا الضعف الذي نراه في اللغة العربية، حتى حاق الخطر بها، وكاد الناشئون يبتعدون عنها ويجهلونها، ولقد كتبت في العدد الذي صدر يوم ٣٠ شوال سنة ١٣٦٦هـ من مجلة الرسالة مقالة مضى عليها الآن احدى وأربعون سنة ولكنها لاتزال تصور حقيقة قائمة، فاسمحوا لي أن أسرقها من كاتبها، وان اثبتها هنا، وأحسب ان كاتبها يأذن لي بأن أنقلها :

كان عنوان المقالة (مستقبل الادب) قلت فيها :

تزدحم المساجد قبيل الامتحان في مصر بجماعات الطلاب، يتحلقون فيها حلقا، يطالعون ويقرؤون،، وقد مررت بحلقة فيها نفر، فهمت من كلامهم انهم من طلبة العربية والأدب، في المدارس العالية، فقعدت قريبا منهم، استمع اليهم، وكان واحد منهم يقرأ في كتاب، فما رأيته سلمت له خمسة أسطر متتابعات، وما مر على خمسة أسطر إلا رفع فيها منخفضا، وخفض مرتفعا، وحرف الكلمة عن مواضعها، وأزالها عن منازلها، ولم يدع لغويا ولا نحويا ولا عالما بالعربية من دون ابن عمرو بأول الدهر الى الاشموني في آخره، الا نبش قبره، وبعثر عظمه، وشتم بجهله اباه وامه. اما الطلاب الحاضرون، فكان منهم من يتنبه للحنة الظاهرة، فيرده عنها، ويغفل عن الخفية وسائرهم (أي باقيهم) فضاق صدري، حتى خفت ان يتفجر بغضبة للعربية، لا ادري ما عاقبتها، فحملت نعلي وخرجت هاربا أسعى، وذهبت فسألت اخواني من المدرسين فعلمت ان هذا القارىء ليس بدعا في الطلاب، وليس المتوفق في هذه (العبقرية) في الجهل وهذا النبوغ (فيه) وانما هو النموذج الصادق لاكثر طلاب المدارس في مثل هذه الايام، واجتمعت بعد ذلك بكثير من طلاب المدارس العالية، فما كنت أجد في اكثرهم من يشبه أو يداني أصحابنا، يوم كنا في أوائل الدراسة الثانوية. لا أقول هذا فخرا بأصحابنا، ولكن تذكرة لهؤلاء وحثا لهم على الجد في طلب العلم. وبيانا لما هبطوا اليه. وما رضوه لانفسهم من ترك العلم اعتمادا على (شهادات) يتالونها، أو كراس في المستقبل يركبونها، أو وظائف (أي رواتب) يقبضونها حتى صارت الشكوى من الضعف في العربية عامة في مصر والشام والعراق وكل بلد عربي، وحتى صار من أبواب التسلية للأدباء، أن يفكروا في (تيسير) تعلم العربية بقلب قواعدها، وتنكيس أوضاعها، وابتداع البدع في نحوها وصرفها، أو بهدم بنيانها، وصرم نظامها، بـ (تسكين) أواخر كلماتها، وترك اعرابها، أو بنسفها من أساسها، وقلعها من جذورها، واستعمال الحروف اللاتينية أولا والكلمات العامية ثانيا، وما لا يعرفه الا الله ثالثا ورابعا، وما الى شيء من ذلك حاجة. ولا له فائدة، وما باللغة تعسير حتى نبتغي لها أوجه التيسير، ولكن (بتسكين النون) في العزائم خور، وفي الهمم ضعف، وفي الشباب انصراف عن العلم .

●●●

هذه هي الحقيقة. وإلا فهل صلحت العربية برسمها (أي بكتابتها وخطها) وعلومها، هذه القرون الأربعة عشر، وصبرت على حكم الترك أولا، ثم الفرس، ثم المغول، ثم الاتراك أخيرا، ورأت عصور الانحطاط وعهود التخلف، وكانت في كل ذلك ظاهرة ظاهرة، حتى لم يخل عصر من مؤلفين في النحو والصرف والبلاغة والأدب، وحتى ألف القاموس أشهر معاجمنا في عهد العثمانيين، وألف شرحه الجليل بعد الألف للهجرة، وحتى كان الطلبة في الدهور كلها عاكفين على النحو والصرف والبلاغة، ان لم ينالوا ثمرتها فقد حفظوا قواعدها، وان لم يحصلوا سليقة العرب، فقد أحاطوا بعلوم الأدب. هل صلحت العربية في هذه القرون وبدا الآن فسادها؟ وهل استسهلها الفرس والروم، والاتراك، والهنود (المسلمون والاسلام لا يفضل عربيا في ذاته على غير العربي ولكن الكلام في اللغة) هل استسهلها هؤلاء كلهم حتى ظهر منهم علماء اجلاء فيها، ولم تصعب الا على أبناء العرب الاقحاح، بعدما طلع فجر النهضة، وبدا نور النهار ؟، وما لشبابنا وحدهم دون شباب العرب في كل العصور، هم الذين عجزوا عن تعلمها، والتمكن منها؟ أهم أقل ذكاء، واضعف عقلا، منهم جميعا، بل ومنا لما كنا في مثل أسنانهم قبل خمسين أو ستين سنة؟ انهم في الحقيقة أذكى منا، ووسائل التعليم في هذه الأيام أكثر مما كانت على أيامنا، وطريقته أسهل، ورب بحث كنا نتصيد مسائله من متفرقات الكتب، يرى الآن مجموعا في كتاب واحد، ينادي: من يقرأ في؟ وما لهم يستصعبون العربية؟ وهل العربية أصعب عليهم من الكيمياء والجبر والهندسة. وهذه الألسن التي يزحم بعضها في رأس الطالب بعضا من تعددها، وما لاكثرها من فائدة تلمس، أو عائدة تحس اللاتينية و(قد كتبت المقالة ونشرتها في مصر) التي أخذناها تقليدا بلا علم، والسريانية والعربية والفارسية والتركية ثم الفرنسية والانجليزية وما لست أدري ماذا يدرس في الجامعات من اللغات، أهذه العلوم وهذه الألسن كلها سهلة جميلة، كأنها قصة من قصص الغرام يشربها الطالب مع الماء ويأكلها مع الحلوى، والصعوبة كلها في العربية؟ واذا كانت هذه العلوم وهذه الألسن صعبة كلها، فما هو السهل الذي يذهب الطالب الى المدرسة ليتعلمه، ولماذا نفتح المدارس ونرهق الأمة بنفقاتها، ونحمل المتخرجين فيها على أعناق الناس حملا، بما حصلوا من العلم، وما نالوا من الشهادة.

●●●

لا ليس في العربية صعوبة، ولا في كتابتها وعلومها عسر هذه ضلالة يجب ان ينتهي حديثها والا نعود الى اضاعة الوقت، وافساد النشء، في الكلام فيها .

ويجب ان نحببها الى الطلاب ونرغبهم في مطالعة كتبها، حتى يألفوها، ويسهل عليهم فهمها، ولقد كنا في المدارس الابتدائية نقرأ الكتب الكبيرة، حتى انني قرأت كتاب الأغاني كله، متخطيا اسناده، والكثير الذي لا افهمه منه، في عطلة الصيف التي امضيتها بعد السنة الثانوية الأولى .

وكنا يومئذ نحسن المراجعة في حاشية الخضري، وفي المغني لابن هشام، وكان فينا من ينظم ويكتب، وعندي مقالات كتبتها في تلك الأيام، قبل ستين سنة، قد لا ترضيني أفكارها، ولكن أسلوبها في الجملة يرضيني اليوم .

وكنا نختلف الى بعض العلماء، نسمع دروسهم العامة في المساجد، ودروسهم الخاصة في البيوت، فما أكملنا الدراسة الثانوية حتى أتقنا قراءة النحو على المشايخ وقراءة البلاغة والفقه والأصول والحديث، وحضرنا كتبا في التفسير والكلام، وعرفنا عشرات من أمهات كتب العلم وقرأنا فيها وتصفحناها أو رجعنا اليها، وحفظنا أسماء مئات (مئات حقا) من أعلام الاسلام من الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والمفسرين، والفلاسفة والرواد والأدباء والشعراء، حتى صارت أسناد الحديث والأدب مألوفة لنا لكثرة من عرفنا من رجالها، ومن لا نعرفه نرجع الى ترجمته، وكنا في الثانوية نرجع الى الاصابة وأسد الغابة والاستيعاب، وتهذيب التهذيب وتهذيب الأسماء واللغات، وابن خلكان، والفوات (فوات الوفيات) ومعجم الأدباء وطبقات الشبلي، وتاريخ الخطيب وابن عساكر، والديباج المذهب وطبقات الحنفية وبغية الدعاة وتاريخ الخلفاء والقسطي وابن أبي أصيبعة، وكانت هذه الكتب كلها وأخرى في مكتبة أبي، وكانت تحت يدي من تلك الأيام، وقد نبغ في صفنا (أي فصلنا) جماعة من الأعلام، كسعيد الافغاني، وجميل سلطان،، وأنور العطار، وزكي المحاسني، وعبد الكريم الكرمي، ووجيه السمان، وجمال الفرا، وما كانت تمر سنة لا ينبغ فيها نابغون في الأدب والعلم، وممن نبغ في صفنا في كلية الحقوق، مصطفى الزرقاء، ويونس السبعاوي، وصديق شنشل، وبدر الدين الكاتب، وعادل العلواني، وممن كان في الصف الذي بعده معروف الدواليبي .

لم ينته الكلام والبقية في الحلقة الآتية ان شاء الله .

عدد جديد من مجلة التضامن الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

صدر عن وزارة الحج والاوقاف بمكة المكرمة العدد الجديد من مجلة «التضامن الاسلامي» (الحج سلفا) لشهر (شوال ١٤٠٧هـ ـ يونيه ١٩٨٧م).

ويبدأ العدد بعدة مقالات حول عيد الفطر المبارك كمناسبة اسلامية تجمع المسلمين في كل مكان على الحب والود والاخاء، وقد كتب هذه المقالات كل من الدكتور مصطفى عبد الواحد، الشيخ عبد الله عبد الغني الخياط، والدكتور السيد رزق الطويل.

كما تحدث في هذا العدد الشيخ عبد العزيز بن باز حول فريضة الزكاة باعتبارها الركن الثالث من أركان الاسلام لما لها من أثر في تثبيت أواصر المودة بين الغني والفقير وتطهير النفوس وتزكيتها والبعد عن خلق الشح والبخل وتعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذي الحاجة واستجلاب البركة والزيادة والخلف من الله.

ثم يجيب الكاتب الاسلامي احمد محمد جمال على عدد من الاسئلة من خلال حوار مع الشباب حول العادات والتقاليد الوافدة موضحا أن التأثر الاخلاقي من الشباب بالاخلاق والعادات الوافدة مع الوافدين صحيح وواقع نتيجة للاختلاط بين القوميات المختلفة كما يؤكد ذلك علماء التاريخ وعلماء الاجتماع، إلا ان الأهم هو التمسك بأخلاق العروبة والاسلام وعدم الانجراف وراء التيارات المخالفة للشريعة الاسلامية كما يحدث بالنسبة لبعض الطلاب الذين يدرسون في اوروبا وامريكا.

وحول بيان الاسلام لاهمية عمل القلب قبل عمل الجوارح يوضح الدكتور أحمد محمد البناني رئيس قسم الاعلام الاسلامي بجامعة ام القرى في مقاله الثالث «من اعمال القلوب» ان الخوف من الله عز وجل يتميز بالتذلل والخضوع والتضرع له سبحانه وتعالى والمؤمن اذا احس من نفسه ميلا الى الخوف من غير خالقه عز وجل لجأ الى الله والى ذكر الله فتطمئن نفسه وينجلي عنه خوفه من اي كائن كان.

وتحت عنوان «السنة في حياة المسلم» أوضح الدكتور نور الدين عتر الاستاذ في كليات الشريعة بجامعتي دمشق وحلب أنه لا يمكن التخلق بروح الايمان والاسلام في عباداته دون السنة الشارحة له والمبينة لكيفية تطبيقه باعتبار أن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم.

وفي باب الاسرة المسلمة والشباب المسلم يطالع القارىء استطلاعا حول الزوج المثالي.. من هو؟ أعده تميم حكيم، ثم تجيب عائدة الجراح استاذة الثقافة الاسلامية بجامعة ام القرى على سؤال هام هو كيف يحل الشباب مشكلة من أهم مشكلاتهم وهي كيفية بناء أسرة يتحملون أعباءها ويصبحون رعاة مسؤولين عنها، وتطرح من خلال السؤال ايضا الحلول الشاملة لمعوقات الزواج.

بعد ذلك يوضح محمد عبده الالعي في مقالة تحت عنوان «الاسلام يدعو الى سعادة البشرية» ان الاسلام بأخلاقه الفاضلة يحقق المنافع للعباد ويؤمن مصالحهم ويرتفع بالنفس البشرية عن متاهات لا نهاية لها وبالتالي يوفر للفرد المسلم في مجتمعه كل أسباب السعادة.

اما قضية الشهر التي تطرحها المجلة واعدها خالد محمود علوي فهي عن خطر الاعتماد على المربيات الاجنبيات في تنشئة الاطفال وتتناول القضية آراء عدد من أساتذة جامعة ام القرى في اقسام الاعلام الاسلامي والتربية الاسلامية حيث يوضحون خطورة هذا الاعتماد على المربيات في تنشئة الاطفال من النواحي الاجتماعية والنفسية واللغوية والدينية نظرا لان النسبة الكبيرة منهن غير مسلمات كما اظهرت الاحصائيات التي نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» في تقريرها حول اول ندوة علمية اسلامية تتناول اثر المربيات الاجنبيات على تقاليد الاسرة المسلمة في منطقة الخليج.

ويتناول محمد عبد الله السمان في عدد صفحات المجلة حياة العالم الاسلامي ابن القيم واثاره العلمية في الفكر الاسلامي، كما يطالع القارىء مقالا للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي حول ما قاله طه حسين عن ابن خلدون وآرائه في مقدمته من خلال رسالته للدكتوراة التي طبعت في باريس عام ١٩١٧م بعنوان «دراسات تحليلية لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية».

بعد ذلك يتحدث الدكتور محمد محمود زيتون الاستاذ بقسم التاريخ بجامعة ام القرى عن مدينة القيروان التي انشأها المسلمون في القرن الأول الهجري متناولا تحصيناتها الحربية ومعالمها الدينية.

وتختتم المجلة موضوعاتها في هذا العدد بموضوع حول الاسلام والمسلمين في اليابان اعده بدر رشاد الدوبي ثم قصيدة للدكتور محمد بدر تحت عنوان «القرآن بلسم المسلمين المنقذ» واخيرا تعليمات الحج لعام ١٤٠٧هـ.



الشرق الأوسط تنشر قائمة تصفيات بطولة الأندية العربية

العباسية السوداني وشعب صنعاء اليمني ومقديشو الصومالي أكدوا حضورهم إلى جدة للقاء الاتحاد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

حصلت «الشرق الأوسط» على كافة التفاصيل الدقيقة المتعلقة بانطلاق تصفيات بطولة الأندية العربية للموسم المقبل. وفيما اعلن نادي الاتحاد بجدة مستضيف مباريات المجموعة الثانية التي ستقام بجدة انه لم يتلق اي موافقة من فرق المجموعة بالحضور والمشاركة. استطاعت «الشرق الاوسط» بعد اتصالات مكثفة مع الاتحاد العربي لكرة القدم وامينه العام عثمان السعد ونائبه وليد كردي الموجودين حاليا في المانيا. وبعد مراجعة الاتحادات المشاركة في المجموعة الحصول على المعلومات الكاملة التالية عن هذه المجموعة والمجموعات الاخرى.

كما تأكد أن الاتحاد العربي ماض في تنفيذ برنامجه وتنظيم بطولاته مهما يكن عدد المشاركين فيها وذلك تقديرا لحرصهم على تنفيذ برامجه. وفي ما يلي ابرز هذه المعلومات الهامة:

٤ فرق فقط في مجموعة جدة

● واعلنت اتحادات كرة القدم في كل من جمهورية السودان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية الصومال الديمقراطية عن موافقتها على المشاركة في تصفيات المجموعة الثانية التي ستقام مبارياتها بمدينة جدة في الفترة من ١ إلى ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل. واعلنت عن اسماء الفرق التي ستمثلها في المجموعة وطلبت معلومات جديدة عن عدد افراد البعثات وموعد الوصول إلى جدة توطئة لاعلان اسماء اللاعبين والفرق التي ستشارك هي: فريق نادي العباسية (السودان)، وفريق نادي شعب صنعاء (اليمن)، وفريق نادي مقديشو صوماليا (الصومال)، بالاضافة لفريق نادي الاتحاد مستضيف المجموعة.

المشرفون والحكام

● اختار الاتحاد العربي لكرة القدم اللجنة التي ستتولى الاشراف الفني على تصفيات بطولة الاندية العربية للمجموعة الثانية بجدة برئاسة السيد سعيد سعداني (الجزائر) ممثلا للجنة الدورات وعضوية نوري عباس (العراق) ممثلا للجنة الحكام، والدكتور شامل كامل (العراق) ممثلا عن اللجنة الفنية، كما اختير الحكام الآتية اسماؤهم لقيادة جميع مباريات مجموعة جدة وهم: العويس بابا (المغرب) وناجي الجويني (تونس) وراشد مجيبه (الجزائر) ومحمد حيدر (سورية) وعباس عبد الرحمن (العراق) وراشد محمد (الامارات) ومحمد صالح فارسي (عمان)، وسيطلب الاتحاد العربي لكرة القدم من الاتحاد السعودي ونادي الاتحاد دعوة ممثلي الفرق المشاركة عاجلا لوضع جدول المنافسة.

● أجرت «الشرق الأوسط» اتصالا هاتفيا يوم امس الاربعاء مع عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ومساعده وليد كردي الموجودين حاليا في المانيا الغربية للاشراف على الدورة الاعدادية المتقدمة التي يقيمها الاتحاد العربي مع إحدى الشركات الالمانية المتخصصة من أجل صقل وتدريب سكرتيري الاتحادات العربية لكرة القدم. واوضح السعد وكردي ان الدورة ناجحة وحضرها ١٧ دارسا يمثلون معظم الاتحادات العربية وستختتم اليوم الخميس، كما أن وجود معظم سكرتيري الاتحادات العربية في بون ساهم في مناقشة بعض الأمور الهامة التي تهم الكرة العربية وكذلك اجتمع ممثلو اتحادات المجموعة الثالثة التي تضم دول شمال افريقيا ووضعوا الجدول النهائي لمباريات مجموعتها التي ستبدأ مبارياتها يوم الثلاثاء المقبل.

● يغادر السعودية يوم غد الجمعة متوجها إلى المغرب عبد الرحمن الدهام رئيس اللجنة الرئيسية للحكام السعوديين وذلك ليرأس لجنة الحكام، ويشرف على الدورة الخامسة لحكام كرة القدم المكلفين بقيادة مباريات المجموعة الثالثة لتصفيات الاندية العربية التي ستقام مبارياتها في الدار البيضاء. والحكام هم عبد الله الناصر (السعودية) وجاسم مندي (البحرين)

وعودة الرحال (الاردن) ومحمد عبد السلام (السودان) وطلال صالح (لبنان) ومحمد احمد فارح (الصومال).

تشارك في هذه المجموعة فرق اندية الرجاء البيضاوي المغربي وشبيبة الكترونيك تيزي وزو الجزائري والنجم الساحلي التونسي والاتحاد الليبي، وقد صدر جدول المباريات على النحو التالي:

- يوم الثلاثاء ٢٣/٦/١٩٨٧ تيزي وزو الجزائري - النجم الساحلي. والرجاء البيضاوي - الاتحاد الليبي.
- يوم الخميس ٢٥/٦/١٩٨٧ تيزي وزو - الاتحاد. والرجاء البيضاوي - النجم الساحلي.
- يوم السبت ٢٧/٦/١٩٨٧ النجم الساحلي - الاتحاد. والرجاء البيضاوي - تيزي وزو.

تشرف على مباريات هذه المجموعة لجنة تضم رهيف علامة (لبنان) وعبد الرحمن الدهام (السعودية) بالاضافة إلى وليد كردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم.

● ستجري مباريات آخر مجموعات تصفيات بطولة الاندية العربية في العاصمة الاردنية عمان في الفترة من ١٧ إلى ٢٦ يوليو (تموز) المقبل وبعدها تتحدد الفرق الثمانية التي تمثل اول وثاني المجموعات الاربع التي تضاف لفريق نادي الرشيد العراقي (بطل الاندية العربية السابق) والهلال السعودي مستضيف نهائيات البطولة الحالية. والمعروف ان المجموعة الاولى يمثلها اول وثاني بطولة مجلس التعاون الخليجي.

هذا، وستشارك خمس فرق في تصفيات المجموعة الرابعة التي ستقام مبارياتها في عمان وهي فرق النادي الفيصلي الاردني (المستضيف) والجيش العراقي والرياضة والادب اللبناني والقدس الفلسطيني وجبلة السوري، وتشرف على تنظيمها لجنة فنية تضم المنصف الفضيلي (تونس) ومحمد بدر الدين محجوب (ليبيا) والدكتور شامل كامل (العراق). فيما اختير الحكام الآتية اسماؤهم لادارتها وهم محمد السوادي (ليبيا) ومحمد حسام الدين (مصر) وعلي حسن (الكويت) ومحمد سنهوب (اليمن) وحسن محمد فرح (اليمن الديمقراطية) والحبيب ميمنوني (تونس).



الرجاء البيضاوي



عثمان السعد



رهيف علامة



وليد كردي

الرياضة في سطور

صالح سليم يختار مدرب الاهلي المصري الجديد من بين ٨ مدربين من انجلترا والمانيا الغربية

● **القاهرة**: ضاقت دائرة اختيار المدرب الاجنبي الجديد للفريق الاول بالنادي الاهلي المصري لكرة القدم في الموسم المقبل من ١٨ مدربا رشحهم الاتحادان الانجليزي والالماني الغربي لكرة القدم إلى ٨ مدربين فقط وذلك بعد أن استبعد صالح سليم رئيس النادي الاهلي المدربين العشرة الآخرين. اما لارتفاع معدل مرتباتهم أو لاسباب فنية.

ويعكف صالح حاليا على دراسة كل الجوانب الفنية والتاريخية والمالية المتعلقة بالمدربين الثمانية الآخرين ليتخذ قراره النهائي بشأن اختيار احدهم في الاسبوع المقبل.

وزير الشباب الاردني بدأ زيارته لتركيا

● **عمان**: بدأ الدكتور عبد الدبحيات وزير الشباب الاردني يوم امس (الاربعاء) زيارة رسمية لتركيا تستمر حتى ٢٣ يونيو (حزيران) الجاري على رأس وفد رسمي يضم السادة الدكتور موفق الفواز امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية ومنذر الهنيدي مدير النشاط الرياضي في وزارة الشباب وخليل دواتي من مديرية مراكز الشباب والشابات والكشافة. وسيبحث وزير الشباب الاردني في سبيل تدعيم العلاقة بين شباب الاردن وتركيا ويطلع على معالم الحركة الرياضية والشبابية هناك.

من جهة ثانية، وافق وزير الشباب الاردني على تلبية الدعوة السورية الموجهة إليه لحضور حفل افتتاح الدورة العاشرة لألعاب البحر الأبيض المتوسط.

المنتخب الكروي المغربي يفوز في سيؤول

● **سيؤول (كوريا الجنوبية)**: فاز المنتخب المغربي لكرة القدم في مباراته مع فريق نادي شامروك روفرز أعرق اندية جمهورية ايرلندا ١ - صفر ضمن تصفيات مسابقة كأس رئيس الجمهورية الكورية مساء امس.

انتهى الشوط الاول من لقاء المغرب - شامروك روفرز بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني أحرز محمد شاوش هدف الفوز للمنتخب المغربي في الدقيقة ٧٣ من المباراة.

في المباريات الاخرى اكتسح منتخب استراليا منتخب كوريا الجنوبية (ب) بخمسة أهداف نظيفة. وتعادل فريق نادي فورتونا سيتارد الهولندي مع منتخب تشيلي بهدف واحد لكل منهما.

الأهلي السعودي يغيب عن الدورة الصيفية بالاسكندرية

● **القاهرة**: تقدم سعود القفيدي نائب رئيس النادي الأهلي السعودي باعتذار للجنة المنظمة للدورة الصيفية الكروية بالاسكندرية عن عدم تمكن فريق النادي عن الاشتراك في الدورة التي تقام خلال اغسطس (آب) المقبل وذلك لارتباطه بمعسكر تدريبي في المانيا الغربية تحت اشراف مدربه محمود الجوهري استعدادا للموسم الجديد.

وهكذا تقتصر المشاركة السعودية في الدورة الصيفية على فريق نادي الاتفاق بطل الدوري السعودي فقط.



افراد بعثة المنتخب مع الامير فيصل بن فهد لدى استقباله لهم بمكتبه

الرياضة السعودية

استقبله الأمير فيصل ظهرا وغادر الى كندا مساء: منتخب ناشئي السعودية للكرة ينهي معسكره الداخلي بفوز وتعادل مع الشعلة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ظهر امس في مكتبه بالرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض اعضاء بعثة منتخب السعودية للناشئين (تحت ١٦ سنة) المتأهل للمشاركة في نهائيات كاس العالم الثانية لكرة القدم في كندا خلال الفترة من ١٢ - ٢٥ يوليو تموز المقبل.

وبعد أن رحب الأمير فيصل باعضاء البعثة وصافحهم فردا فردا، اعرب عن تمنياته لهم بالتوفيق في هذه البطولة العالمية «التي يتأهلون لها كممثلين للقارة الاسيوية للمرة الثانية على التوالي»، مشيرا إلى أن بلوغ كرة القدم السعودية لهذا المستوى المتقدم مبدأ تحقق بفضل الله ثم دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وقد أكد الأمير فيصل على اهمية مثل هذه المشاركات العالمية للنهوض بمستوى الكرة السعودي لمكانة افضل، مشددا على اهمية الظهور بمظهر مشرف يعطي انطباعا جيدا عن السعودية كبلد اسلامي حضاري.

واضاف ان تأهل منتخبي الشباب (تحت ١٩ سنة) والناشئين (تحت ١٦ سنة) للنهائيات العالمية للمرة الثانية على التوالي انما يؤكد حسن تخطيط الاتحاد السعودي لكرة القدم نحو رفع مستوى الكرة السعودية.

من ناحية اخرى، غادرت الرياض مساء امس بعثة المنتخب في طريقها إلى مدينة ادمونتون الكندية عن طريق الظهران لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى موعد بداية النهائيات، وضمت البعثة ٢٢ لاعبا وطاقم تدريبي سعودي مكون من محمد الخراشي وحمد الخاتم وحمود السلوة مع إداري الفريق عبد الله جاسم، ويرأس البعثة مدير علم المنتخبات السعودية الزميل علي داوود وسيلتحق بالمنتخب من البرازيل جاينتي مدرب المنتخب الاول.

المنتخب تعادل مع الشعلة

● تعادل المنتخب السعودي للناشئين لكرة القدم (تحت ١٦ سنة) مع الفريق الاول لنادي الشعلة بهدفين لكل منهما في المباراة الودية الثانية التي جمعت الفريقين مساء اول من امس بملعب الصايغ في الرياض.

شوط المباراة الأول انتهى بتقدم الشعلة بهدف احرزه هداف الفريق صالح المحسن في الدقيقة ٤٠ من ضربة حرة نفذها وارتدت الكرة له من الحائط البشري ليعيدها بيمناه على يمين عبد الرحمن الحمدان حارس مرمى المنتخب الذي ظهر بمستوى متواضع جدا!!

لم يظهر افراد المنتخب في الشوط الاول النشاط والتفاعل كما في اللقاء الودي الأول وكان ثلاثي الهجوم سلبيا في سوء استغلاله للفرص السانحة للتسجيل.

ولعل الخطة القانوني على حارس المرمى الشعلاوي سعد جروان داخل الست ياردات كان أبرز الفرص الذهبية للمنتخب لكن الشلقان والفرحان لم يحسنا التنفيذ!!

الفرحان كان قد اتقن تنفيذ ضربة حرة رائعة صدتها العارضة بعد أن تخطت الكرة حارس المرمى، وفيما تألق الطريقي في خط وسط المنتخب وزميله موسى مرزوق في الهجوم لم يقدم محمد الشلقان ومحمد السيد العرض الجيد المتوقع منهما، كما اظهر الفرحان فردية مفرطة في العابه.

مع بداية الشوط الثاني اشرك مدرب المنتخب محمد الخراشي فهد المهلهل بديلا لمحمد السيد في مركز لاعب الوسط الايسر، وقبل ان ينهج المنتخب استراتيجية جديدة في الشوط الثاني، اضاف صالح المحسن هدفا ثانيا للشعلة مستفيدا من كرة لم يحسن محمد السبيت وحارس المرمى الحمدان ابعادها.

وكان المحسن، في الواقع، موفقا جدا في تحركاته فيما برز زميله قلب الدفاع محسن فرج وتألق في التصدي لمحاولات الشلقان وموسى مرزوق في الغزو من العمق.

وهنا اشرك الخراشي محمد الخليفة بعد مضي ٢٠ دقيقة من الشوط الثاني بديلا لمحمد الشلقان ولعب الاول ناحية الجناح الايمن ودخل تركي الزياد لموقع راس الحربة وساهم هذا التغيير في تحقيق التعادل، فبعد أن احرز محمد الفرحان هدف المنتخب الاول من نقطة الجزاء اثر اعاقة حارس مرمى الشعلة لموسى مرزوق، قاد محمد الخليفة هجمة جانبية ناحية اليمين وحول كرة عرضية جهزها مرزوق براسه لتركي الزياد الذي أودعها بدوره شباك الشعلة مسجلا هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي حكمها عبد الرحمن الزيد وعاونه احمد الحميد ومهنا الشبيكي.

وقد انذر الزيد سعد جروان وصالح الباحوت بالبطاقة الصفراء.

● مثل المنتخب: عبد الرحمن الحمدان لحراسة المرمى، وللدفاع منصور الموينع ومحمد السبيت وخالد اليميري وسعد الهنيدي، وللوسط محمد السيد يامسعود وعبد الله الطريقي ومحمد الفرحان، وللهجوم تركي الزياد ومحمد الشلقان وموسى مرزوق.

الخراشي.. عطاء الفريق جيد!

● عقب المباراة صرح محمد الخراشي مدرب المنتخب لـ «الشرق الاوسط» على المباراة قائلا: «بصفة عامة كان عطاء الفريق جيدا وقد ارتحت جدا لتحركات اللاعبين بخلاف النتيجة كون المباراة ودية.. فمع مرور الايام والمباريات الودية سيترابط الوسط مع الهجوم اكثر وستكون النتائج اكثر ايجابية عقب القضاء على فردية الالعاب من بعض اللاعبين.. واتمنى، إن شاء الله، أن يتحقق ذلك خلال المباريات التجريبية الثمان المتبقية للفريق في كندا، وهي مناسبة لاشك كافية لتحقيق التجانس والترابط المطلوب بين صفوف الفريق».

واكد الخراشي ان في نهاية المعسكر سيقوم بتسجيل اسماء ١٨ لاعبا وفق نظم البطولة بعد ان يأخذ كافة اللاعبين فرصتهم في تمثيل الفريق.

مكافآت أبطال مسابقات الكأس والدوري

الرياض - واس: اصدر الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا امس بصرف مكافآت الاندية الفائزة بالمراكز الاولى في مسابقات «كاس خادم الحرمين الشريفين» والدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى للموسم الرياضي ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ على النحو التالي:

في مسابقة «كاس خادم الحرمين الشريفين» حصل نادي النصر الفائز بالكاس على مكافأة مقدارها مائة الف ريال.

وحصل نادي الهلال، صاحب المركز الثاني، على مكافأة مقدارها خمسة وسبعون الف ريال.

وفي مسابقة الدوري الممتاز حصل نادي الاتفاق، بطل الدوري، على مكافأة مقدارها مائة الف ريال، وحصل نادي الهلال صاحب المركز الثاني على مكافأة مقدارها خمسة وسبعون الف ريال، وحصل نادي النصر صاحب المركز الثالث على مكافأة مقدارها خمسون الف ريال.

وفي مسابقة دوري الدرجة الاولى، حصل نادي الكوكب، بطل الدرجة الاولى، على مكافأة مقدارها مائة الف ريال، وحصل نادي احد، صاحب المركز الثاني، على مكافأة مقدارها خمسة وسبعون الف ريال، وحصل النادي العربي، صاحب المركز الثالث، على مكافأة مقدارها خمسون الف ريال.

معسكران لرياضيي الحرس الوطني

الرياض - واس: وافق وكيل الحرس الوطني السعودي الاستاذ عبد العزيز العلي التويجري على اقامة معسكرين رياضيين لنادي الحرس الوطني الرياضي بالرياض احدهما داخلي في مدينة حائل، والآخر خارجي في مدينة الاسكندرية بمصر.

سيضم المعسكر الداخلي الذي يستمر خمسة عشر يوما ١٢٠ رياضيا من الشباب والناشئين في مختلف اللعبات التي تمثل كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى وكرة الطاولة والجمباز وكرة اليد والسباحة ورفع الاثقال والملاكمة والكاراتيه. وسيشمل برنامج المعسكر الذي سيرافق البعثة فيه عدد من المدربين والاداريين وطبيب وكذلك البرامج الدينية والترويحية والاجتماعية إلى جانب النشاط الرياضي.

وسيشارك في المعسكر الآخر الذي سيقام في مدينة الاسكندرية ويستمر خمسة عشر يوما برئاسة مدير عام الشؤون الرياضية السيد ناصر العمير، فرق كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والعاب القوى والملاكمة والكاراتيه والتايكواندو والجمباز وكرة الطاولة سيتخلل المعسكر عدد من المباريات مع فرق اندية سبورتنج وسموحة والاتحاد الاسكندري والاولمبي والشبان المسلمين. كما ستجري ايضا بعض المباريات في مدينة القاهرة مع فرق كل من النادي الاهلي ونادي الزمالك ونادي الشمس ونادي هليوليدو واتحاد الشرطة الرياضي.

الرياضة العربية

كرة السلة الاردنية تحتفل بيوبيلها الذهبي

عمان - «الشرق الاوسط»:

يبدأ الاتحاد الاردني لكرة السلة يوم غد - الجمعة - سلسلة احتفالاته باليوبيل الذهبي لكرة السلة الاردنية التي يعود تاريخ ممارستها الى عام ١٩٣٧.

وقال السيد عواد حداد رئيس الاتحاد الاردني لـ «الشرق الاوسط» ان الاحتفالات للشهر الجاري تتضمن لقاءات ومهرجانات سلوية ستقام في مدن المفرق واربد والكرك ايام ١٩ و٢١ و٢٦ يونيو (حزيران) بمشاركة نجوم منتخب الاردن الذين يستعدون للسفر يوم ٢٨ يونيو (حزيران) الى كوالالمبور للمشاركة في دورة «بنسون اند هيدجز» الدولية التي تقام هناك خلال الفترة من ١ الى ٨ يوليو (تموز) يعقبها المشاركة في بطولة كاس وليم جونز الدولية التي ستقام في الصين الوطنية (تايبيه) بالفترة من ٢٠ الى ٣١ يوليو (تموز).

واضاف عواد حداد ان كل هذه التحضيرات تأتي في اطار استعدادات منتخب الاردن للمشاركة في بطولة العرب السابعة التي ستقام في الاسكندرية بين ٢٥ اغسطس (آب) و٣ سبتمبر (ايلول) المقبلين وبطولة آسيا الرابعة عشرة والتصفيات الاسيواولمبية التي ستقام في بانكوك بين ١٤ و٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الكرة العالمية

هزيمة فرنسية مذهلة أمام النرويج في اوسلو

اوسلو (النرويج) - الوكالات: راح المنتخب الفرنسي لكرة القدم مساء اول من امس ضحية مفاجأة كروية ضخمة عندما خسر مباراته الحاسمة امام منتخب النرويج في العاصمة النرويجية اوسلو بهدفين نظيفين ضمن تصفيات بطولة كاس الامم الاوروبية.

المباراة المقامة لحسم موضوع التأهل عن المجموعة الثالثة في التصفيات حضرها حوالي ٨٣٠٠ متفرج وفوجيء الفرنسيون بعناد منافسيهم وقوتهم ولم يتمكنوا من احتواء هجماتهم، وقد احرز هدفي المباراة للفريق النرويجي لاعب الوسط بير اموند مورديت في الدقيقة ٧١ والمهاجم يورن اندرسن في الدقيقة ٨٠.

هل يغادر انطونيوني فيورنتينا بعد ١٤ موسما؟

روما - الوكالات: اكدت مصادر رياضية مطلعة في مدينة فلورنسا الايطالية امس ان نجم فريق فيورنتينا ولاعب المنتخب الايطالي الدولي السابق جيانكارلو انطونيوني قرر الانتقال إلى فريق نادي لوزان سبور السويسري بعد ان فشلت المفاوضات بين محاميه وإدارة فيورنتينا حول حجم عقده للموسم المقبل، إذ عرض فيورنتينا ١٥٠٠٠٠ دولار فقط له دون التزام بوضع اسمه في قائمة الفريق الاول.

بينما عرض لوزان مبلغ مليون دولار مقابل عقد لمدة موسمين مع النادي الذي يعزز صفوفه حاليا بشراء عدة لاعبين من اوروبا. انطونيوني لعب لفيورنتينا ٤٣٠ مباراة طوال ١٤ موسما كان فيها نجم نجوم فريق مدينته إلا انه تعرض لحادثتين قبل سنوات اثناء مباريات الفريق كاد ان يلقى في الحادث الاول عندما تعرض إلى نزيف في الدماغ من جراء ضربة تلقاها على رأسه من حارس مرمى الخصم.

من جهة اخرى، يعيش سوق اللاعبين في ايطاليا حاليا لغز قضية حارس مرمى نادي انترناسيونالي والمنتخب الايطالي الحالي والتر زينجا الذي يطالب ناديه بزيادة مرتب سنوية تتعدى المليون دولار عن المرتب الذي يتقاضاه حاليا، بينما يرفض النادي النقاش معه في الامر مع علمه بعروض سخية قدمتها له فرق اندية نابولي بطل ايطاليا وريال مدريد بطل اسبانيا وآ. سي. ميلان الخصم المحلي اللدود لانترناسيونالي في مدينة ميلانو.

سوق الكرة سيدخل مرحلته الحاسمة في النصف الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل ويبدو ان نادي يوفنتوس اغنى اندية ايطاليا واعرقها احتكر ابرز النجوم المعروضين للبيع إذ اشترى سبعة لاعبين بالاضافة إلى نجم منتخب ويلز ايان رش هداف نادي ليفربول الإنجليزي، كما تنشط حاليا اندية الدرجة الاولى في حجز نجوم فرق اندية الدرجة الثانية المرشحة يوم الاحد المقبل للصعود إلى الاولى.

أضواء على بطولة الدوري الكروي التونسي: نهاية ساخنة في الصدارة والمؤخرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يتبق سوى اسبوعين فقط على نهاية الدوري التونسي لكرة القدم ولايزال الغموض على اشده، سواء في اعلى الهرم حيث ينافس فريق الترجي التونسي (صاحب المركز الثاني)، بجدية تامة صاحب الزعامة النجم الساحلي على لقب البطولة، او في اسفل الترتيب حيث شبح الهبوط يتهدد، حسابيا ما لا يقل عن فرق سبعة اندية.

ففي الحوار الدائر حول صدارة الترتيب من اجل الظفر ببطولة الدوري.. ماتزال نقطة وحيدة تفصل بين النجم الساحلي والترجي الرياضي وهو ما يجعل دائرة الصراع.. صراع الزعامة تنغلق ـ منطقيا ـ على هذين الفريقين فحسب، رغم ان لغة الحساب لاتزال تترك المجال امام النادي الافريقي الذي يحتل المرتبة الثالثة، ليقول هو ايضا كلمته في سباق القمة... بما انه لا يبتعد من ناحيته عن النجم الساحلي إلا بثلاث نقاط فقط، وهو فارق يمكن ان تعدمه مقابلة واحدة حسب نظام توزيع النقاط الجديد المعمول به في تونس والذي يمنح الفريق الفائز اربع نقاط كاملة، مقابل نقطة واحدة للفريق المنهزم ونقطتين للفريق الذي يتحصل على نتيجة التعادل.

على ان المنطق يقتضي بأن ينحصر الترجيح، في غياب المفاجآت المذهلة بين صاحب الزعامة وملاحقه الاول... وهنا تبدو كل الاحتمالات واردة ذلك ان النجم الساحلي تنتظره مقابلة صعبة جدا في المرحلة القادمة (اي قبل الاخيرة) التي ستدور وقائعها يوم ٣١ من شهر يونيو (حزيران) الجاري، ذلك انه سيتحول الى عاصمة الجنوب التونسي صفاقس للتباري مع فريق عتيد زلت قدمه في هذا الموسم ولم يخرج حتى الآن من دائرة الفرق المهددة بمغادرة الدرجة الاولى الا وهو النادي الصفاقسي الذي سيشكل، بلا شك، عقبة حادة امام النجم الساحلي لانه سيكون حريصا على تحقيق نتيجة من شأنها ان تبعده نهائيا عن دائرة «الخطر» وتضمن له بصفة قطعية تواجده في الدوري الممتاز. وبعد هذه المباراة، اي في المرحلة الختامية، سيستضيف النجم الساحلي في عقر داره سوسه فريق نادي الملعب التونسي وهي مباراة تبدو منطقيا في متناوله كسب نتيجتها.

أما نادي الترجي فانه يلتقي على التوالي مع فريقين مهددين بالنزول الى الدرجة الثانية وهما نادي سكك الحديد الصفاقسي ونادي محيط قرقنة.

ولئن تبدو مهمة الترجي سهلة الى حد ما في المباراة الاولى باعتبارها ستقام في عرينه بملعب المنزه بالعاصمة فان اللقاء الثاني قد يطرح امامه صعوبات جمة للخروج بنتيجة لانه سيجرى في عاصمة الجنوب صفاقس.

وكل هذه المعطيات إن دلت على شيء فانما تومىء بالخصوص بأن الغموض لايزال يكتنف كأشد ما يكون حوار الزعامة، لأن مجرد نقطة مكتسبة او اخرى مهدورة قد تحدد بصفة قطعية مصير «البطولة»، سواء لفائدة هذا او ذاك.

صراع البقاء

... ولئن كانت هذه حال المنافسة القائمة في اعلى الهرم، فاننا لانتردد في القول بأن الغموض الذي يلف منطقة اسفل الترتيب اشد منها بكثير، ذلك ان «شبح» النزول الى دوري الدرجة الثانية بات يتهدد ـ منطقيا ـ ما لا يقل عن سبعة اندية، رغم انه لم تعد تفصلنا غير مرحلتين فحسب عن نهاية سباق الدوري.

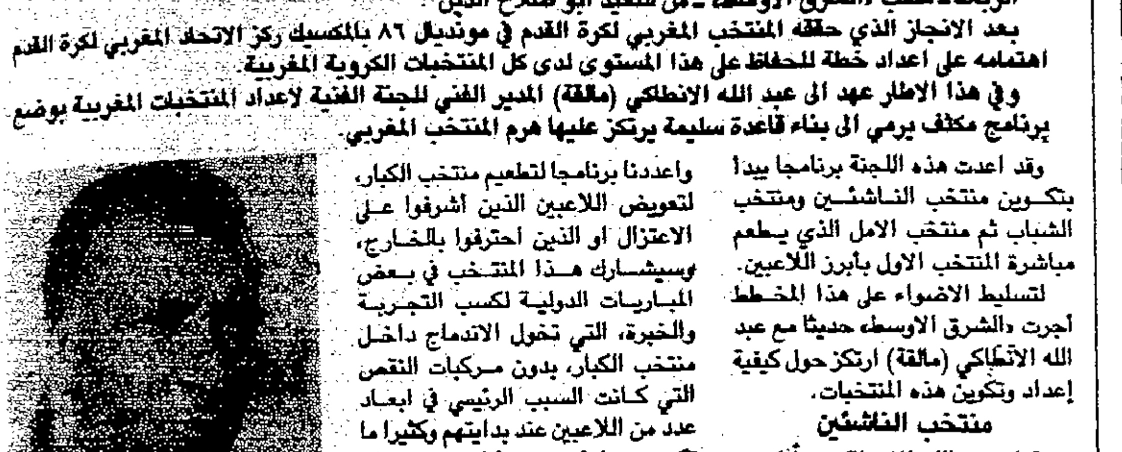
على ان الفريق الذي اضحى مهددا اكثر من سواه بمغادرة مصاف الدوري الممتاز، هو بلا شك، نادي سكك الحديد الصفاقسي بما انه اصبح يتأخر عن كافة الاندية التي تتقدمه في سلم الترتيب برقمين اثنين فما اكثر، علما بأن فريقين على الاقل سيغادران الدرجة الاولى في نهاية هذا الموسم، بينما سيدعى صاحب المرتبة «١٣» لاجراء مباراة فاصلة مع الفريق الذي يحتل المركز الثالث في دوري الدرجة الثانية (وهو نادي قرمبالية) من اجل ان ينتمي الفائز منهما في الموسم القادم الى نخبة الدوري الممتاز.

ومن هنا تتضح ايضا النهاية «الساخنة»، التي تنتصر البطولة الكروية في تونس في المرحلة الختامية من الدوري في الموسم الحالي.

فريق الملعب التونسي.. مباراة ساخنة في سوسه.

فريق نادي سكك الحديد الصفاقسي.. شبح الهبوط يطارده!

عبد الله الانطاكي يشرح لـ «الشرق الاوسط» خطة اعداد المنتخبات الكروية



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

بعد الانجاز الذي حققه المنتخب المغربي لكرة القدم في مونديال ٨٦ بالمكسيك ركز الاتحاد المغربي لكرة القدم اهتمامه على اعداد خطة للحفاظ على هذا المستوى لدى كل المنتخبات الكروية المغربية.

وفي هذا الاطار عهد الى عبد الله الانطاكي (مالقة) المدير الفني للجنة الفنية لاعداد المنتخبات المغربية بوضع برنامج مكثف يرمي الى بناء قاعدة سليمة يرتكز عليها هرم المنتخب المغربي.

وقد اعدت هذه اللجنة برنامجا يبدأ بتكوين منتخب الناشئين ومنتخب الشباب ثم منتخب الامل الذي يطعم مباشرة المنتخب الاول بأبرز اللاعبين.

لتسليط الاضواء على هذا المخطط أجرت «الشرق الاوسط» حديثا مع عبد الله الانطاكي (مالقة) ارتكز حول كيفية إعداد وتكوين هذه المنتخبات.

منتخب الناشئين

يقول عبد الله الانطاكي: لتكوين منتخب متكامل الخطوط لا بد من بناء قاعدة سليمة، لذلك بدأنا العمل مع بداية الموسم الحالي، بتكوين منتخب الناشئين الذي تم اختياره بواسطة برنامج عمل مع الفرق التي عهدنا اليها باعداد وتكوين منتخباتها، باجراء مباريات فيما بين الفرق التابعة لها، بعد تكوين هذه المنتخبات قامت اللجنة الفنية بزيارتها.

واقمنا بطولة دوري مصغر بين منتخبات هذه الفرق، كان هدفنا منه هو معاينة جميع هؤلاء اللاعبين وانتقاء أجودهم. وفعلا اعطت هذه الطريقة النتائج التي كنا ننشدها. فقد اكتشفنا طاقات ناشئة، تتوفر على مؤهلات ستجعلها ذا شأن كبير في المستقبل وسنقيم عدة معسكرات تدريبية لفائدة العناصر المختارة طبقا لبرنامج وضع خلال صيف الموسم الحالي.

منتخب الشباب

كان الهدف من وراء تكوين منتخب الشباب في هذا الموسم هو المشاركة في تصفيات كأس العالم للشباب. عن طريق التصفيات الافريقية التي اقصي فيها المنتخب المغربي للشباب امام نظيره التوغولي.

وقد كان لهذا الاقصاء مبرراته، سببها الرئيسي هو عدم تأقلم اللاعبين مع جو المنافسات الافريقية التي تعتمد على الصلابة والخشونة، وحيثيات اخرى لا مجال لذكرها.

ورغم هذا الاقصاء فلم يذهب عملنا سدى، فقد تم اكتشاف بعض اللاعبين الجيدين، الذين تم الحاقهم بمنتخب الكبار، وهذا هو الهدف الذي كنا نرمي اليه من تكوين منتخب الشباب.

منتخب الأمل... !

عن اختيار لاعبي هذا المنتخب يقول الانطاكي انه يتم من مختلف الفرق المغربية من الدرجات الثلاث وقد كونا نخبة تتوفر على عناصر تعد بالعطاء، واعددنا برنامجا لتطعيم منتخب الكبار، لتعويض اللاعبين الذين اشرفوا على الاعتزال او الذين احترفوا بالخارج، وسيشارك هذا المنتخب في بعض المباريات الدولية لكسب التجربة والخبرة، التي تخول الاندماج داخل منتخب الكبار، بدون مركبات النقص التي كانت السبب الرئيسي في ابعاد عدد من اللاعبين عند بدايتهم وكثيرا ما تكون سببا في عدم تأقلمهم وضمان مكانهم داخل المنتخب.

وعن المنتخب المغربي للكبار يقول الانطاكي: رغم الفراغ الذي عاشه المنتخب المغربي بعد العودة من المكسيك فلن يؤثر ذلك على مردوديته لان كل اللاعبين كانوا يشاركون في بطولة الدوري المغربي، وسيكون للمنتخب الحالي شأن كبير ستظهر نتائجه في العام المقبل، خاصة في المنافسات النهائية لكأس افريقيا للامم التي ستقام بالمغرب.

عبد الله الانطاكي (مالقة).

رأي رياضي

تتوقع الاوساط الرياضية السعودية حدوث تعديل في مسابقات كرة القدم للموسم المقبل.. واعادة النظر في القرار السابق لاتحاد الكرة بخصوص حرمان اللاعبين الدوليين من مشاركة فرقهم خلال الموسم الجديد، وسبب هذا التوقع ان الفترة التي حددها اتحاد الكرة من قبل للتصفيات الاسيوعية للوصول للدورة الاولمبية بسيؤول قد تغيرت بعد اجتماع مندوبي المنتخبات الاربعة المتأهلة لهذه المرحلة وهي السعودية وقطر والكويت والعراق وقرارهم بأن تكون المباريات بنظام الذهاب والاياب في فترة لا تتعدى الخمسة اسابيع فقط.. وهنا يصبح من الضروري اعادة النظر في امر مشاركات اللاعبين الدوليين وقد يكون من المؤكد مشاركتهم في مسابقة كأس الاتحاد التي تسبق بداية الدوري العام، والسؤال هو أيهما اهم؟ مسابقة «كأس الاتحاد» أم مسابقة الدوري العام؟.. والاجابة المعروفة هي ان مسابقة الدوري هي الأهم ويتوقف عليها اختيار بطل الدوري «سعيد الحظ» الذي سيحتكر تمثيل السعودية في كل البطولات الخليجية والعربية والآسيوية لعدة مواسم مقبلة كما يحدث الآن، وكذلك تحدد الفريقين الهابطين لدوري الظل.. ويضاف الى ذلك ان الغرض من مسابقة «كأس الاتحاد» تنشيط الاندية في غياب لاعبيها الدوليين والذي سيحدث في الموسم المقبل هو العكس.. وهو مشاركة اللاعبين الدوليين في مسابقة كأس الاتحاد التنشيطية وغيابهم في مسابقة الدوري ذات الاهمية القصوى.. ولهذا نقترح ونضم صوتنا لكل الاصوات التي تطالب في اعادة النظر في توقيت مسابقات الموسم المقبل بأن يبدأ الموسم بمسابقة الدوري العام بمشاركة اللاعبين الدوليين.. ثم تكون مسابقة «كأس الاتحاد» خلال اعداد وأداء المنتخب الاول للتصفيات الاولمبية.. وبعد نهايتها لتواصل مسابقة الدوري الذي اصبحت تحظى باهتمام جماهيري واعلامي داخل السعودية وخارجها لا مثيل له..

كمال حامد ـ جدة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ فك ـ لقب امبراطور اليابان.
٢ ـ مدينة مغربية (معكوسة) ـ اسم يطلق على دمشق (معكوسة).
٣ ـ بحر ـ من الالعاب الرياضية.
٤ ـ اغنية لام كلثوم.
٥ ـ في الوجه (معكوسة).
٦ ـ حي شهير في نيويورك ـ من الطيور.
٧ ـ معركة انتصر فيها الانجليز على نابليون.
٨ ـ اسم علم مذكر ـ متشابهان.
٩ ـ محافظة سورية.

عموديا:

١ ـ ممثل مصري.
٢ ـ للنفي ـ ظرف مكان ـ حب.
٣ ـ الاسم الاول لرئيس وزراء الهند (معكوسة) ـ نعم (بالاجنبية).
٤ ـ اسم موصول ـ متحف شهير في باريس.
٥ ـ جدها في (قيد) عاصمة بيرو.
٦ ـ قبيلة عربية ـ للتمني (معكوسة).
٧ ـ رواتب ـ وعاء لحفظ السوائل (معكوسة).
٨ ـ انهر صغيرة.
٩ ـ خلفه ـ إشارات (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ولاية هيام
يعتمد تل
شديد طقم
نحل يلعب
فاروق احمد
وجع سفر
هاتف بعد
قانون طريق
نظام نحو
عبير

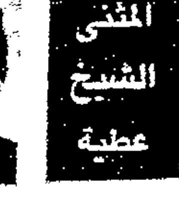
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة افريقية

الحل السابق: ابن زيدون

في تجليات الظل



المثنى الشيخ عطية

مساومات الإحباط

(١)

يذكر الناقد الاستاذ رجاء النقاش في احد مقالاته الماضية بجريدة «الشرق الاوسط» مساومة ثقافية تاريخية مارسها أنصار التقليد في اوائل الستينات وهم الناقد الاستاذ عباس محمود العقاد والكاتب يوسف السباعي على انصار الشعر الحديث الذين كان من بينهم الشاعر احمد عبد المعطي حجازي عندما كان الاثنان مقرري جوائز الشعر او عدمه في مصر.

«والمساومة» كانت ربط مشاركة الشعراء الحديثين في مصر بمهرجان شعري في دمشق، بشرط وضعه العقاد والسباعي ـ هو أن يلقوا قصائد عمودية في المهرجان. ويبدو ان المساومة تمت من قبل الطرفين وان التنازل حصل.

(٢)

المساومة التاريخية الاولى تعود هذه الايام ولكن على شكل مهزلة تفوح منها رائحة زيادة الاحباط في الثقافة العربية والذي اصبحت التنازلات الثقافية والمساومات تزيد بزيادته في ظل غياب الوعي المتماسك والمنهج الصلب الذي يقي الشعراء الحديثين من السقوط.

والمهزلة الجديدة هي ما يتردد في المقابلات الثقافية ومقالات بعض الشعراء الذين يمارسون كتابة الشعر الحديث من ان القصيدة العمودية يمكن ان تلقى النجاح الذي تلقاه القصيدة الحديثة، وان النوعين يمكن ان يتعايشا في الفترة نفسها وان المهم في الشعر هو الابداع ... الى آخر هذا الكلام التوفيقي الذي عبر عنه الشاعر محمد العزي بانه رشوة لبس اكثر من قبل شعراء الحداثة لانصار التقليد.

هل يمكن لقصيدة عمودية يكتبها في هذه الايام شاعر حديث او شاعر عمودي ان تنجح فنيا وان تتجاوز قصيدة لامريء القيس او قصيدة للمتنبي او ابي نواس او ابي تمام او قصيدة اندلسية، وان تسجل في تاريخ الشعر العربي كما سجلت قصيدة «عمورية» او معلقة امريء القيس او اية قصيدة ناجحة قيلت في وقتها وبقيت خالدة فوق الزمان؟

ان المتتبع لقصائد الشعر العمودي يمكنه ملاحظة الفارق الشاسع في الجودة والشعر بين القصائد العمودية التي قيلت في ازمنتها وبين القصائد العمودية التي تقال في هذا الزمن التركيبي الذي تجاوز تجزيئية القصيدة العمودية واغراضها الاحادية بشمولية رؤى شعرائه.

وان المتتبع لقصائد الشعر الحديث يمكنه ملاحظة التجاوز الهائل لقصيدة مثل «قصيدة الارض» لمحمود درويش او قصيدة مثل قصيدة «مقدمة لتجاوز عصر الطوائف» لادونيس.. للقصائد العمودية الهائلة التي قيلت قبلهما وذلك باختلافهما عن كل ما سبق اختلاف الابداع الذي فرضته القصيدة العمودية العظيمة نفسها بالقاء لعنة المسخ على ما يشابهها في غير زمانها.

واذن فان المسألة تحاكم بالزمن واختلاف المعرفة. وليس صحيحا ان النص الابداعي كما يقول البنيويون الشكليون هو النص الذي يكون خارج الزمان فقط. بل ان النص الابداعي كما ينظر اليه جدليا هو النص الذي يكون خارج الزمان وداخله بآن. وهو خارج الزمان فقط بسبب كونه داخل زمانه او بسبب كونه كشاف زمانه ومحدد رؤيته المستقبلية من منظوره.

واذن فان التركيبة الخلوية الموسيقية لجسد محمود درويش تختلف عن التركيبة الخلوية الموسيقية لجسد امريء القيس كما ان تركيبة رؤيتيهما تختلف لان زمنيهما يختلفان.

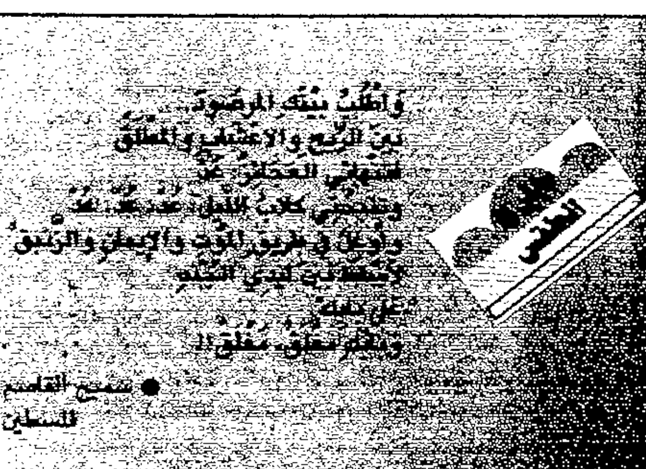
واذن منهما ينتجان قصائدهما بشكل مختلف.

ومثلما ارتفعت قصائد امريء القيس فوق الزمان فان قصائد محمود درويش لا يمكن لها ان ترتفع فوق الزمان سوى باختلافها عنها.

واذن فان مصير ما يكتب من شعر عمودي الآن هو المسخ تماما مثلما تمسخ لوحة اي فنان يحاول تقليد الكلاسيكية مثلا دون ان يضيف رؤياه وشخصيته الخاصة عليها والمعبرة عن معطيات زمنه الحاملة بمعطيات المستقبل.

واذن فان الفن والشعر اخيرا يختلفان عن السياسة .. فلا مساومة في الفن ولا تنازلات في الفن، ولا توفيقية في الفن، ولا رشوة في الفن لكي يكون الفن فنا.

واذن فلا شعر عموديا في الشعر لكي يكون الشعر شعرا.



رسالة الى كاتبة تبحث عن ذاتها

المرأة أذكى في الكتابة البوليسية!

كلنا نعرف جوائز «الاوسكار» في السينما وجوائز «ايمي» للتليفزيون وعشرات من الجوائز الادبية ولكن ربما لا يعرف الكثيرون شيئا عن جوائز «ادجار الان بو» للروايات والقصص البوليسية.

و«ادجار الان بو» هو الكاتب الامريكي الشهير للروايات البوليسية، ومن هنا خصص كتاب هذه الروايات جوائز باسمه يختارون الفائزين بها في اجتماعات سنوية يعقدونها مرة في كل عام.

وقد عقد لهذا الغرض اخيرا المؤتمر السنوي رقم ٤١ لهؤلاء الكتاب في مدينة نيويورك لاختيار الفائزين ومناقشة شؤون هذا اللون من الكتابة الذي لا نعرفه في العالم العربي. وان كانت قد ظهرت انواع منها اغلبها مقتبس او مسروق او معرب، فالفكرة اجنبية وان كانت الاسماء والاماكن عربية. وبعض الكتاب في العالم العربي يوفر وقته ويختار مواقع الاحداث والجرائم في بلادها الاصلية كما فكر فيها كتابها الاصليون!

وفي اجتماع هؤلاء الكتاب تثار كل القضايا والافكار ويتناول الكتاب انفسهم والآخرين بالنقد الصريح.

قيل في اجتماع هذا العام: ان اجاثا كريستي كان يجب ان تتوقف عن الكتابة قبل موتها وكذلك نجايو مارش لانهما تدوران في محيط واحد وتكرران ما تكتبان، وليس معنى ذلك ان الروايات التي كتبتها كريستي ومارش مملة بل هناك روايات رائعة كتبت في اول العهد بالكتابة ولكن في النهاية كانت روايات مملة.

وكاتب الرواية البوليسية، كما اثير في المؤتمر، لا يخشى نضوب الافكار بل يخاف التكرار. وقال الاعضاء: ان تجارتهم، اي السلعة التي يبيعونها هي الطمع والحقد والانتقام والغيرة والخيانة.

سئل احدهم:

ـ هل تحس بهذه العواطف، او هل تمارس هذه الرذائل او الخطايا؟

قال: ـ انا مثلكم جميعا. لا اقوم بهذه الاعمال المخيفة والجرائم الرهيبة اني احس بها على الورق فحسب.

وقال آخر: ـ اني اسرق الصابون من الفنادق واقود سيارتي بسرعة، وهذه، فيما اعلم، جرائمي! وتحدثوا في المؤتمر عن اسلوبهم في الكتابة. بعضهم يبدأ الكتابة وفي رأسه عقدة الرواية، والبعض يحدد الاشخاص او الفصول، والبعض يحدد مكان الاحداث، وهناك من تكتمل في عقله الرواية كاملة بحيث يستطيع ان يكتب الفصل السادس مثلا قبل ان يكتب الفصل الاول، وهكذا ثم يعيد ترتيب الرواية، والبعض يمسك القلم وعنده مجرد فكرة غامضة مبهمة ولكنه يكتب متمهلا ثم تتابع الاحداث، او تأتي اليه مع كل فصل.

وقالوا: ـ الادب البوليسي، ان صحت هذه التسمية، تغير او يجب ان يتغير. انه الآن يتجه الى الجرائم الاقتصادية فقد اصبح الناس جميعا يتجهون الى المال، يفهمون اموره ويعرفونها، ولذلك ظهرت الروايات البوليسية المالية، وجاء العقل الاليكتروني بجرائم جديدة، ثم الارهاب والخطف والجرائم، ولكن لا بد ان تدور موضوعات الجريمة الجديدة حول العصر النووي والمجرمين في زمن حرب النجوم.

وقالوا: ـ الجريمة اسبابها محدودة ولكن وسيلتها لم تعد محدودة، ومن هنا فان كاتب الرواية البوليسية اصبح مثل كاتب الرواية العلمية او يجب ان يجمع العلم بالجريمة ويكتب الجريمة باسلوب علمي مثير.

وتحدثوا عن فكرة الرواية ومن اين تجيء وهل ترتبط بحياتهم الشخصية ام لا؟ قالت احدى السيدات: ـ دخل يوما لص وسرق بعض مال في بيتي، وقد تخيلت الجريمة، وبنيت عليها رواية، وقال كاتب: ـ اننا نأخذ من حياتنا الشخصية فكرة المكان.

وقال ثالث: ـ اني انظر الى الاشخاص الذين اكرههم واحملهم على الورق كل جرائم البشرية!

واتفقت الغالبية على ان الرواية البوليسية هي حقيقة خيالية اي فيها جانب من الحقيقة وجانب من الخيال، ولكن اغرب ما قيل في المؤتمر عن مشاعر هؤلاء الكتاب وهم يصفون الجرائم الوحشية، وهل يتألمون او ينفعلون؟

قال الجميع: ـ ابدا. نحن نكتب بلا انفعال.

ولكن الكاتبة روث ريندال قالت: ـ وصفت يوما خطف طفل وتعذيبه دون ان اتألم لذلك، واني عادة، لا اطالع ما يكتبه زملائي، وقد حدث أن قرأت وصفا لجريمة فاقشعر بدني وتساءلت: كيف يفعلون ذلك مع اني امارس هذه الوحشية في صفحات كتبي بلا ألم؟

وقالوا جميعا ان الفرق بينهم وبين كتاب الروايات الاخرى انهم يتكلمون عن البشر والانفعالات الانسانية بصفة عامة، فهم كتاب عالميون بينما اغلب كتاب الادب الروسي كتبوا عن روسيا، وكتاب الادب الامريكي كتبوا عن امريكا، ولكن الكاتب البوليسي يصف الانسان في كل مكان!

وفي المؤتمر ظهرت حقيقة جديدة وهي ان العالم اصبح يقدر كاتب الرواية البوليسية، فهناك اكثر من كتاب يروي تاريخ حياتهم وعلاقة حياتهم الشخصية بالجرائم التي يتكلمون عنها، فلا بد من وجود جانب من حياتهم عبر سطور كتبهم.

وتمنح الجامعات الكبرى درجة الدكتوراه الفخرية لعدد من كتاب الروايات البوليسية، وتتنافس الجامعات ايضا في شراء مسودات كتبهم كما تفعل مع غيرهم من كبار الكتاب، وهناك اندية باسمائهم في دول كثيرة اذ لهم معجبون ومحبون مثل الفنانين.

وتبين للمؤتمر في نهاية اعماله ان أغلب واشهر كتاب الروايات والقصص البوليسية هذه الايام من السيدات فهذا عصرهن الذهبي مثل دوروثي سايرز ومارجري الينجهام وروث ريندال، وانيتا هيلين بروكس. وانيتا لها راي، ولها ايضا مشكلة!

قالت: ان الرواية البوليسية لها جمهور عريض من القراء الذين يريدون الهرب من الواقع. والكاتب الذي تباع رواياته على نطاق واسع يربح من الرواية الواحدة ٣ ملايين دولار فضلا عن تحويلها الى فيلم سينمائي وحلقات تليفزيونية مسلسلة تذاع خلال ثلاثة ايام او اسبوع على الاكثر، ولكن قلة فقط ينجحون ويبيعون والباقون يفشلون.

وروت انيتا مشكلتها امام اعضاء المؤتمر، قالت انها تزوجت من ناشر للروايات البوليسية ارغمها على ان تضع صورتها على غلاف كتابها الاول فظهرت وفي يدها سكين وعلى وجهها كل ملامح الشر، اما زوجها الثاني فهو نفسه سر بوليسي غامض، لقد اختفى تماما، وارسلت وراءه مخبرين سريين حقيقيين يبحثون عنه ولكنهم فشلوا تماما في العثور عليه او معرفة مصيره، وظلت تنتظره خمس سنوات دون جدوى، واخيرا اقامت دعوى تثبت فيها انه مات من الناحية القانونية. وقالت انيتا للمؤتمر وهي تضحك: ـ ربما لا يعرف حتى الان انه ميت!

بقلم: محسن محمد

● القاهرة

صغارنا يبكون

شعر: هيام حماد

هل تسمعون..؟
أمست يد المنون في رقابنا
لا ماء عندنا
جرارنا محطمة
جداول المياه في حقولنا
مسممة
لا ماء في اجوافنا
لا ماء في بيوتنا
يا ويلنا
صغارنا يبكون
ويبحثون.. يبحثون
عن قطرة من ماء .. آه يلهثون
ويشربون دمعهم

اواه يا صغارنا
يا نفحة النعناع
مفتتون انتمو
وظامئون
وفي براثن الصراع يا احبتي
محاصرون

●●●

من يملأ الجرار للصغار؟
خارت قوى النهار من بكائهم
وجفت البحار

تساقطت شقائق النعمان
وناحت الاطيار
من ينقذ الانسان؟
من يجلب الامان
لطفلة ملاذها
جدار؟
لا خيمة تؤويها

لا ساعد يحميها
وحيدة شريدة
يلفها الدمار!

●●●

هم يسرقون الماء من افواهكم
كي تظمأ العيون
هم يخطفون النوم من اجفانكم
يا سيفنا المسلول

الليل لن يطول يا احبتي
ولهفة المياه للحقول
الليل لن يطول!!

شفافية شاعر

يا ضياء لماذا تصر دائما وابدا، كلما رايت وردة، لا تكتفي بعبق رحيقها، بل تصر على قطفها ونثر اوراقها على الارض لتسحق وتداس باقدام الآخرين؟ انت شاعر، ولا اعتقد انك ترضى لحساسيتك المرهفة، والتي حباك الله بها بعبقرية ارسم الكلمة لتحافظ على اعماق الطفولة والتأمل في داخل الرجل، دع الوردة فهي في حالة احتياج الى ضوئك، كن قطرات ندى تتخلل ثنايا اوراقها لا صاعقة تحرق جذورها، تعاطف مع قلمك الزخم والتي اصبحت قيمة عطائه خاصة متميزة، إننا نمر بمرحلة يتفوق فيها كساد الكلمة، على المعنى ولا اريد ان اقول لك كن الشمعة التي تحترق لتضيء الطريق للاخرين، ولكني اجدك الشمعة التي تقود لحن القوافي قبل ان تفقد معانيها الجميلة في خضم الحشو، والسرد الذي بات قلمنا في طريق الانزلاق فيه ليعيش في ظل الرف التليد، فهولا يجمعنا بقحطان وعدنان فقط انه يجمعنا ككتاب، سواء كنا شعراء، نقادا، قصاصين الخ.

كنت ولا تزال، انت.. الحاضر المستمر لربط الماضي بالمستقبل، وقائد هذه الشعلة. يا ضياء، لم يساورني ادنى شك انك اكثر كتاب زمانك حنكة واقدرهم على التلاعب بالتقديم والتاخير والتلاحم مع الالفاظ.. واجادة المعاني الجميلة لتغذي بها عقولنا بدلا من ان تقود جذوة رغباتنا، والذي لا تلبث ان تكون نزوة عابرة، لا تكن كالريح التي يسكنها المطر ثم يبيدها، لقد قال الفلاسفة ان الذي يستطيع ان يجيب على اسئلة طفل، هو بحق فيلسوف.

هناك كثير من النفوس الوحيدة، تواقة الى قلوب متفهمة تشاطرها اثقال هموم هذا العالم، انك انت ذلك الفيلسوف، انفذ بنظراتك من باب الامل وزح الهموم عن قلبك الكبير بحب عشاق حرفك وعد الى عطائك الانساني الذي تسعد وتسعد به.

الجمال لا يشيب عند الشعراء، ولا يفنى، يتلون بفصول الاماني وابتهاج الخلود.

انت شاعر عظيم حباك الله نعمة حرفك ترسم به فسحة الوجود لكل ما ترى وبجملك تتغنى العشق المنظوم، لماذا تطغى زهوة السعادة؟ ياضياء انا لست عابرة سبيل في حياتك.. انا القافية في شعرك والحرف العنيد، وانت وانت امل المنشود التي اتغنى به كل يوم بلحن يسمو بي من جديد.

● صفية عنبر
لندن

قراءة في مجموعة «يا ليل» القصصية لهاديا سعيد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حين يقبل اي ناقد، تقديم عمل ادبي للقراء، فمعنى ذلك انه يصبح واسطة بينهم وبين المبدع، يزكي أو يرفض العمل، ويتحمل تبعا لذلك مسؤولية حكمه، استنادا الى التفويض الضمني الممنوح له من القراء ولعل ذلك هو ما قام به الكاتب غالب هلسا حين قدم للمجموعة الاخيرة للزميلة هاديا سعيد الصادرة عن دار الصداقة والنشر في بيروت والتي اختارت لها عنوان «يا ليل»!

يرى غالب هلسا، ان ما يميز المجموعة هو الذاكرة التي لها خصوصية «فجيعة الخاص داخل العام». «والفجيعة» هي الرابط المهيمن على كل القصص، تلميحا وتصريحا! لا تكاد قصة تخلو من سطوتها، وحتى القصص التي تتوسد بالرمز والاسطورة لا تسلم من تغول هذه الفجيعة!

هنا تقول هاديا سعيد:

«لا اعرف كيف افسر حقا تحمل أو عدم تحمل بعض القصص لكثرة الاحالات.. هل يرجع ذلك الى ما نسميه بالصدق الفني؟ فشخصياتي هي هكذا حقا مشحونة ومرهقة وظروفها مرة وصعبة.. فهل اخفف عنها أم اكون وفية لها! هذا دون ان انسى «الصنعة الفنية».

تتجلى «الفجيعة» في المجموعة في الاحساس الطاغي، بالفقد: فقد كل شيء الوطن الصغير والكبير، والتوزع والتشتت بين مدن بغداد، وبيروت والرباط.

هذا الاحساس بالفقد يأخذ اشكالا متفاوتة في المجموعة، يتأجج احيانا فيعطيها طابعا تراجيديا، ويخمد تارة طبقا للقالب القصصي.

ترى من يقوم بالمصادرة ـ كما يصطلح غالب هلسا نفسه ـ في هذه المجموعة؟ لا توجد اجابة منطقية على مثل هذا السؤال في الابداع الادبي. ولكن الملاحظ بصفة عامة في قصص المجموعة ان الواقع وهو واقع عربي لا شبهة فيه مسؤول عن هذه المصادرة او المطاردة. من الواقع المتخلف تستمد القوى الضاغطة قوتها. وهذا الواقع مشترك بين البيئات العربية التي تشير اليها المجموعة، والكاتبة لا تخفي هذه الحقيقة بل انها تذكر احداثا تاريخية وقعت في بلد عربي واكثرها في لبنان، لتبعد عن القاريء امكانية الظن: بيروت توجد بكثرة، وكذلك الرباط وبغداد.

اي نوع من الادب، يمكن ان ينتجه الاحساس بالفجيعة؟ في البداية يجب الالحاح الى ان الفجيعة أو الحزن في هذه المجموعة هو حزن سياسي بالدرجة الاولى. ليس حزنا فكاريا او فلسفيا. والقصاصة غارقة في هموم سياسية يومية، وقليلة هي الاقاصيص التي تفردها لهموم الذات القلقة.

وباعتبار الهموم السياسية خيطا رابطا لقصص المجموعة فان الاحساس بها يصل الى درجة متقدمة من الوعي رغم الغموض الذي يشوبها احيانا، وبشأن ذلك تقول هاديا سعيد. «غموض اعترف به، واعترف انه في بعض الاحيان كان يشعرني بالحرج، فاقول نصف العبارة واهرب. في رأسي ـ كما في رأسنا جميعا نحن اصحاب القلم ـ رقابة تلحق بنا حتى في كتابة مذكراتنا الشخصية.. مازلت اخاف قول الحقائق كاملة، خاصة السياسية.. والسياسة الآن في نبضنا وتحت السنتنا وفي غرف نومنا.. هذه اشكاليتي الحقيقية في الكتابة. وقد ظننت ان «الابداع» يستطيع ربما ان يلغيها أو يخفف من حدتها على عكس الصحافة التي تؤطرها وتصنع لها حدودها الواضحة والصريحة. لكني اكتشفت ان الادب ايضا ينضبح بالاجواء نفسها.. اجواء استطيع ان اقول عنها انها لاتزال غير صحية لكي تترك لنا مساحات التعبير كما نريد وكما نتمنى..

ومع ذلك فهذا ليس تبريرا، ودفاعا.. بل نقطة ضعف في كتاباتي اتمنى ان اتجاوزها وسأحاول مرارا ان افعل».

ابطال الاقاصيص [illegible] هم الراجح ـ مثقفون، ولذلك فانهم

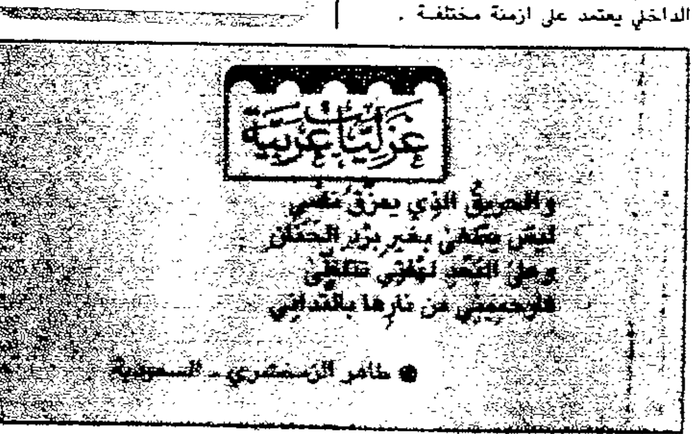
شاعرون بعمق المأساة وتلك النزعة الثقافية المتواترة في المجموعة نجدها ماثلة باكثر من وجه مثل ذكر اعلام ثقافية سياسية معروفة جان جينيه بودلير ماوتسي تونغ..

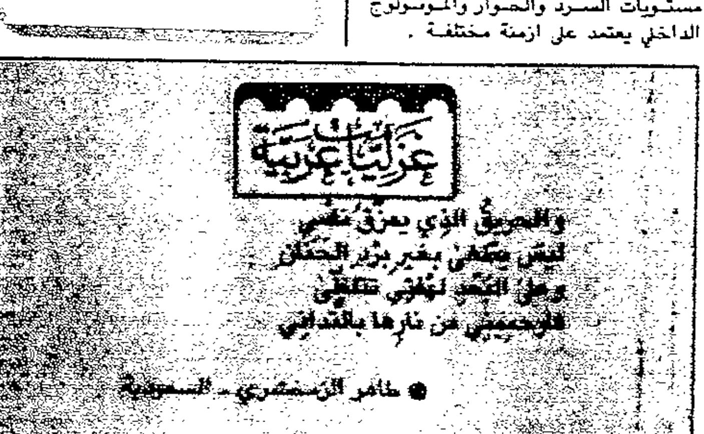
يطلق اصطلاح «الفضاء القصصي» على مجمل الاجواء والازمنة والأمكنة التي تجري خلالها احداث القصة والرواية. ومن المعروف في بديهيات النقد الادبي ان لكل شكل أدبي شروطه ومواصفاته فالقصة القصيرة مثلا مشروطة بتقنيات معينة كأن تجري احداثها في أقل من ٢٤ ساعة وفي مكان واحد، وان تكون معبرة عن لحظة أو ازمنة مكثفة، تحتوي على عقدة يأتي بعدها انفراج الأزمة.

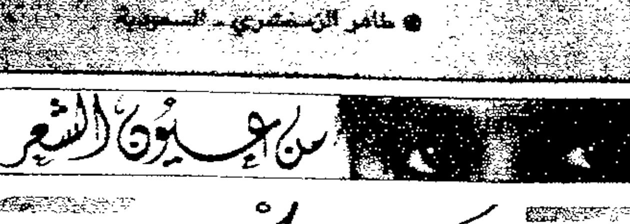
تلك المواصفات اصبحت متجاوزة الآن ليس عند هاديا سعيد، وانما عند اغلب كتاب الرواية والقصة الحديثة. وهكذا يمكن القول بأن المجموعة التي بين أيدينا لا تنتظم ضمن النمط القصصي التقليدي، انها اشبه ما تكون بنص مفتوح يجمع بين مستويات السرد والحوار والمونولوج الداخلي يعتمد على ازمنة مختلفة.

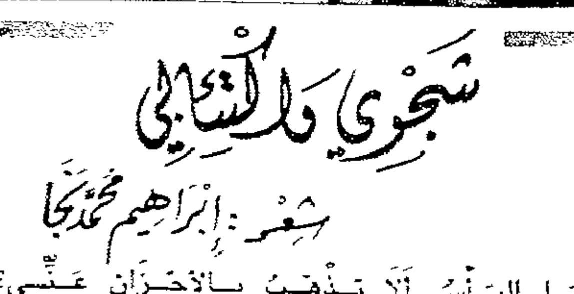


عندما تفشل الافكار، تصبح الكلمات ايسر منالا!









شجوي والليالي

شعر: ابراهيم محمد نجا

أيها اليأس ألا تذهب بالأحزان عني؟
إنني ألقيت آمالي فخذها.. ثم دعني

●●●

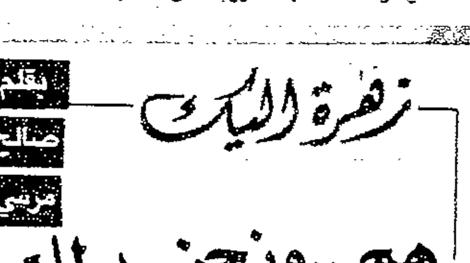
نحن ضيعنا الليالي في الأماني والخيال
وتركنا النور يا قلبي وهمنا في الضلال
وغفونا فرأينا الكون في أبهى مثال
ثم لما أن صحونا لم نجد غير الرمال

●●●

أيها اللائم في يأسي وشجوي واكتئابي
لا تلمني حين أبكي.. إنني أبكي شبابي
لا تلمني حين أشكو.. إنني أشكو لما بي
أنت لا تعرف أسراري ولا تدري مصابي

● معاني الكلمات

● هلم: خرج يضرب في الارض



زهرة الليك

بقلم صالح مرسي

هم ..ونحن.. للمرة الثانية

كنا اربعة من الادباء، اجتمعنا بدعوة من صديقنا الاديب القاهري جمال الغيطاني صاحب الزيني بركات ووقائع حارة الزعفراني، على مائدة الافطار في حي الحسين اكتشفنا ـ اول ما اكتشفنا ـ اننا لم نلتق منذ سنوات، ولم نجتمع على مائدة كتلك منذ زمن بعيد. تساءلنا ما الذي حدث لنا، او للآخرين، او للناس جميعا. كانت فرحتنا بالاجتماع عظيمة، ورحنا نتبادل النكات والضحكات قبل الافطار وبعده، حتى سأل احدنا جمال الغيطاني عن سر تلك الدعوة، فاذا به يقول: ان مبلغا قد وصله من باريس. حقه في نشر روايته «الزيني بركات» التي ترجمت الى الفرنسية في العام الماضي! صاح احدنا: وكيف وصلك المبلغ؟!

قال الغيطاني: أبدا انهم يرسلون لي كل ستة اشهر شيكا بما استحق لي عندهم!

ووجمنا جميعا، ورحنا ننظر اليه في عجب قال الغيطاني: انه منذ ان وقع عقد الترجمة، وهو لا يسأل ولا يبحث ولا يستفسر، انه فقط ينتظر في الموعد، فاذا الخطاب يصل، واذا به يحوي الشيك بالمبلغ، واذا به يصرف الشيك ببساطة من يشتري صندوق سجائر! وكان طبيعيا ان نتحدث عن الناشرين في العالم العربي.

قال احدنا، ان ناشره لا يأكل عليه حقا. انه يحاسبه بالضمير والذمة، ويقول له ان لك عندي كذ وكيت من الجنيهات، لكنه لا يحصل على هذه الجنيهات الا بالقطارة، وكان الناشر يحن عليه بما يعطيه له من حقه وعرقه وكده وتعبه وجهده وفنه. قال: ان ناشري يعطيني خمسين جنيها كلما طلبت منه مالا، وانه ذات مرة، كان يستحق لدى الناشر خمسمائة جنيه، ظل شهورا يحاول ان يحصل عليها دون جدوى، فما كان منه الا ان فتح حسابا لديه، واشترى بالجنيهات الخمسمائة كتبا!!

«اللهم اني لك صمت، وعلى رزقك افطرت!»

ورحنا نتناول طعام الافطار، وكانت مائدة الغيطاني حافلة، لكن الحديث لم ينقطع، تحدث آخر عن قصة نشرت له في عدد من المجلات والصحف العربية، ولاقت نجاحا عظيما، كان النجاح في حد ذاته شيئا رائعا وثلج صدره، لكنه فوجيء ذات يوم، بقصته ـ وكانت لا تزال تنشر ـ تنشر ايضا في جريدة عربية في بلد عربي، لم يكن اصحاب الجريدة ولا رئيس تحريرها قد استأذنوه، او اتفقوا معه، او حتى اعطوه خبرا بانهم سوف ينشرون قصته، وتبددت فرحة النجاح مع احساس صاحبنا بانه قد حدث عليه سطو علم في ميدان علم مزدحم بالبشر، قال: انه راح يسأل ويستفسر، انه كان يشعر بان لصا قد سرقه في ميدان عام، وانه يصرخ طالبا النجدة، دون ان يسمعه احد، او يعيره احد اي اهتمام كانت ماساة، فالجريدة العربية الموقرة، لم تكتف بالسطو على قصة الاديب المسكين لكنها ايضا راحت تمزقها الى «نتف» صغيرة وراحت تنشرها يوميا لفرط اقبال القراء عليها.. وانه ـ اخيرا ـ عندما توصل الى وسيط بينه وبين اصحاب الجريدة، قيل له انه لن يدفعوا، لانهم لا يدفعون، هكذا ببساطة، وبلا مبالاة!! ورحنا نضحك، ولست ادري هل كنا نضحك. ام كنا ندمع.

انتهى الافطار، وصحبنا الغيطاني الى حي الحسين، الى مقهى يفضل ان يشرب فيه الشاي وان يدخن النارجيلة بعد افطار امتلأت فيه بطوننا، وكان احدنا يبدو مهموما، سألنا عما حدث له. قال: انه تعاقد مع ناشر صديق، رجل يبدو متدينا مستقيما لا يلف ولا يدور، وان سعادته كانت غامرة لعثوره على مثل هذا الرجل الذي كان يبدأ طريق النشر بكتبه، كان العقد مجزيا، ولم يبخل الرجل عليه بشيء. لا المال، ولا الدعاية، ولا الورق الفاخر، ولا الغلاف الانيق الجذاب. قال: انتم جميعا لاحظتم كيف اخرجت كتبي للناس، المشكلة، ان كتبي راجت وان توزيعها اخذ يتزايد، وكان الناشر، لفرط امانته، يبلغه بكل جديد، حتى اذا جاءه موزع من بلد عربي آخر، بلغت فرحة الناشر حدا فاق كل تصور، فلقد تعاقد هذا الموزع على شراء كمية هائلة من كل كتاب.

صمت صاحبنا، ورحنا ننظر اليه بدهشة! فما له، مع كل هذا النجاح الذي عرفناه عن كتبه، يبدو بائسا؟

قال: ان المشكلة بالنسبة اليه ليست مشكلة مال. فالمال قد يأتي لكنه يذهب لكن المشكلة، في تلك الصدمة التي ارتطمت بوجدانه فكادت تفقده الوعي، ذلك انه ـ ذات يوم وبمحض مصادفة لا تتكرر. اكتشف ان ناشره الامين، يصدر من كتبه ثلاثة اضعاف ما حاسبه عليه، وان الموزع، كان يطالب بالمزيد من الكتب التي تعاقد على توزيعها في جميع البلاد العربية، وفي اوروبا وامريكا ايضا. قال: انه بحسبة بسيطة، وجد ان ناشره الامين هذا قد سرقه في ما يزيد على خمسة الاف جنيه، وانه ظل لايام لا ينام، ولا يعرف كيف يواجه الرجل، بل انه عزف عن مواجهته، فهو لم يكن يريد مالا، بل كان يريد رجلا، انسانا عربيا مسلما مؤمنا مستقيما صاحب حق لا يعتوره خلل كانت الصدمة عنيفة. لكن عنفها ازداد عندما وصل الى الناشر ما وصل اليه. نقله اليه صديق مشترك. فلم يأبه، ولم يحاول الاتصال به، حتى اذا التقيا ذات يوم، وواجهه صاحبنا بما اكتشفه، جاءه الرد غريبا: «طب وايه يعني، ماانا كنت حوقول لك»، هكذا في بساطة اللص المحترف، ولقد حاسبه الناشر على ما جد من نسخ طبعت وكان شيئا لم يحدث. ولقد سر صاحبنا بالطبع، لكن سروره ابى ان يلازمه لاكثر من ايام معدودات، عندما اكتشف، ان صاحبه الناشر، كان قد تعاقد. منذ اشهر على صفقة اخرى من كتبه، وان الكتب طبعت، وانها صدرت، وان اثمانها وردت، وراح صديقنا الاديب يتساءل: لو انه واجه ناشره بالامر، فهل سيأتيه الجواب بانه كان في سبيله الى اخباره؟!

كنا نحتسي الشاي، وكان الغيطاني يدخن النارجيلة وعيناه ساهمتان، ثم اجتذبنا الى تجربته في ترجمة اعماله، كيف تحتفي دور النشر في الخارج بصدور كتاب، كيف دعت صاحب الكتاب، وكيف اعلنت عنه، وكيف وكيف وكيف..

كان الزحام في الحسين شديدا، وذكر الله يتصاعد في سماء الدنيا فلقد كانت هذه هي ليلة القدر، التي هي خير من الف شهر، وكان الناس في واد، ونحن في واد، وكان لا بد وان يستمر الحديث عن «هم» و«نحن».. ولماذا «هم» هكذا، ولماذا «نحن» كما نرى؟

اكتب لكم هذه الكلمات وكان العيد على الابواب.

فكل عام وانتم بخير

● القاهرة

رسالة اليوم

من: صالح السريحي
المستشار بسفارة الجمهورية العربية اليمنية برلين

اليمنيون أجداد العرب

يقرأ طلاب المدارس في التاريخ العربي السلالات والبطون العربية فيجدون ان العرب العارية (اصل العرب) هم اليمنيون ويعرفون بقبائل (قحطان) والعرب المستعربة وهم قبائل (عدنان) الذين نقلت اليهم اللغة العربية عن طريق المحاكاة والتعلم لتأثرهم وإعجابهم بازدهار اليمن حضاريا وحكما وقوة واستقرارا، وكان هؤلاء ينتشرون في شمال الجزيرة العربية حتى مشارف الشام والعراق.

وكان شعراء وادباء ينتسبون الى اليمن ومنهم (امرؤ القيس) و(اعشى قيس)، وكان امرؤ القيس يقول: «استند في سلالتي الى اليمن».

وينتزع القارىء من شعره صورا من ارض اليمن حين يصف حصانه بقوله:

مفـر مقبـل مـدبـر معـا كجلمـود صخـر
حـطه السـيـل مـن عـل

البيت الشعري المعروف دليل على ان جلمود الصخر يسقط من ارتفاع جبلي بفعل قوة السيل الدافق مثل جبال اليمن.

وكان النابغة الذبياني رئيس الشعراء في سوق عكاظ (سوق اللغة) يقول:

«انا انتسب الى اليمن من بلدة (ذبيان)» وكان أعشى قيس يقول: «عاش جدي الكبير في اليمن» في بلدة «الصفراء» بمنطقة صعدة.

وبالمناسبة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يثني على اليمنيين ومما قاله عنهم:

«الايمان يمان والحكمة يمانية» وتفسير ذلك ان آدابهم كانت تستخدم للاصلاح وليست للهجاء، وانهم كانوا قد بدأوا للعالم بالصناعة منها صناعة السيوف وآلات الحراثة اليدوية وحياكة الملابس والآت الحصاد وآلات نحت الصخور لبناء المنازل وادوات العمارة.

وقال فيهم: الله اكبر، جاءكم اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا».

ولعل الرسول قد ارتاح لليمنيين لانهم لم يقاوموا دعوته بل اسلموا بعد ان تسلموا خطابه الذي حمله مبعوثه الخاص (معاذ بن جبل).

وقد اختار الرسول، صلى الله عليه وسلم، مستشاريه من أهل اليمن ومنهم ابو موسى الاشعري الذي كان شاعره في نفس الوقت، وقد هجا شاعر قرشي الرسول فتألم لهذا السلوك المشين، وعندما علم ابو موسى الاشعري استأذن الرسول ليرد عليهم فأجاب بقوله: «كيف تهجوهم وانا منهم؟» قال ابو موسى «اسلك منهم مثلما أسل الشعرة من العجين» فقال له:

«افعل والروح القدس معك».

فأنشد ابو موسى قصيدة للرد على الباغي مطلعها:

اتـهـجـو رسـول الله زورا
فـشـركـمـا لخـيـركـمـا فـداء

وقد ناضل اليمنيون مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الفتوحات الاسلامية فكان عددهم ما يعادل ٤٠٪ من الجيوش الاسلامية، ولذلك نجد ان عددا من الاسر والاشخاص في الشام وليبيا ومصر وموريتانيا تحمل نفس اللقب الذي تحمله بعض الاسر اليمنية. ومن جميل الصدفة انه كان لي زميل سوري في السويد، ونحن نحضر دورة تدريبية هناك نظمتها الامم المتحدة بالتعاون مع حكومة السويد، كان اسم الزميل احمد حسن الحداد، ومرت الأيام فاذا بي اجده فجأة في صنعاء ضمن مدرسين سوريين اعيروا للتدريس هناك فقلت له: إن عديلي يمني يحمل نفس اسمك الكامل هو احمد حسن الحداد من ابناء (الروضة) احدى ضواحي صنعاء، واقترحت عليه القيام بزيارته معا وبعد ١٥ دقيقة بالسيارة التقى ثلاثتنا فقدمت زميلي لعديلي قائلا: «اقدم لك أحمد حسن الحداد، سوري» والتفت الى الزميل السوري وقلت له: «أقدمك لك عديلي احمد حسن الحداد، يمني» فضحك الاثنان للصدفة العجيبة.

ردود سريعة

الاخ عبد الله محمد الضلوي

تحديد سعر المطبوعة مجلة كانت ام صحيفة يخضع لاعتبارات عديدة ترمي في مجموعها الى دعم مقدرة المؤسسة الصحفية المعنية على الاستمرار في تقديم خدماتها الصحفية للقارىء. ومن بين هذه الاعتبارات حجم المطبوعة ونوع الورق وشكل الطباعة والألوان وسوق التوزيع وحجم الاعلانات. أما الباب الرياضي فهو موجود في المجلة كما تعرف. نشكركم على هتمامكم.

●●●

الاخ حسين حسن الزاير

شكرا لمحاولتكم بعنوان «الفكر» ونتمنى لك حظا افضل في المرة القادمة.

نقدر لكم اجتهادكم في كتابة الشعر. ونتمنى لكم مزيدا من التقدم في المرات القادمة. فالى لقاء آخر قريب.

●●●

الاخ تعامس الشريف

بقدر بسيط من مراعاة الوزن وضبط القافية لقواعد النحو، تستطيعون تحقيق المزيد من التقدم. فالى الأمام.

●●●

الاخت نوال عز الدين ـ جيلفورد ـ بريطانيا

عنوان مجلة «سيدتي» هو العنوان نفسه الذي ارسلت عليه خطابك الينا، وبوسعك الكتابة الى المجلة فورا.

قصة قصيرة

حلم بالحب مع وقف التنفيذ!

انه يرى في كل نجمة تلمع في السديم السحيق بريق وجه فتاته الصغيرة.. تشده الأماني بلهفة عظيمة ان تكون تلك النجوم قريبة من كوكب الأرض.. شعور غريب ذلك الذي يجتاحه كلما يدقق النظر في جمال وروعة النجوم التي تبدو متناثرة على اشكال ورسوم هندسية هي غاية في الدقة والجمال.. حاول جاهدا ان يهتدي الى سر ذلك الشعور الغريب الذي أعياه كثيرا ولم يستطع فهمه اوحتى تفسيره على وجه التحديد.. اصوات بعيدة ومتقطعة .. اصداء مدوية، لهجات لا تفهم منها كلمة واحدة .. خوف.. قلق.. ارهاصات واشياء لا تفسر.. تناقضات.. تخيلات مبتورة وغامضة داخل نفسه.. حوله .. بعيدا عنه.. يا إلهي ما هذه الزوبعات؟

ولكن ايضا ما هي علاقتها بالنظر الى النجوم؟ الى الفضاء؟

لقد بات ذلك الشعور يشكل حاجزا يهدده بالحرمان من لذة الاستمتاع بجو ليالي الريف الحالمة.. انها ليال شاعرية هادئة تحلق فيها الخيالات العاطفية بعيدا مع خطرات النسيم، حيث الليل هادىء وشاعري لم يبدد سكونه ضجيج الحضارة .. لم تعكر صفاءه يد الحياة العصرية المعقدة.

بيد أن ذلك الشرخ القابع في نفسه لأمر مريب، انه ظل ثقيل يقف في مرآة خياله.. يعكر صفاء استمتاعه الخيالي قبيل النوم.. ليس هنالك حل اجدى من ان يسدل رداءه السميك على وجهه ريثما تودع عيناه طيف الكرى.. يعود بخياله الى استقبال يومه الجديد، يستمد الذكريات المتعة من امسه المنصرم. ان ايامه لا تقدر بثمن، لقد تعود ان يفتح عينيه بين احضان الطبيعة العذراء، يستنشق عبيرها العذب ويستشف الحب من روعة جمالها الفطري.. يركض بين الاشجار.. يحلق على اجنحة السعادة التي تطير به من شجرة الى اخرى ومن تل الى منبسط ومن منحدر الى مرتفع، يلهو بين التضاريس الطبيعية لواحة الريف الجميلة.. ولكن هنالك مطرقة مزعجة تقرع راسه عندما يتذكر ان الاجازة الصيفية المدرسية لم يبق على انقضائها سوى اسابيع قليلة ليعود بعدها الى مقاعد الدراسة .. انه لا يود ان يفرط في ثانية واحدة من وقته مع «احلام» فهي جزء منه لا يقوى البعد عنها، فحياته بين يديها مليئة بالحب العذري العفيف المشحون بالعواطف الساخنة. غير ان المستقبل مهم هو الآخر ولا يجب تجاهله.. ولكن ما العمل؟

انا صبره أضحى قليلا فهو يريد ان يسمع «زغاريد الفرح» بل هو متلهف لذلك جدا. ومضت الأيام تدور وكأنها عجلة صدئة لا تقوى على الحركة بالسرعة التي يريدها سالم.. واخيرا حصل على الشهادة الاعدادية واخذ يصارع افكاره اياما وليالي ثم قرر ان يلتحق بالمجال العملي وسوف يواصل دراسته فيما بعد .. أبدى رغبته في ذلك لاحلام.. لم تبد استحسانها لهذا القرار، ولكن علمها بالظروف التي يعيشها أهل سالم جعلها ترضخ لهذه الفكرة.

اطلع اهله على الامر واقنعهم انه لا يريد ان ينتظر اكثر مما مضى فالوقت يسرق الكثير من عمره والاحوال لا تخفى عليهم.. وافق والده على مضض بينما استحسنت امه هذه الخطوة وتمنت ان يسرع الوقت لترى سالم يعيش مع (بنت الحلال).. لكن الحياة العملية لا تكون الا في المدينة وفي ذلك ما يخيفها على ابنها الوحيد.. اجل ولكنها ايضا تود ان ترى ابنها وقد اصبح رجلا.

رتب سالم اموره واستعد للسفر الى المدينة التي تبعد مئات الاميال عن قريته الريفية.. حدث احلام بهذا وقال لها: انه سيرحل في الغد.. طمأنته كثيرا ووعدته بانها ستقرأ في كل يوم رسالة من رسائل حبهما الذي تركا له في كل زاوية من زوايا قريتهما الجميلة ذكرى خالدة وقالت له: لا عليك يا حبيبي فأنا ان كنت لا احسن معرفة هذا الطلاسم التي تخطها الاقلام الا انني اجيد قراءة الذكريات بدقة فائقة.. تلك النقوش والاحداث التي رسمناها على جدار الزمن لا يمكن ان تغيرها السنين مهما طالت.

القى عليها نظرة عميقة وقال مداعبا بشيء من الجدية: سترحلين معي الى المدينة عندما تصبحين لي وحدي وهناك حيث المدارس متقدمة ستتعلمين القراءة والكتابة.

ربت على كتفها مودعا وتحولت الكلمات على شفتيه الى قالب من الجليد حتى انه لم يعد يستطيع تحريكهما واكتفى بنظرة متفائلة ارسلها من وراء الدمع الذي انهمر بغزارة وكأنه ينبوع يروي زهرة الحب التي لا تذبل ريثما ينصرم زمن النوى.. مضى سالم في حياته العملية الجديدة.. اخذ يصارع الايام وكأنها رحى غليظة تطحن اضلعه طحنا.. لقد اضحى يؤرقه البعد كثيرا.. لديه كمية من الرسائل لا بأس بها من تلك التي كانت ترد من بعض الأهل الذين لا يوضحون له احوال فتاته الصغيرة في اكثر من كلمة او كلمتين من بين تلك الجمل التي ينقلون له من خلالها احوال اقاربه .. امضى في عمله عامين كاملين كان خلالهما يكاد يذوب من فرط الجوى والانتظار والحنين.. ان شوقه كبير ولكن نشوته كانت اكبر وسعادته غامرة عندما تسلم من رئيسه ورقة صغيرة تقضي بمنحه الاجازة السنوية. لم ينم في تلك الليلة الا بعد ان اشترى بعض الهدايا المتواضعة لاهله وهدية خاصة لاحلام وكذلك فستان الفرح.. حزم حقائبه في صبيحة اليوم الاول من اجازته ثم ودع زملاءه ورفاقه في العمل الذين تمنوا له سفرا سعيدا وعودا حميدا..

رحل في صبيحة ذلك اليوم البهيج عائدا الى مسقط رأسه .. لقد كانت ساعته بطيئة جدا بل لكأنها جامدة لاحراك بها.. يعبث بها محولا ان يدفع عقاربها الى الامام.. ان ذلك لا يجدي نفعا فالوقت يتحرك ضمن قواعد ابدية لا يمكن لأحد ان يغيرها.. حركة لولبية تلهب اعصابه باسياط متراشقة من دوافع الرغبة في ان ينصرم الوقت المحدد للمسافة بأقصى سرعة ممكنة.. هل اصبح الوقت جامدا ام ان هذه السيارة تتراجع الى الخلف في سيرها، ام ان الطريق يمتد الى الامام هو الآخر.. لم تكد رجلاه تقويان على تثبيت جسمه عندما اقتربت السيارة من قريته الصغيرة القابعة في الريف الجميل.. شعور عظيم اجتاحه عندما بدت مشارف المنازل تتراءى للعيان.. ان هنالك امرا قد حدث في هذا اليوم.. الناس ينسلون من منازلهم احزابا وجماعات في زمر متقطعة متجهين الى منزل احلام اليتيمة.. اعطى السائق الاشارة بان يتجه نحو السرادق التي اقيمت بجوار المنزل .. ابناء القرية يهرعون والكل يحمل شيئا ما ليساهم في تقديم خدمة ما تماما كما يحدث في الولائم والمناسبات .. على مقربة من المدخل العام المؤدي الى السرداق الذي اقيم في المنتصف شاهد اباه يتحدث مع احد الواقفين والذي قطع الحديث بمجرد ان لحظ سالم ينزل من السارة التي توقفت لتوها واتجه كل منهما في شوق عظيم نحو الآخر.. قبل والده وتمنى له طول العمر وحمد الله واثنى عليه الذي جمعه به بعد ان فرقت بينهما ظروف الايام ثم سأله في لهفة ونبرة يبدو فيها الارتباك والاستعجال: ما الامر يا ابي؟

اجابه ابوه بصوت اجش يظهر من خلاله انه متألم لما حدث ولكنه مؤمن ان الحكم بيد الله: الليلة زفاف احلام من ابن عمها خليل يا بني، انه ابن عمها وانت تعرف عادتنا هنا ولكن لا عليك انا اعرف انك تفضل الزواج منها لكن البنات هنا كثيرات. كن رجلا يا بني. انا اعرف انك.. انك؟ ولكن لا عليك. لم يكد سالم يصدق ما سمع، انها هي الحقيقة.. حاول ان يتحكم في اعصابه وبينما هو كذلك سقط على وجهه.. كاد ان يتحول ذلك الفرح الى مأتم لولا انه افاق بعد ساعة تقريبا واهله تلقى بالماء على وجهه.. قبلها وقبل والده ثم نهض متثاقلا وقال: اين السائق الذي أوصلني؟

اجابه على الفور: انا هنا يابني.

حسنا اعد جميع حقائبي الى السيارة ما عدا تلك التي كانت بالمقعد الخلفي ودع ابي يأخذها معه الى منزلنا .نظر الى امه ثم ادار وجهه في حركة بطيئة الى وجه ابيه بنفس النظرة الواجمة التي كانت مليئة بالكلمات المكبوتة والاسئلة المتراكمة خلف بحر من الدمع تتلاطم امواجه في يوم عاصف كئيب ثم ادار بصره الى السماء وتفحص النجوم متأملا بريقها الصافي المتلالىء في الافق مالئة الكون بشتى الاسرار ورأى ان حبه العظيم واحلامه الكبيرة قد ارتطمت بصخرة الحقيقة المرة وتطايرت اشلاء متناثرة بين النجوم.. هناك وراء الغلاف الجوي تتصهر في الفضاء.. وأيقن حقا ان الاماني اصبحت احلاما غابرة قد بددتها شمس الحقيقة وعند ذلك ادرك معنى ذلك الشعور السالف الذي كان لغزا في حياته انه الاحساس بخيبة الامل الذي غشاه الحب ببحره المتدفق حتى اصبح ضئيلا لا يرى بعين العقل المجردة.

قبل امه وأباه وانطلق الى السيارة مسرعا.. هب الجميع للحاق به ومنعه عن الركوب الا انهم عادوا دون جدوى فقد امر السائق بسرعة التحرك وان لا يأبه بتلك الضوضاء.. عاد سالم في نفس الطريق الذي قدم منه قبل قليل حاملا جرحه العميق الى جانب حقائبه المحزومة التي اقسم ان لا تحل حزمتها. وبرغم أسفاره المتكررة فيما بعد الى مسقط رأسه للسلام على أبويه الا انه لم يصطحب ايا من تلك الحقائب وظلت مكبلة باحزمتها محتضنة تلك الهدية وفستان الفرح وستظل كذلك الى ان تحل احزمتها لتقيد مع بقية التركة.

الشريف يحيى ابراهيم العجلاني

قضية اليوم

فضائلنا ورذائلهم
العمل .. سر النجاح

كثرت في الآونة الأخيرة المقارنة بين تقدم الغرب العلمي والتقني بالرغم من مفاسده ورذائله وتأخر العرب بالرغم من ايمانهم وفضائلهم. وهناك حديث نبوي شريف يوضح سر تخلفنا ويبين سبب تخاذلنا وضعفنا. ولقد صدقت يا سيدي يا أبا القاسم حين قلت: «يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال: لا انتم يومئذ كثير وكثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت». لقد وصف لنا الصادق الامين الداء وسببه. اي ان الضعف والانحطاط سببه حب الدنيا وكراهية الموت اي أطلبوا الموت توهب لكم الحياة.

ولقد حثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه اذا عمل احدنا عملا فليتقنه وان يد العامل يحبها الله ورسوله. ولم نمتثل لتعاليمه، واصبح اصحاب الايدي الناعمة يحتقرون اصحاب المهن وينظرون اليهم بتعال ويزدرون كل ما يمت اليهم واصبح طلب الشهادات النظرية هي اسمى هدف.

وها هم اليابانيون والتايوانيون والكوريون بالرغم من قلة موارد بلادهم الطبيعية فانهم استطاعوا بترسيخ مفهوم العمل وحبه واتقانه وعشقه والتفنن في تطويره وبذل الجهد في ساعاته الرسمية والتطوع بساعات عمل اضافية وترك الاجازات والعطلات استطاعوا قهر دول العالم الغربي واصبح يتوسل اليهم ليقللوا من صادراتهم اليه وركعت العملات من دولار، واسترليني وفرنك امام المارد المسمى بالين الياباني.

السنا أولى منهم بحب العمل واتقانه ولقد ضجت حكوماتنا من الدعوة لزيادة الانتاج وتحسينه وتقليل التزويغ من اماكن العمل والتمارض للحصول على الاجازات المرضية؟ نقطة اخرى تأصلت فينا وهي عقدة الخواجة وتفضيل كل ما هو مستورد على المنتوج الوطني مما تنتجه الصناعة الوطنية في حلبة منافسة من هو اكثر منها خبرة وامكانية فلا بد من التشجيع الحقيقي النابع من الروح الوطنية. وكذلك لا بد للمنتج الوطني من الدقة والاتقان والتطوير.

اذن ليس امامنا سوى العمل والعمل الجاد المخلص للخروج من مأزق التخلف.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) والعمل الصالح بعد الايمان يشمل كافة التكاليف الايمانية والسعي في الارض لعمارتها ولطلب الرزق وطلب العلم ونشره.

انها دعوة للتدبر في صنع الله وفي مخلوقات الله فتبارك الله احسن الخالقين.

مهندس
عبد الجواد محمد عبد الجواد

خلف القمر!

عندما تجف اغصاني، وتنتابني رعشة الموت.
عندما يسقط قمري على وجه البحر
ويبكي الموتى على سر الحياة
وتلهث الأحزان خلف الفرح
لا تسألوا عني ولا عن مهجتي
ولا تنتابكم دهشة البحث في باطني
بل اسألوا عن زورقي.. عن مركبي
إسألوا عني وعن منزلي
أتراه هناك فوق الجبال
ام السهول باتت موطني.

●●●

ايه أمازلت عاشقتي
أمازالت عيناك مخدعي وخادعتي
اني اعيش الموت قهرا
فهل للقهر انت مشاركتي
تعالي، فما عاد للحب قلب ولكن
بات لي قلب يهوى القدر
حبيبتي ليس لي سوى عينيك والقمر.

●●●

يقولون لي لك بيت بين الكواكب
تراه محفورا بين الجماجم
لكني ابحث عن منزلي،
بين الكواكب، وخلف القمر
أين انت يا وطني يا سر العمر

موسى أحمد العزي

جاء بلا حدود

عقول قبل وبعد ١٩٤٥

تتميز الولايات المتحدة عن غيرها بالكثير علميا واقتصاديا وتقنيا وعسكريا وهذا صحيح. ولكنها ايضا تتصدر الدول بعدد الذين يمارسون العلاج النفساني من الاطباء الاخصائيين إلى الدجالين. فاذا قسنا عدد الذين يتصدون لمعالجة الاخرين من مشاكلهم النفسية ويدعون القدرة على تخفيف آلامهم بالنسبة لعدد السكان لوجدنا ما يبرر الادعاء بان الشعب الامريكي يعاني من الامراض النفسية ما لم يمتحن به اي شعب آخر.

فهناك مثلا دراسة رسمية تكشف بان نسبة عالية ـ حوالي ١٥ بالمائة من السكان ـ يعانون من أمراض عصبية أو عقلية او نفسية وان خمسة بالمائة من السكان تجاوزوا مرحلة المشكلة إلى مرحلة أقرب إلى الجنون أو الخلل العقلي اذا كانت كلمة جنون لم تعد مستحبة.

ومع العلم بان الولايات المتحدة تضم ابرع واعلم مجموعة من اساتذة علم النفس والطب والعلاج النفسي وتسبق غيرها بعدة مراحل في البحث العلمي في المجال نفسه إلا أنها أيضا تحتمل وجود عدد غير مقبول من الدجالين والافاكين الذين يدعون العلم. فالحكومات هناك تسمح لاي فرد كان بفتح عيادة والادعاء بانه يحمل شهادة في علم النفس والتحليل ويبدأ في استقبال مرضاه.

وبالرغم من الهجمات التي شنها الصحفيون والاطباء المؤهلون من افضل الجامعات فان عدد الذين يمارسون مهنة التحليل والعلاج النفسي بغير مؤهلات عالية ومعترف بها من قبل الجامعات والمعاهد الكبرى لايزال في تصاعد.

ولذلك فقد اشتملت كافة المعالجات الصحفية على تحذير القارىء من الارتماء في احضان هؤلاء قبل التأكد من هوياتهم ومؤهلاتهم وافضل وسيلة لذلك هي الوصول إليهم عبر طبيب الأسرة أو الاخصائي الذي حولك إليه طبيب الاسرة لانهما سيعرفان بالتأكيد الجهة المؤهلة لمعالجة الشخص إذا كان بحاجة إلى مساعدة اخصائي تحليل نفسي او اعصاب.

وبالمناسبة أو بالتداعي، كما يقولون في علم النفس، فقد ذكر مخبر صحفي في جريدة «لوس انجليس تايمز» بان سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ شهدت تطور العلاج النفسي واللجوء اليه اصبح اكثر سهولة وروتينية من الذهاب إلى النادي الرياضي حسب قوله، والاسباب:

● توصلت الدراسات الحديثة إلى قناعة بان الأمريكيين الذين ولدوا بعد ١٩٤٥ يعانون من اضطرابات عقلية ـ خلل ـ اكثر مما كان يفعل اباؤهم واجدادهم طبعا.

● يقول محرر مجلة متخصصة بالعلاج النفسي انه يتفق مع تلك القناعة لكنه لا يستطيع أن يجد لها تفسيرا فوريا.

● استند الصحفي والمحرر إلى المعلومات التي توفرت لهما ان الذين ولدوا بين ١٩٤٥ والآن وقعوا ضحايا لاضطرابات عقلية مثل الاكتئاب بشكل لم يكن معروفا عند الأجيال السابقة.

● دعا ذلك الاكتشاف فريقا من المعاهد القومية للصحة العقلية الى اصدار ما يشبه التحذير بقولهم ان تيارا مشؤوما قد بدأ لزيادة شيوع الاضطرابات العقلية بانواعها.

● أضاف الفريق معلوماته إلى تلك التي توفرت لجماعات اخرى من جامعة ييل وظهرت في مجلة متخصصة في التحليل والمعالجة ومنها ان اكثر الاطراف تعرضا للاضطرابات سيما الاكتئاب الحاد هم من كانوا اناثا وولدن بعد نهاية الحرب الثانية وافترقن اوطلقن او يعشن زواجا شقيا ولهن سجلا أسريا يضم الاكتئاب كأحد امراض الجيل أو الاجيال السالفة.

● ثم جاء فريق جامعة ييل والمعاهد بالمزيد من المعلومات المزعجة نوعا ما، ومنها ان مواليد ما بعد ١٩٤٥ يتميزون عن مواليد الاجيال السابقة بزيادة احتمالات الاصابة بالاضطرابات العقلية بمعدل الضعف اي مائة بالمائة عن مواليد ما بعد ١٩١٠ مثلا يعني اباء وأجداد اكثر قراء هذه الجريدة.

ولكن هل يعني ذلك انهم كانوا اسعد حالا واهدأ بالا؟ اهدأ بالا ربما مع ان ذلك لا يعني ولا يشير إلى انهم كانوا أقل هموما منا أو اقل اهتماما بشؤون حياتهم منا. إذن ما هو السبب؟ عدة أسباب. منها نوعية الحياة، السرعة، والرغبة في الوصول، شراسة المنافسة، والطموح، والسكن الطويل في ابراج الحمام، والبطالة أو الخوف منها، وتفكك الاسرة ومائة سبب وسبب يمكن اضافتها ولا تنسى المخدرات.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٤	صحو	جنيف	١٢	٢٥	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	صحو	هلسنكي	١١	١٧	صحو
الرياض	٣٣	٤٢	صحو	هونغ كونغ	٢٦	٣١	صحو
جدة	٢٤	٤٢	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٠	غائم
الظهران	٢٧	٤٤	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٨	٣٠	صحو	لشبونة	١٦	٢٢	صحو
الطائف	٢٢	٣٣	صحو	لندن	٨	١٤	غائم
البحرين	٢٩	٣٩	صحو	مدريد	١٤	٢٦	ممطر
القاهرة	١٦	٣٤	صحو	مانيلا	٢٢	٢٩	غائم
بيروت	١٧	٢٣	صحو	مونتريال	١١	٢٣	صحو
الجزائر	١٣	٢٦	صحو	موسكو	١٠	٢٢	صحو
تونس	١٦	٣٢	صحو	نيودلهي	٢٨	٣٩	صحو
الرباط	١٢	٢١	صحو	نيويورك	٢٠	٢٩	صحو
امستردام	٩	١٦	غائم	نيقوسيا	٢٢	٣٥	صحو
اثينا	٢٢	٣٥	صحو	باريس	١٠	٢١	ممطر
برلين	١٢	٢٠	غائم	روما	١٦	٣٥	صحو
بروكسل	٩	١٦	غائم	استوكهولم	١٥	١٨	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٥	ممطر	سيدني	٧	١٨	صحو
دبلن	٦	١٦	صحو	طوكيو	٢٠	٢٤	غائم
فرانكفورت	١٣	٢٠	ممطر	فيينا	٨	٢٩	صحو

دفعة جديدة من التبرعات لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: تلقى الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية دفعة جديدة من التبرعات للبرنامج. وشكر الأمير طلال المتبرعين نيابة عن الاطفال والأمهات والمعوزين في دول العالم الثالث الذين سيستفيدون من هذا الدعم وطلب من الذين قدموا تبرعات حتى تاريخ ١٠/١٠/١٤٠٧هـ ولم تظهر اسماؤهم في القائمة التالية الكتابة الى البرنامج على عنوانه ص.ب ١٨٣٧١ الرياض ١١٤١٥ او الاتصال على الارقام ٤٤١٣٢١٨/٤٤١٢٩٦٣ للتأكد من وصول تبرعاتهم.

وقد اشتملت الدفعة الجديدة للتبرعات على التالي:

محلات الثنيان ٥٠٠٠ ريال، مؤسسة اسماعيل علي ابو داوود ٥٠٠٠ ريال، مؤسسة اسماعيل علي ابو داود ١٠,٠٠٠ دولار، الشركة السعودية لانابيب الصلب المحدودة ٣٠٠٠ ريال، محمد جابر ناصر ٥٠٠ ريال، داود صالح بن دخيل العصيمي ١٠٠٠ ريال، ابراهيم محمد بن صالح الفايض ٣٠٠٠ ريال، مكتب أعليان للخدمات العقارية ٣٠٠٠ ريال، محمد ربحي ابراهيم نجم ٢٠٠٠ ريال، محمد ابراهيم مشيع الغامدي ٢٠٠٠ ريال، مؤسسة بن محفوظ لقطع غيار السيارات ١٠,٠٠٠ ريال، عبد الرحمن عبد الرزاق القاسم ٥٠٠ ريال، سالم احمد مقشان ٢٠,٠٠٠ ريال، نقولا عيسى مكاوي ٣٠٠٠ ريال، خدمات البحرية العالمية ٣٠٠٠ ريال، فرع مؤسسة الحقول الثلاثة لبرك السباحة ٢٠٠٠ ريال، فاعل خير ١٠٠٠ ريال، خالد بن سعد العرجاني ٣٠٠ ريال، شركة سعيد احمد بابكير التجارية ٥٠٠٠ ريال، فتحي امين خلف ٥٠٠ ريال، اتش.سي.آي ـ الشرق الأوسط المحدودة ١٥٠٠ دولار، شركة الراشد للتجارة والمقاولات ١٠,٠٠٠ ريال، شركة العثماني ١٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز الطويل ١٨٠ ريالا، شايع علي القحطاني ٤١٠ ريالات، عبد العزيز عبد المحسن الصردان ٧٥٠ ريالا، شركة حائل للتنمية الزراعية ٥٠٠٠ ريال، باجبع للتجارة ٢٥٠٠ ريال، علي ابراهيم المدوهي ٥٠٠٠ ريال، احمد محمد بقلف ٢٠,٠٠٠ ريال، معتوق احمد الخميس ٢٠٠ ريال، المركز السعودي الدولي ١٠٠٠ ريال، عبد الرحمن احمد البكر ١٠٠٠ ريال، محمد بن صالح بن سلطان ٥٠٠٠ ريال، مؤسسة سبيبة ٥٠٠ ريال، احمد حسن مشاط ٥٠٠ ريال، مؤسسة ابراهيم القحطاني للتجارة ٣٠٠٠ ريال، مكتب احمد مظهر ٣٠٠٠ ريال، عبد الوهاب محمد الانصاري ١٥٠٠ ريال، دكتور مكرم علي صديقي ٥٠٠ ريال، الرداء العربي ٥٠٠٠ ريال، عبد العزيز محمد صالح ١٠,٠٠٠ ريال، سالم سعيد بقشان ٥٠٠ ريال، ابراهيم محمد السويلم ١٠٠٠ ريال، محمد سالم السويدي ٢٠,٠٠٠ ريال، محمد عبد الوهاب الصائغ ٢٠,٠٠٠ ريال، شركة المنارات العربية ٣٠٠٠ ريال، ايار وزيتي ٥٠٠٠ ريال، عامر مرزوق الدوسري ٢٢٩٠ ريالا، خلف عبد الله محمد آل سليمان ١٠٠ ريال.

«نداء التم تم» في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»: انتهت المسرحية السودانية نعمات حماد من الاعداد لعرض مسرحية نداء التم تم التي يتوقع عرضها بمسرح لمسرح الشباب والأطفال بأم درمان قريبا ونداء التم تم عمل مسرحي من تأليف واخراج نعمات حماد وهو يعالج العلاقات بين الثقافات المختلفة والمتعددة في السودان في اطار ظروف تاريخية وسياسية معينة لمرحلة ما قبل الاستقلال.

ويشارك في البطولة المسرحية نخبة من المسرحيين السودانيين. والمعروف ان نعمات حماد إحدى رائدات الحركة المسرحية السودانية وكانت قد قدمت اعمالا مسرحية سودانية في المملكة المتحدة [illegible] في لندن.

عائلة فهمان

كورة

الكورة مع الجناح الايمن فهمان... هات وخود وخود وهات هات وخود وخود وهات مع قلب الهجوم...

لعبت النهار ده مع قلب الهجوم هات وخود.. وخود وهات

طب هات وهات ياحبيبي عشرة جنيهات!

عرب و عجم

● يلبي السفير ناجي صادق مفتي سفير المملكة العربية السعودية لدى المكسيك سلسلة من مادب التكريم التي يقيمها له كبار الشخصيات والاصدقاء لمناسبة قرب مغادرته لندن من بينها مادبة العشاء التي اشرنا اليها امس واقامها ناصر المنقور عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا لتوديعه والتعريف بالوزير المفوض الجديد ابراهيم موصلي. وحضر المادبة حشد من الشخصيات ومنسوبي السفارة السعودية في لندن وعدد من الدبلوماسيين العرب والاجانب. الصورة لجانب من المدعوين ويبدا السفير المنقور يتوسط مفتي والموصلي.

● انتدب العاهل الأردني الملك حسين امس اكرم الناصر محافظ اربد لتقديم التعازي إلى آل التل بوفاة فقيدهم المرحوم عبد الله التل الذي انتقل إلى رحمته تعالى أول من امس عن عمر يناهز ٤٨ عاما.

والمرحوم عبد الله التل هو شقيق المرحوم وصفي التل رئيس وزراء الأردن الراحل وابن الشاعر الأردني المعروف الراحل مصطفى وهبي التل.

* * *

● الزميل خالد المطرفي، المحرر في مكتب جريدة «المدينة المنورة» السعودية بمكة المكرمة تعرض لنوبة قلبية، استدعت خلوده للراحة التامة بالمنزل، وقد عاده عدد كبير من الاهل والزملاء والاصدقاء مع تمنياتهم له بالشفاء العاجل وموفور الصحة والعافية.

* * *

● عبد الباري حلواني مدير عام مكتب وكيل وزارة الخارجية السعودية في الرياض اقام حفل عشاء في منزله تكريما للواء يوسف فاضل مساعد مدير عام الجوازات بالرياض دعا اليه عددا من السفراء وكبار المسؤولين في الوزارة ومدير جوازات الرياض.

* * *

● محمد عبيد الله خضر الجدعاني السكرتير في مكتب وكيل وزارة الخارجية السعودية بالرياض اقام حفل عشاء في منزله بمناسبة المولود الثاني له حضره عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية.

* * *

● وكيل وزارة الاعلام الكويتي عبد العزيز محمد جعفر افتتح امس معرض التصوير الضوئي للفنان الكويتي حسن النجار.

حضر حفل افتتاح المعرض الذي اقيم في متحف الكويت الوطني مدير الاذاعة الدكتور عبد العزيز المنصور ومدير ادارة الاثار والمتاحف ابراهيم البغلي وعدد من المسؤولين في وزارة الاعلام ومن الفنانين.

وقال عبد العزيز جعفر بعد جولة له في المعرض ان مشاركته تنسجم مع تطلعات وزارة الاعلام وبتوجيه وبتكليف من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر.

واضاف ان ما شاهده من لوحات فنية تعكس الحس المرهف لدى الفنان النجار وتعبر عن الطبيعة التي صاغها وابدعها خياله.

* * *

● وائل سلام رجل الاعمال المعروف وقنصل لبنان في البحرين غادر لندن عائدا الى المنامة بعد زيارة عمل استغرقت عدة ايام واستغلها الاصدقاء الكثر لاقامة سلسلة من الحفلات والمادب التكريمية على شرفه.

* * *

● فايز الطراونة مستشار مجلس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية وصل الى القاهرة قادما من عمان في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية.

* * *

● شريف عثمان، المدير المالي لمؤسسة سمارة السياحية بجدة عاد من القاهرة بعد ان أمضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

* * *

● صقر السيد محمد محاسب شركة المدينة لنقل الحجاج بجدة عاد من القاهرة بعد ان قضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

* * *

مواليد السعادة

● سعيد علي بسيوني، من أسرة «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» في جدة رزق وحرمه مولودتهما الأولى سمياها نرمين وقد وعد الأهل والزملاء باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة.

* * *

● مجدي اشتيه من شركة تهامة للتوزيع في الرياض رزق وعقيلته مولودهما البكر سمياه احمد.

* * *

● وليم جونسن القنصل في السفارة الكندية في الرياض رزق وقرينته مولودا ذكرا سمياه كريستوفر.

* * *

● حمدان السريحي امين عام غرفة التجارة بالمنطقة الشرقية ورئيس تحرير مجلة «الاقتصاد» رزق وعقيلته مولودا سمياه محمد.. ابو غسان وعد باقامة حفلة في هذه المناسبة.

* * *

● الزميل علي هجاد الزهراني المصور الصحافي في وكالة الانباء السعودية رزق وزوجته مولودا سمياه ماجد الزميل وعد باقامة حفل في هذه المناسبة.

جناح للمعوقين في معرض السعودية بين الأمس واليوم بالقاهرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: أكد رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين عبد الله محمد الغانم ان موافقة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض باعتماد جناح للمعوقين في معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم الذي بدأ في القاهرة يأتي دليلا على اهتمام الدولة بالمعوقين وبانهم اعضاء عاملون في بناء الحضارة السعودية جنبا الى جنب مع اخوانهم الاصحاء. وقال ان الامير سلمان بموقفه هذا ترجم ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين للمعوقين من عناية وحدب وحرص حتى اصبحوا بكل فئاتهم ينعمون بالتعليم والتأهيل والرعاية الصحية والاجتماعية وفتح مجالات العمل والكسب بما لم يتحقق الا في قليل من الدول المتقدمة.

واشار الغانم الى انه يتم لاول مرة مشاركة المعوقين بجناح في معرض المملكة بين الامس واليوم وقد تم تكليف المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين بالاشراف على الجناح وتنفيذه وان ذلك الجناح سيستمر باذن الله في البلدان التي سيزورها المعرض بعد ذلك. وان هذه المشاركة ستتيح للشعب المصري الشقيق وللشعوب الاخرى بعد ذلك التعرف عن كثب على المكاسب الهائلة والانجازات التي تحققت للمعوقين. واوضح ان الجناح الخاص بالمعوقين يحتوي على مجسمات وصور ولوحات تصور وتجسد الجهد الحكومي والاهلي الذي بذل خلال السنوات القليلة الماضية لصالح المعوقين مثل مجسم لدار الاطفال المعوقين بالرياض والمقر الدائم للمكتب الاقليمي الموجود بالحي الدبلوماسي بالرياض ومعهد النور ومركز التأهيل الاجتماعي للمعوقين وغير ذلك من اللوحات. كما يشتمل المعرض على جانب ونماذج من منتوجات المعوقين بمعاهد النور والأمل والتربية الفكرية السعودية بمناطق المملكة المختلفة مما يوضح مدى التقدم العلمي والمهني والفني الذي احرزته فئات المكفوفين والصم والمعوقين عقليا والمشلولين من تقدم وتطور كما يعكس مدى الجهد المبذول لتعليم وتربية هذه الفئات. كذلك يحتوي الجناح على الادوات والاجهزة التي اصبحت متوافرة وتحت ايدي المعوقين السعوديين مثل اجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها المكفوفون والصم والالات الكاتبة وجهاز الاوبتاكيون الذي يستطيع الكفيف عن طريقه قراءة الكتب والمجلات والصحف بالطباعة العادية اذ يحولها الى طباعة ناقرة (طريقة برايل) وفي الحال، بالاضافة لاجهزة التسجيل والسماع والكتب المطبوعة ببرايل وادوات الصم والبكم.

وقال الغانم ان هناك ايضا نشرة وثائقية تم طبعها بعنوان «المعوقون بين الامس واليوم» وتم في هذه النشرة تسجيل ما تم انجازه للمعوقين السعوديين من قبل وزارة المعارف ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة والجمعيات الخيرية التي يقوم بتاسيسها الاهالي. كما انتج المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط فيلما تسجيليا عن المعوقين في السعودية وما انجزته الدولة لهم، بالاضافة الى العديد من الكتيبات والنشرات التي ستوزع على مرتادي المعرض لزيادة الاطلاع على الحالة الطيبة التي وصل اليها المعوق السعودي. واختتم الغانم حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: وانني اذ افخر بما تحقق للمعوقين كمواطن سعودي ارجو ان يتذكر اخواننا في مصر ان ما تحقق لاخوانهم السعوديين هو فخر لهم ايضا باعتبار ان السعودية واجهة عربية اسلامية وان ما تحقق على ارضها يعتبر عزة للعرب والمسلمين. اننا في السعودية قبل ٢٧ عاما فقط لم يكن لدينا اي مؤسسة أو معهد للمعوقين والآن اصبح عددها ٣٠ معهدا للمكفوفين والصم والمتخلفين عقليا تتبع وزارة المعارف و٧ مراكز للتأهيل المهني والاجتماعي والشامل تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومركز للتأهيل الطبي وعدد من الاقسام في المستشفيات خاصة بالمعوقين.

● مركز الدراسات العربية في لندن يقيم ندوة بعنوان «٨٠٠ عام حطين صلاح الدين والعمل العربي الموحد» بالاشتراك مع اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية في القاهرة.

ويتحدث في الندوة مجموعة كبيرة من المفكرين والباحثين العرب كما يتحدث فيها اساتذة متخصصون في التاريخ الاسلامي من بريطانيا. ويحضر الندوة شيخ الجامع الأزهر، والانبا شنوده، بابا الكنيسة القبطية.

الندوة تقام، يوم السبت والاحد ٢٠ و ٢١ يونيو (حزيران) الجاري في قاعة صلاح الدين ـ فندق شيراتون الجيزة ـ في القاهرة.

* * *

● الزميل الفنان زين الدين بغدادي عاد الى الدمام بعد زيارة للقاهرة قضى خلالها اجازة عيد الفطر المبارك بصحبة الاهل والاحباب.

● سعيد خليفة المهندي السكرتير الاول بالسفارة القطرية لدى السعودية صدر قرار بترقيته الى درجة مستشار بالسفارة.

* * *

● جمال ناصر الملحم رئيس بلدية الخبر سافر الى القاهرة لحضور فعاليات معرض «المملكة بين الأمس واليوم» الذي يقام بجمهورية مصر العربية.

* * *

● عبد الرحمن العويفي رجل الاعمال السعودي في الخبر احتفل بافتتاح وتجديد مطعم سميراميس بالخبر. وحضر الافتتاح لفيف من رجال الأعمال.

* * *

● المهندس حسين عبد الله النجلاوي، رئيس خدمات «بترومين»، عاد الى جدة قادما من لندن وجنيف بعدما حضر عدة اجتماعات بخصوص شركات بترومين في الخارج، وباشر عمله فور وصوله.

مثل اليوم

بيضة اليوم ولا دجاجة بكرا.

ابيض واسود

التلوث الالكتروني

اطلق كثيرون على النصف الثاني من هذا القرن اسم «العصر الذري» بعد ان بدأت الطاقة النووية تلعب دورا متزايدا في سد حاجات البشر إلى الطاقة، خاصة الطاقة الكهربائية التي تنتجها الآن بغزارة المحطات الذرية لتوليد الكهرباء. وعلى الرغم من أن تسمية هذا العصر باسم العصر الذري هي أكثر التسميات شيوعا وانتشارا، إلا أن هناك تسمية أخرى تنافسه وتزاحمه، وهي التسمية التي تطلق على هذا العصر اسم «عصر التلوث». وجاءت هذه التسمية نتيجة تزايد أخطار الاشعاعات الذرية، وتأكدت في العام الماضي بعد انفجار المفاعل النووي السوفيتي في تشرنوبل وتسرب اشعاعاته في كل اتجاه متخطية كل الحدود الجغرافية والسياسية، فلوثت الاخضر واليابس، ثم تولت البقول واللحوم والدواجن والالبان نقل الاشعاعات إلى سائر قارات العالم، وهددت صحة الكبير والصغير على حد سواء.

والتلوث النووي ـ رغم خطورته البالغة ـ لم يصبح بعد هو الخطر الاول في التلوث، لان تسمية هذا العصر باسم عصر التلوث تأتي بسبب التخوف من تزايد نسبة التلوث الجوي الكيميائي، وليس الاشعاعي. وهذا التلوث الجوي هو نتيجة طبيعية لزيادة عوادم المصانع والسيارات ومختلف المحروقات الكربونية الجافة، والمحروقات البترولية السائلة.

وتتزايد ايضا تحذيرات العلماء من اخطار انواع اخرى من التلوث، منها التلوث الصوتي، او الضوضاء، ويقول المتخصصون ان تزايد نسبة الضوضاء، اي التلوث الصوتي، تؤدي إلى توتر عصبي عال، وضعف القدرة على التركيز العقلي، والشعور العدائي بين الافراد بعضهم بعضا، بالاضافة إلى تأثيرات عضوية مباشرة. ومن التأثيرات المباشرة على صحة الافراد ضعف حاسة السمع، وارتفاع ضغط الدم وزيادة النبض وبعض أعراض الضعف الجنسي عند الرجال!

واحدث تحذير علمي اعلنه المتخصصون يحمل الاشارة إلى نوع من التلوث لم يتنبه إليه الانسان العادي، رغم انه تلوث قديم، سبق ظهوره التلوث الاشعاعي النووي، لكنه لم يكن أبدا بصورة خطيرة كما هو الآن. وهذا التلوث، الذي يقول عنه المتخصصون انه تزايد كثيرا في السنوات الاخيرة، هو التلوث الالكتروني. وصاحب هذا التحذير العلمي طبيب أمريكي اسمه البروفيسير بوهاريش.

وقد قام البروفيسير بوهاريش بدراسات طويلة وتجارب شارك فيها متخصصون من دول أخرى من بينها كندا، واثبتت هذه الدراسات ان بعض الاضرار تنال من الانسان نتيجة زيادة التلوث الكهرومغناطيسي في الجو، والذي ترتب على هذا الكم الهائل من محطات البث الاذاعي والتلفزيوني والتليفوني بالاضافة إلى الذبذبات الكهرومغناطيسية التي تنطلق في الجو منبعثة من المحركات المختلفة، سواء محركات الطائرات أو السيارات أو اجهزة التكييف أو سائر الأجهزة المنزلية والمكتبية.

ويقول البروفيسير بوهاريش إن هذا التلوث الالكتروني هو السبب الحقيقي وراء ارتفاع عدد المصابين بأوجاع المفاصل والصداع والالام الروماتيزمية، وان اعراض المعاناة من التلوث الالكتروني هي الاضطرابات العصبية وعدم الاستغراق في النوم العميق وبعض أمراض الشرايين!

واستنادا إلى نتائج هذه الدراسات اخترع الامريكيون جهازا صغيرا يحمله الانسان معه اينما كان، ويصدر هذا الجهاز دائرة من مجال كهرومغناطيسي محدود لا تزيد قوته عن ثماني درجات، وهي النسبة غير الضارة بالوظائف الحيوية للجسم البشري. ويحيط هذا المجال بجسم الانسان ويصد عنه الذبذبات العالية التي تضر بصحته والتي تزيد كثيرا عن الدرجات الثماني التي يحتملها الانسان. ويؤكد أصحاب الاختراع ان هذا الجهاز الصغير سيحرر المرضى من اثار الصداع والتوتر العصبي والأرق والقلق وامراض الدم والشرايين والام المفاصل والروماتيزم، وهي كلها ـ كما يقولون ـ من آثار التلوث الالكتروني الذي تتضاعف نسبته من حولنا!

وإذا كان هذا الجهاز الصغير كفيلا بأن ينقذ الانسان من آثار التلوث الالكتروني المتزايد، فان الأمل كبير في اختراع جهاز آخر ينقذ الانسان من الانانية والكذب والنفاق والشراهة المادية التي يعاني من اثارها ملايين البشر في كل مكان.

صلاح قبضايا

دائرة تلفزيونية مغلقة في جامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: تم تركيب الدائرة التلفزيونية المغلقة في المكتبة المركزية في جامعة الملك سعود بالرياض التي تسمح بمراقبة جميع جوانب قاعة المكتبة لتحقيق أمن الأفراد وأمن المقتنيات والمبنى.

قال ذلك لـ «الشرق الأوسط» عميد شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود د. عبد العزيز الراشد واضاف ان هذا المشروع يعتبر واحدا من المشروعات الكبيرة في مجال الدوائر التلفزيونية المغلقة وذلك لضخامة مبنى المكتبة وتعدد طوابقها.

واوضح الراشد ان الجامعة انتهت من تجهيز المكتبة المركزية الجديدة للطالبات بالملز وستنقل الكتب والمقتنيات والمراجع قريبا.

والجدير بالذكر ان مقر المكتبة الحديثة هو مبنى الجامعة السابقة في الملز.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: القاهرة - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 18 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3124

الخميس ٢٢ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٨/٦/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١٢٤

دراسة أمريكية حول أسرار عالم الطفل اليوم

الجيل الجديد يحمل هموماً ومخاوف تتطلب مزيداً من رعاية الوالدين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من نهال عبد السلام العمري:

عالم الطفل عالم جميل مليء بالمفاجآت .. والخرافات والقصص الخيالية لدى الطفل افكار لا تخطر ببال الكبير فهي صغيرة مثله.. عفوية وعفيفة تظهر نقاء عقله ولكن اطفال اليوم لم يعودوا كاطفال الماضي فهم اكثر ادراكا لما يدور حولهم يعرفون الكثير عن الكثير ولكن بحدود. فاطفال اليوم يرون ويسمعون الكثير.. افلام العنف واخبار العنف والقتال في كل مكان والاوبئة والامراض لا سيما في الغرب فهل طفل اليوم رغم كل هذه المؤثرات والوقائع من حوله.. كطفل الامس؟ هل مازال اللعب مع الاصدقاء وتناول قطع الحلوى ابرز امانيه أم أن ظروف العصر قد غيرت ملامح البراءة التي تتسم بها افكاره... الاجابة على هذه التساؤلات تضمنتها نتائج دراسة استفتائية اجرتها عدة شركات امريكية للابحاث واجراء الدراسات النفسية عن الاطفال وعالمهم المجهول.

الدراسة شملت ١٢٠٠ طفل وطفلة ممن تراوحت اعمارهم ما بين ٥ اعوام و١٦ عاما من ولايات مختلفة. وقد وجه بعض المسؤولين عن الدراسة الدعوة الى اطباء الاطفال للمشاركة في تحليل نتائج الدراسة. وكان الدكتور روبرت هاجري طبيب الاطفال من ولاية نيويورك كان اول من لبى الدعوة وساعد المسؤولين طوال فترة الدراسة وحتى تم التوصل الى نتائجها المثيرة.

وقد اتبع فريق الابحاث المسؤول عن الدراسة نظام المقابلات الشخصية وطرح الاسئلة المفاجئة على الاطفال لمعرفة حقيقة ما يدور بخلدهم.

وكان السؤال الاول حول المسائل التي يشعر الطفل بالرعب في التفكير فيها وجاء رد الاطفال بنعم على بعضها كالتالي:

التعرض لحادث سيارة (٦٨٪)، امكانية انفصال الوالدين او طلاقهما (٣٨٪)، الفشل في المدرسة (٦٣٪)، التعرض لحادثة اختطاف (٦٠٪)، الحرب النووية (٥٦٪)، السقوط واعادة سنة دراسية (٥١٪).

وحول سؤال حول ما اذا كانت تضايقه مناظر العنف في التلفزيون جاءت الاجابة بلا (٧٣٪ من الاولاد و٤٣٪ من البنات) والاجابة بنعم قليلا (١٩٪ من الاولاد و٣١٪ من البنات)، والاجابة بنعم كثيرا (٧٪ من الاولاد و٢٥٪ من البنات).

وعن اوقات الفراغ قال ٨٨٪ انهم يقضونها في مشاهدة التلفزيون و٧٣٪ في انهاء واجبات المدرسة و٧٢٪ في اللعب خارج المنزل و٦٩٪ في التحدث في التليفون و٦٧٪ في الاستماع الى الموسيقى و٦٥٪ في اللعب داخل المنزل و٦٠٪ في ممارسة الالعاب الرياضية.

وردا على سؤال يقول: امنية واحدة فقط تتمنى ان تحققها دون غيرها؟

جاءت الاجابات كالتالي ان امتلك اموالا كثيرة اقتني بها كل ما اريد (٨٢٪) - ان يتوفر لي المزيد من الوقت لعمل كل ما اريد (٧٦٪) - ان تقضي اسرتنا وقتا اكثر معا (٧٦٪) - ان تصبح مناهج الدراسة اسهل (٧١٪) ان يصبح شارعنا آمنا (٦٤٪).

ووجه للاطفال سؤال يقول: لو اعطيت مئة دولار نقدا... ماذا تفعل بها؟ وكانت اجاباتهم كالتالي: ادخرها واضعها في البنك (٣٩٪ اولاد و٣٥٪ بنات)، اقتني بها ملابس جيدة (٨٪ اولاد و٢٦٪ بنات)، اقتني بها العابا جديدة (٩٪ اولاد و٦٪ بنات)، اقتني بها هدايا (٤٪ اولاد و٨٪ بنات).

ويلاحظ من هذه الاجابات ان طفل اليوم لايزال ببراءة الامس وعفوية الطفولة المعهودة الا انه يحمل هموما على قدر كبير من الاهمية والجدية الامر الذي دفع المسؤولين عن الدراسة الى توجيه دعوة الى كل والدين بضرورة مراعاة اطفالهم والاهتمام بهم بشكل اكبر لاسيما وان مخاوف الطفل المبكرة هذه تدل على مدى ضعف العلاقة الابوية بين الاطفال وذويهم.

ويقول الدكتور روبرت المشارك في الدراسة: «ان تغيب احد الوالدين او كلاهما المعنوي او الجسدي عن الطفل له مضاره ومساوئه الخطيرة. وقد حان الوقت الآن لمعرفة وادراك ذلك والعمل على تجنب الحاق اي ضرر نفسي ومعنوي بالطفل عن طريق الاهمال واللامبالاة».

واتفق اعضاء فريق الابحاث (القائمين بالدراسة المذكورة) ان من واجب الوالدين المحافظة على «طفولة» اطفالهما وهذا يعني ابعادهم - اي الاطفال - عن كل ما قد يسبب لهم الضيق او الضرر مثل مشاهدة الكثير من برامج التلفزيون والتي تشجع العنف.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

عودة ظاهر شاه ؟

كتبت لقراء «الشرق الاوسط» ربما منذ ثلاث سنوات، اقول: ان الحل الوحيد الذي يمكن ان يكون مقبولا في افغانستان، ويكون احسن مخرج للجميع، هو في عودة الملك السابق ظاهر شاه...

وهذا الاسبوع، بدأ اسم الملك ظاهر شاه يتردد لاول مرة في الصحف وعلى السنة بعض الرسميين. فقد قالت بعض الصحف ان مبعوثا سوفياتيا ذهب لمقابلته سراً في ايطاليا، حيث يقيم منذ وقع الانقلاب ضده - من احد افراد اسرته - قبل حوالي ثلاثة عشر عاما. ولاول مرة يقول رئيس حكومة افغانستان (الشيوعية) انهم لا يمانعون في ان يكون الملك ظاهر شاه طرفا في الحل.

وقد كان الاستنتاج او الاقتراح الذي طرحته قائما على حسابات بسيطة: الملك ظاهر شاه كان على علاقة حسنة جدا مع الاتحاد السوفياتي، فقد التزم حيادا دقيقا بين روسيا وامريكا تصورت انه الحد الاقصى الذي يمكن ان يطلبه منه الروس، بعكس شاه ايران، الذي كان ملاصقا مثله لحدودهم، ولكنه جعل ايران قاعدة عسكرية لامريكا، ووضع على حدود روسيا اجهزة التصنت، وقواعد الطائرات الحربية وطائرات التجسس.. الخ. ثم ان زعماء المقاومة ضد الغزو السوفياتي لن يتفقوا على اي زعيم يدين الشعب كله بالولاء له فهم متناحرون مختلفون.

ولكن العقبة حتى الآن هي في كيفية انسحاب الروس، فلو كان الامر هو سحب القوات المسلحة لهان الأمر. ولكن الأمر يمتد الى كل من تعاون مع الغزو السوفياتي ومستقبلهم اذا انسحب عنهم الغطاء السوفياتي المسلح.

واضح ان الاتحاد السوفياتي يحاول ان يضمن وجودهم ان لم يكن في الحكم طبعا فعلى الاقل «على قيد الحياة». فهم فعلا قد يتعرضون للابادة، او ان تحملهم روسيا معها في الانسحاب كما اخذت امريكا الفيتناميين الذين حكموا بواسطتها معها عندما انسحبت قواتها من سايجون ! وهي مهمة صعبة جدا..

ولا شك ان الروس ندموا على غلطة حياتهم في هذا التورط البشع، وفي مساعدة التآمر على الملك الطيب الذي راعى جيوشهم الى اقصى الحدود. وهو وحده الذي - ربما - يضمن حماية من تعاون معهم اذا امكنه ذلك.

والملك ظاهر شاه في الثالثة والسبعين، ولكنه في صحة جيدة جدا، فبعض الذين يتولونه «بالعلاج الطبيعي» يتولونني من حين لآخر. وكنت اسمع منهم هذا على الدوام ! ويضربون لي مثلا به على القوة وسلامة الصحة وهو من اسرة معمرين.

وحبذا لو انتهزت كل الأطراف فرصة حياته !

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

امتلت الصغيرة ديبي ماكماستر (١٠ اعوام) من مدينة ليفربول ببريطانيا، لنصيحة والديها، فانقذت حياتها وحياة اخيها الصغير كولين (٧ اعوام) من موت محقق.

كان الطفلان راجعين من حانوت قريب من بيتهما حين اقتربت منهما سيارة ووقفت بمحاذاتهما، وأمر سائقها الطفلين بالركوب معه لأنه سيأخذهما الى والدتهما فهي مريضة.

لكن سرعة بديهة الصغيرة ديبي وشجاعتها، وتذكرها لنصيحة والديها بعدم الركوب في سيارة غريبة، او مرافقة غرباء لا تعرفهم، دفعتها الى رفض طلب السائق الغريب. واثناء محاولة السائق دفعهما الى السيارة عنوة لطمته الطفلة على وجهه وأخذت بيد شقيقها الصغير وهربت الى وسط الشارع، حيث طلبت النجدة من المارين، فهرب السائق قبل ان يلحقه أحد.

لكن ديبي اسرعت مع شقيقها الى اقرب مركز للشرطة وقدمت لرجال الشرطة أوصاف الرجل الغريب مع وصف السيارة التي يقودها، فشنت أجهزة الأمن حملة واسعة للقبض عليه. وقالت ديبي في مركز الشرطة: اننا لم نفعل شيئاً سوى الامتثال لطلب والدينا بعدم الموافقة على الركوب في سيارة الغرباء.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

يبدو ان الصبي البريطاني ستيفن دينت، الذي يبلغ الحادية عشرة من عمره، من صنف البشر الذين يلاحقهم سوء الحظ والنوائب حتى ولو كانوا في بروج مشيدة.

اختار الصبي المسكين احد مقاعد البيت ليرتاح، فما ان تمدد عليه حتى شعر بوخزة خفيفة في جانب رقبته، فحاول ان ينهض لكن دون جدوى، اذ اصيب بالشلل التام فجاة. اما الوخزة الخفيفة التي شعر بها، فكانت نتيجة انغراس ابرة الخياطة التي اهملتها والدته على المقعد بعد ان أنهت حياكة قطعة قماش، في رقبة الصبي.

وتصادف ان انغرست الابرة عميقا حيث اخترقت نهايتها الحبل الشوكي للصبي فسببت حالة الشلل فورا.

مصادر المستشفى الذي نقل اليه الصبي قالت ان مثل هذه الاصابة نادرة جدا، وان صدفة سيئة كهذه لا تقع الا لواحد من مليون من سيىء الحظ امثال ستيفن.

الاطباء الذين عالجوا الصبي قالوا انه لا امل في شفائه، وانه سيظل بقية حياته مشلولا يعتمد على مساعدة ذويه في معيشته اليومية.

هاجموه ثانية لسلبه تعويض الهجوم الاول

لندن - «الشرق الاوسط»:

المعروف دائما ان ايام المعاش هي ايام الطمأنينة والهدوء والسلام، والراحة من تعب السنين الذي عاناه الشخص ايام شبابه وكهولته في العمل والوظيفة. لكن الامر في بريطانيا يبدو قد انقلب للعكس. ففي كل يوم تخرج الصحف بأنباء جرائم اعتداء ترتكب ضد المسنين وفي مساكنهم

وآخر هذه الانباء ان روبرت جارفيز، وهو رجل متقاعد في الخامسة والستين من عمره، عثر عليه رجال الشرطة، بعد ان كسروا باب شقته، وقد قيد الى مقعده لا يستطيع حراكا.

والاعتداء القاسي الذي تعرض له جارفيز هو الثاني خلال ستة اشهر. وقال جيرانه، ان افراد العصابة هم انفسهم الذين اعتدوا عليه في المرة الاولى، وقد عادوا الآن ليسلبوه المبلغ الذي تسلمه جارفيز في الاسبوع الماضي من دائرة تعويض ضحايا الاجرام، وقدره ٥٠٠ جنيه استرليني، بعد الاعتداء الذي تعرض له في المرة الاولى.

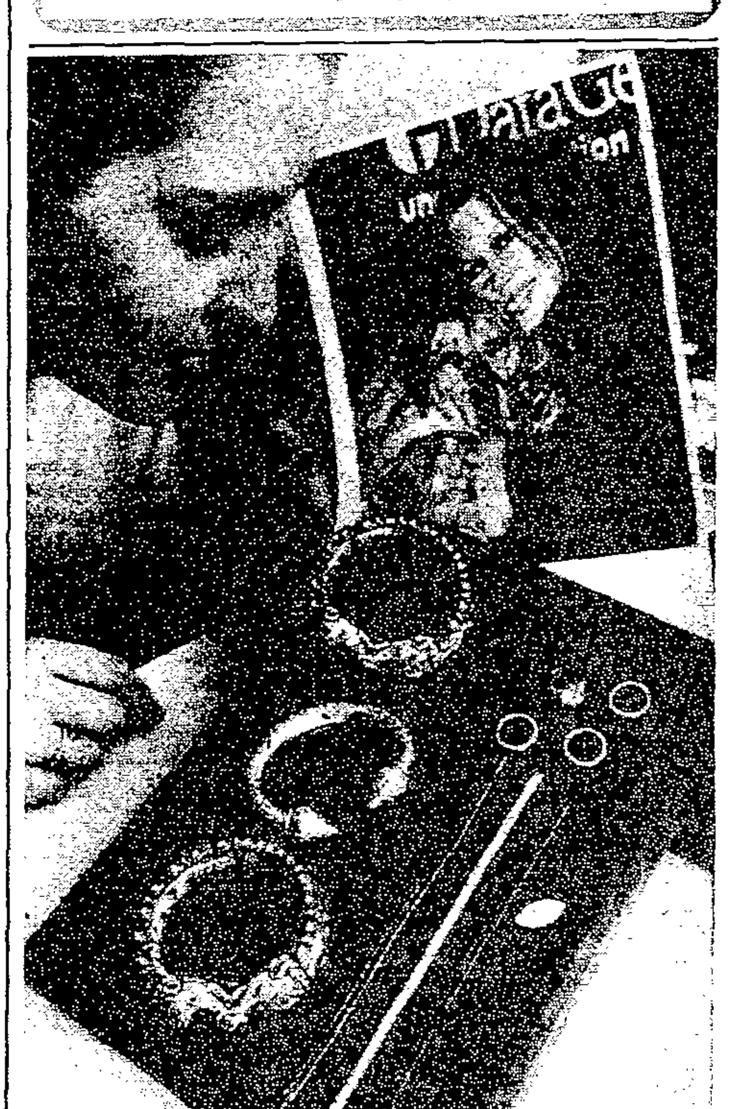


حتى المنحرفات ؟!

القدس المحتلة - أ ف ب: تأخذ سيسيولينا نجمة الاغراء الايطالية التي انتخبت يوم الاثنين الماضي نائبة في البرلمان الايطالي مهمتها الجديدة على محمل الجد والهزل معا فهي تريد المساهمة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وصرحت ايلونا ستالر (٣٨ عاما) التي يطلق عليها اسم سيسيولينا لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بانها مستعدة للمساهمة في عملية السلام في المنطقة بالبدء بزيارة اسرائيل قريبا ! واضافت انها تأمل ان يتم التوصل الى حل سريعا بالنسبة لنزاع الشرق الاوسط.

وكانت سيسيولينا نجمة لمدة ٢٠ عاما لعدد كبير من الافلام الاباحية وقامت بحملة انتخابية داعرة فكانت تجوب شوارع روما عارية وهي تستقل سيارة حمراء اللون.



خلاخيل بريجيت باردو للبيع!

عرضت في باريس أمس مجموعة كبيرة من مجوهرات الممثلة الفرنسية بريجيت باردو، في أغرب مزاد من نوعه. وتشكل المجموعة التي عرضت للبيع، هدايا من أفراد عائلة باردو وأصدقائها، وهدايا من شخصيات اجتماعية وفنية كبيرة، واشتملت على خلاخيل واساور وقلادات وخواتم من الذهب والماس والياقوت، ومجوهرات أخرى، بالاضافة إلى هدايا تذكارية متنوعة، منها قلم حبر مكسور، وطقم أطباق مائدة خاصة بلعب الأطفال كانت جدتها قد أهدتها إياه حين كانت باردو طفلة.

لقد ظهرت هذه المجوهرات والحلي والهدايا وأخذت طريقها في عملية تنظيف اجرتها لمسكنها!

وفي المزاد بيعت قطعة من ثيابها بثلاثمائة الف جنيه استرليني، وقالت بريجيت باردو انها ستخصص كافة المبالغ التي تحصل عليها من هذا المزاد للجمعية التي تؤسسها لرعاية الحيوانات والرفق بها. وفي الصورة تبدو إحدى المشتركات في المزاد تعاين مجموعة من خلاخيل باردو.





أغلى ثوب زفاف في العالم

لم تعد فرنسا تحتكر وحدها أرقى تصميمات الأزياء كما لم تعد الولايات المتحدة البلد الوحيد في العالم الذي يتنافس فيه الأثرياء على انفاق الأموال الطائلة على أثواب زفاف بناتهم للتباهي والتفاخر فلقد اقتحم مصمم استرالي عالم الأزياء بثوب زفاف جميل صممه للممثلة اليابانية الشابة يوري نيتاني لترتديه ليلة زفافها (في الحقيقة طبعا) من مغني البوب الياباني هيرومي جو وظهرت العروس في حفل الزفاف الذي اقيم في سيدني باستراليا لتخفق امامه القلوب والافئدة خاصة بعد ان أعلن ان الثوب هو أغلى ثوب زفاف في العالم نظرا لأنه مطرز بحبات الماس وبلغت تكاليفه ١,٨ مليون دولار امريكي.

الكويت تبدأ رسميا العمل بمشروع طفل الأنابيب من سبتمبر المقبل

الكويت - كونا: أعلن الدكتور ابراهيم عبد الهادي مدير مستشفى الولادة بالكويت امس ان مشروع طفل الانبوب سيبدأ العمل به في الكويت رسميا في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وأضاف ان المشروع سيواكب التطور الجاري في هذا المجال على المستوى العالمي.

وأكد على ان المركز سيقدم خدماته وفقا للشريعة الاسلامية وقال ان عمل المركز قد عرض نشاطه في الندوة الفقهية التي عقدت في مركز الطب الاسلامي خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث وافق عليها.

وأكد ان المركز لا يتبع نظام حفظ البويضات للتأكد من منع التبادل والخطأ.

٤٠٠ ممثل وممثلة بمصر يرفعون دعوى ضد نقيبهم حمدي غيث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم اكثر من ٤٠٠ ممثل وممثلة من اعضاء نقابة الممثلين المصريين بمحضر اثبات حالة ضد حمدي غيث نقيب الممثلين لتأجيله انتخابات النقابة دون اخطارهم.

وكان هؤلاء الممثلون قد تجمعوا أمام مسرح السلام صباح يوم الجمعة الماضي للادلاء بأصواتهم في الانتخابات التي تحدد لها هذا الموعد من قبل ولكنهم فوجئوا بأن النقيب قرر تأجيل الانتخابات الى نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

فقد تتابعت الاحداث في نقابة الممثلين خلال الساعات الـ ٧٢ التي سبقت الانتخابات حيث أصدر حمدي غيث قرارا منفردا بتأجيل الانتخابات دون الرجوع لمجلس ادارة النقابة.

ونتيجة لذلك عقد ثمانية من اعضاء مجلس ادارة النقابة اجتماعا بمسرح «فريد الاطرش» حضره عدد كبير من الممثلين واتفقوا جميعا على عدم تأجيل الانتخابات وذلك لأن حمدي غيث اتخذ تلك القرار منفردا.

والاعضاء الثمانية هم حامد عبد العزيز ومحمد وفيق وفهمي الخولي وعبد العزيز مخيون ورشوان توفيق وأحمد سالم ومحيي الدين عبد المحسن وشكري عبد الوهاب.

ثم انقسم المجتمعون الى فريقين عندما تراجع ٤ أعضاء عن موقفهم وأيدوا حمدي غيث في قراره بتأجيل الانتخابات.

في لجان الثانوية العامة بمصر:

تحطيم أنف مراقب لمنعه طالبا من الغش

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت اجهزة الشرطة المصرية بلاغا من مراقب باحدى لجان الثانوية العامة ضد طالب لطمه بكل قوته في وجهه وحطم له أنفه ثم فر هاربا من اللجنة وترك الامتحان وذلك لأن المراقب حاول منعه من الغش.

كما اعتدى طالب بالثانوية العامة على مراقب في لجنة الامتحان لأنه حاول منع ابن عمه والذي يجلس في اللجنة نفسها من الغش وأصر المراقب على الغاء امتحان الطالبين لخروجهما عن اللياقة.

وعلى الصعيد نفسه الغيت امتحانات اربعة طلاب بعد ان مزقوا أوراق اجاباتهم في لجان دسوق وميلاء واعتدى أحدهم على مراقب اللجنة بالقول والاشارة.

وفي إحدى لجان الثانوية العامة بأسيوط تقدم أحد الطلاب الى رئيس اللجنة يطلب تغيير المراقب لان بينهما خلافا عائليا قديما واستجاب رئيس اللجنة بعد ان تأكد من صدق أقوال الطالب.

مهرجان دولي للسينمائيين الهواة بتونس في اغسطس

تونس - ق.ن.أ: أعلن في تونس امس ان الدورة الثالثة عشرة للمهرجان الدولي للسينمائيين الهواة ستقام في مدينة قليبية التونسية من ٨ الى ١٥ اغسطس (آب) المقبل.

وتهدف هذه الدورة التي تنظمها وزارة الشؤون الثقافية والجمعية التونسية للسينمائيين الهواة الى تشجيع الافلام التي تتناول التراث الوطني للبلدان المشاركة وواقعها الاجتماعي والتعريف بحركات التحرير الوطنية والمساعدة على تطوير سينما الهواة ونشرها.

وذكر بيان صادر عن الجمعية التونسية للسينمائيين ان المشاركة ستكون بالافلام الناطقة والصامتة بالاضافة الى عرض افلام خارج المسابقة تختار حسب قيمتها الفنية والثقافية وندوات ومحاضرات لدراسة موضوعات تتعلق بالسينما.

جراحة لاخراج ديدان حية من العين

بكين - كونا: توصلت الصين الى طريقة ناجحة لاخراج الديدان الطفيلية الحية من العين المريضة.

وقالت وكالة الانباء الصينية (شينخوا) ان رئيس قسم العيون بمستشفى امراض العيون والانف والحنجرة التابع لجامعة الطب في شانجهاي اجرى عمليتين جراحيتين بهذه الطريقة بنجاح.

ووصفت الوكالة هذه الطريقة بأنها تتم من خلال فتح ثلاث ثقوب صغيرة في مواقع مناسبة لعين المريض يستخدم الاول منها في ادخال الاشعة الضوئية لاضاءة جوف العين فيما يستخدم الثاني في ادخال ادوات العملية الجراحية لاخراج الديدان الطفيلية من العين.

كما يستخدم الثقب الثالث في حقن السوائل الخاصة لملء كرة العين للمحافظة على شكلها الاصلي بعد العملية الجراحية.

صباح الخير

مات.. غرقا

راسبوتين «جرجوري يفيمتش» اسم تحيطه الاساطير واسطورة موته لا تقل غرابة عن اسطورة حياته.. ولد عام ١٨٧٢.. ومات عام ١٩١٦م.. ومنذ شبابه الباكر تميز بالقوة البدنية الهائلة.. وبالقدرة على السيطرة على الاخرين.. واصبح راهبا.. واستطاعت ثيابه الكهنوتية وشخصيته الطاغية ان يصلا به الى بلاط القيصر نيقولا الثاني.. وفي البلاط اصبح راسبوتين الشخصية الرئيسية بين عشرات ومئات النبلاء والضباط. فقد سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق علاج نفسي وروحي كان يمارسه لايقاف نزيف الدم الذي اصاب ولي العهد وهدده اكثر من مرة بالموت وتدخل راسبوتين لانقاذه.

وشيئا فشيئا اصبح راسبوتين الرجل الذي يتحكم في كل شيء.. في التعيينات الحكومية.. وفي المناصب الكبرى.. ولم تكن هذه كل سيئاته فقد انهمك في ملذاته الحسية فلم يترك في البلاط الكبير فتاة او امرأة لم يغازلها.. او يوقعها في حبائله.. ثم تجاوز ذلك الى التعاون مع الالمان عند قيام الحرب العالمية الاولى..

وهال ما يفعله راسبوتين عددا من النبلاء على راسهم الامير «فيليكس يوسوبوف»، واتفقوا على قتل الراهب الداعر وتم اقامة احتفال في بتروجراد (لينينجراد فيما بعد) دعي اليه الراهب المخيف.. وقدم له المتآمرون انواعا من الحلوى تحتوي على كمية من السيانور كافية لقتل عشرة رجال.. ولكن الراهب استمر يأكل ويشرب ويضحك.. دون ان يتأثر.. وخشي المتآمرون ان تفلت الفرصة.. وقام الامير «يوسوبوف» باطلاق اربع رصاصات على صدر راسبوتين.. ولكنه ظل واقفا، فانهال على راسه بعصا محشوة بالرصاص فسقط على الارض.. وحمله المتآمرون ورموه في نهر النيفا.

وعندما انتشلت جثة راسبوتين وتم تشريحها اتضح ان سبب الوفاة كان.. الغرق !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

نمل

الزوجة: اريدك أن تنشر اعلانا عن طلب شراء ١٠ آلاف نملة ومائة فأر..

الزوج: لماذا؟

الزوجة: لنترك لصاحب البيت الشقة كما تسلمناها منه!

من القارئة:
فاتن القاضي

منافذ افندي

ايه الكلام ده يا الكسلان.. تستقيل وانت في عز شبابك وقمة عطائك ؟

فلاص انا قدمت استقالتي